شرح العلامة أبي الحسن علي بن هشام الكيلاني
على التصريف العزي لـلزنجاني

للعلامة أبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين
المعروف بالزنجاني المتوفى ٦٥٥ هـ

وبهامشه المتن المذكور

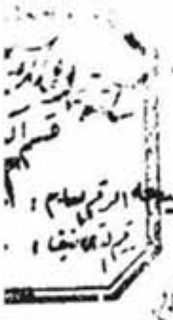

وقف على تصحيحه

محمد محيي الدين عبد الحميد

المدرس في كلية اللغة العربية
بالجامع الأزهر

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر
لصاحبها مصطفى محمد

سنة ١٣٥٥ هجرية — ١٩٣٦ ميلادية

مطبعة الاستقامة بالقاهرة
شارع نوبار باشا ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ ، الامام ، العالم ، العلامة ، الأستاذ ، أبو الحسن على بن هشام ، الكيلانى ، الشافعى ، فسح الله له فى قبره . (اعلم) أيها المتعلم (أن التصريف) أى : هذا اللفظ معناه (فى اللغة) أى : لغة العرب (التغيير) مطلقا ، قال الله تعالى : « وتصريف الرياح » أى : تغييرها من حال إلى حال ومن جهة إلى جهة (و) معناه (فى الصناعة) أى : فى اصطلاح أرباب هذا الفن (تحويل الأصل الواحد) أى : تغييره ، والأصل الواحد هو المصدر عند علماء البصرة على المعتمد ، والفعل الماضى عند علماء الكوفة (إلى أمثلة مختلفة) وهى : الماضى ، والمضارع ، والأمر ، والنهى والنفى والجحد واسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة ، والمرة ، والنوع (لمعان) أى : التحويل المذكور لأجل حصول معان (مقصودة) من هذه الأمثلة المختلفة (لاتحصل) أى : هذه المعانى المقصودة (إلا بها) أى : بتلك الأمثلة المختلفة ، وبالجملة الضرب هو الأصل الواحد فتغييره إلى ضرب ويضرب واضرب وغيرها من الأمثلة لتحصل المعانى المقصودة منها هو التصريف لغة واصطلاحا (ثم) أى : بعد أن عرفت لفظ التصريف لغة واصطلاحا (الفعل) مطلقا ، وهو كلمة دلت على معنى بنفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، التى هى الماضى والحال والاستقبال (إما ثلاثى) وهو الذى يكون أصول حروفه ثلاثة : كضرب (وإما رباعى) وهو الذى يكون جوهر حروفه أربعة : كدحرج ، يعنى أن أصول حروف الفعل منحصرة فى هذين القسمين اللذين بينهما انفصال حقيق ، فلا تكون أصول حروفه أقل من ثلاثة ، ولا أكثر من أربعة ، كل ذلك بشهادة التتبع واستقراء كلام العرب (وكل واحد منهما) أى : من الثلاثى والرباعى (إما مجرد) عن الزيادة فى أصول حروفه كما تقدم — من نحو ضرب ودحرج (أو مزيد فيه) بأن زيد على أصول حروفه حرف فصاعدا : كاضرب وتدحرج (وكل واحد منها) أى من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد فيه (إما سالم) عن حروف العلة والهمزة والتضعيف فى أصول حروفه ، كما تقدم من الأمثلة (أو غير سالم) عن أحد ماذكر فيها . كوعد ، وأوعد وزلزل ، وتزلزل (ونعنى) أى نريد (بالسالم ما) أى : الفعل الذى (سلمت حروفه الأصلية) والحروف الأصلية هى (التى تقابل بالفاء والعين واللام) أى : بفعل (من حروف العلة) وهى : الألف والواو والياء (والهمزة والتضعيف) وهو فى الثلاثى ما كان عينه ولامه من جنس واحد : كردّ ، ومن الرباعى ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس واحد . كزلزل ، كما سيجىء بيانه

(بسم الله الرحمن الرحيم) اعلم أن التصريف فى اللغة : التغيير ، وفى الصناعة : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لاتحصل إلى بها ، ثم الفعل إما ثلاثى وإما رباعى وكل واحد منهما . إما مجرد : أو مزيد فيه ، وكل واحد منها إما سالم ، أو غير سالم ، ونعنى بالسالم ما سلمت حروفه الأصلية - التى تقابل بالفاء والعين واللام - من : حروف العلة والهمزة ، والتضعيف

واعلم أن أهل هذا الفن وضعوا ميزانا يزنون الكلمات به ، وهو في الثلاثي فعل . وفي الرباعي فعلل ، فإذا وزنوا كلمة بفعل فكل حرف يقع في مقابلة الفاء منه يسمى فاء الفعل . وكل حرف يقع في مقابلة العين منه يسمى عين الفعل ، وكل حرف يقع في مقابلة اللام منه يسمى لام الفعل ، مثلا إذا قلت ضرب على وزن فعل : فالضاد فاء الفعل ، والراء عين الفعل ، واللام لام الفعل ، وإذا زيد في الموزون حرف فصاعداً زيد ذلك الحرف بعينه في الميزان في ذلك الموضع : تقول : اضرب على وزن افعل مثلا ، وإذا حذف منه حرف فصاعداً يحذف مايقابل ذلك الحرف من الميزان أيضا ، تقول : قلت على وزن قلت مثلا : وقس على هذا سائر الأمثلة الثلاثية ، وكذا إذا قلت : دحرج على وزن فعلل ، فالدال فاء الفعل ، والحاء عين الفعل ، والراء لام الفعل الأولى ، والجيم لام الفعل الثانية ، والحكم في الحرف الزائد على الأصول والمحذوف منها هنا أيضا كما تقدم تدحرج على وزن تفعلل ، وقس على هذا سائر الأمثلة الرباعية

إذا عرفت هذه القواعد فأصول حروف الكلمة هي التي تقابل بفاء الفعل وعين الفعل ولام الفعل ، وما عداه زائد

والسالم هو الذي سلمت حروفه الأصلية من حروف العلة والهمزة والتضعيف

ولما تبين مما ذكر أن أقسام الفعل أربعة : ثلاثي مجرد ، ورباعي مجرد ، وثلاثي مزيد فيه ، ورباعي مزيد فيه — أراد أن يشير إلى أبواب كل قسم منها على الترتيب المذكور فقال : (أما الثلاثي المجرد فإن كان ماضيه على) وزن (فعل مفتوح العين) اعتبر عين الفعل في أبواب الثلاثي المجرد وقسمه باعتباره إلى ثلاثة أقسام ، لأنه متحرك دائما ، والحركات ثلاث ، ولم يعتبروا فاء الفعل ولا لام الفعل ، لأنهما مفتوحان دائما مالم يعرض مايغيره عنه

القسم الأول — أعني ما كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين — (فمضارعه) يجيء (على) وزن (يفعل أو) على وزن (يفعل بضم العين) كما في الأول (أو كسرها) كما في الثاني مثال الأول (نحو نصر ينصر) تقول : نصر فعل ماض على وزن فعل مفتوح العين ، ينصر مضارعه على وزن يفعل بضم العين ، وهو من الباب الأول ، وقس عليه غيره (و) مثال الثاني نحو (ضرب يضرب) وهو من باب ثان (ويجيء) مضارع فعل مفتوح العين (على) وزن (يفعل مفتوح العين) أيضا (إذا كان) أي : بشرط أن يكون (عين فعله أو لامه) أي : لام فعله (حرفا من حروف الحلق ، وهي) أي حروف الحلق (الهمزة والهاء والعين والحاء) المهملتان (والغين والخاء) المعجمتان ، مثال ماكان حرف الحلق في عين فعله (نحو : سأل يسأل ، و) مثال ماكان حرف الحلق في لام فعله نحو : (منع يمنع) وهما باب ثالث (وأبى يأبى شاذ) هذا جواب عن سؤال مقدر ، تقديره إن ماذكرتم من اشتراط وجود حرف الحلق في عين فعله أو لام فعله إذا كان الماضي والمضارع مفتوحي العين منقوض بأبى يأبى ، فانه جاء على وزن فعل يفعل — بفتح العين فيهما — مع انتفاء أحد حروف الحلق المذكورة في عين فعله ولام فعله ، فأجاب المصنف بأنه شاذ ، أي : مخالف للقياس المذكور

القسم الثاني وهو ما كان ماضيه مكسور العين أشار إليه بقوله : (وإن كان ماضيه على) وزن (فعل ، مكسور العين ، فمضارعه) يجيء (على) وزن (يفعل بفتح العين ، نحو : علم يعلم) وهو باب رابع (إلا ماشذ من نحو حسب يحسب) من الصحيح (وأخواته) من المعتل ، نحو : وهق يهق فانه جاء بكسر العين في الماضي والمضارع ، وهو باب خامس

القسم الثالث وهو ما كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين أشار إليه بقوله (وإذا كان ماضيه على)

اما الثلاثي المجرد فان كان ماضيه على فعل — مفتوح العين — فمضارعه على يفعل أو يفعل — بضم العين . أو كسرها — نحو نصر ينصر ، وضرب يضرب ، ويجيء على يفعل — مفتوح العين — إذا كان عين فعله أو لامه حرفا من حروف الحلق — وهي الهمزة ، والهاء ، والعين والحاء والغين ، والخاء — نحو . سأل يسأل . ومنع يمنع . وأبى يأبى شاذ

وان كان ماضيه على فعل - مكسور العين - فمضارعه على يفعل — بفتح العين — نحو علم يعلم . إلا ماشذ من نحو حسب يحسب . وأخواته وإذا كان ماضيه على

وعين (فعل — مضموم العين — فضارعه) يجيء على وزن (يفعل بضم العين ، نحو : حسن يحسن) وهو باب سادس ، لجميع أبواب الثلاثي المجردة ، وكان القياس يقتضي أن تكون ستة ، لكن سقط من القسم الثاني باب واحد ، ومن الثالث بابان ، كما رأيت

(وأما الرباعي المجرد فهو فعلل) — بفتح الفاء واللامين وسكون العين — (كدحرج) وهو فعل ماض على وزن فعلل ، يدحرج مضارعه على وزن يفعلل (دحرجة) مصدره على وزن فعللة (ودحراجا) مصدر آخر على وزن فعلالا ، ويسمى هذا باب الفعللة والفعلال ، لكون مصدره على هذا الوزن دائما ، وباب الرباعي المجرد

(وأما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلاثة أقسام) لأن المزيد فيه : إما حرف واحد ، أو حرفان أو ثلاثة ، بحكم الاستقراء .

القسم (الأول) من الأقسام الثلاثة (ماكان) أي : الفعل الذي كان (ماضيه على أربعة أحرف) وهو ماكان الزائد فيه حرفا واحدا ولهذا القسم ثلاثة أبواب . الباب الأول منه باب الأفعال ، وقاعدته في نقل الثلاثي المجرد إليه أن تزيد في أوله همزة مفتوحة ، وتقول في مثل فعل (مثل أفعل) بزيادة الهمزة في أوله ، كما تقول في نحو كرم : (نحو أكرم) بزيادة الهمزة في أوله ، وهو فعل ماض على وزن أفعل ، يكرم مضارعه على وزن يفعل (إكراما) مصدره على وزن إفعالا ، ويسمى هذا باب الأفعال ، لكون مصدره على وزن الأفعال ، وكذلك في كل باب من المزيد كما ستعرفه ، وإذا أردت التمرين في الأبواب المتشعبة ومعرفة قواعدها على وجه السهولة فالطريق فيه أن تنقل المجردات من الأبواب المتقدمة إلى كل واحد منها سواء كان مسموعا في كلام العرب أم لا ، إذ هو لمجرد التمرين في معرفة الأبنية والأبواب ، لا لاستفادة المعاني . الباب الثاني منه باب التفعيل ، وقاعدته في النقل إليه أن تكرر عين فعله وتدغم (و) تقول في مثله فعل — بتخفيف العين — (فعل) — بتكرير العين مع الادغام — كما تقول في نحو فرح : (نحو فرح) — بتكرير الراء مع الادغام — فعل ماض على وزن فعل ، يفرح مضارعه على وزن يفعل (تفريحا) مصدره على وزن تفعيلا ، ويسمى هذا باب التفعيل . الباب الثالث منه باب المفاعلة ، وقاعدته في النقل إليه أن تزيد ألفا بين فاء فعله وعين فعله (و) تقول في مثل فعل : (فاعل) بزيادة الألف بين الفاء والعين ، كما تقول في نحو قتل : (نحو قاتل) بزيادة الألف ، وهو فعل ماض على وزن فاعل ، يقاتل مضارعه على وزن يفاعل (مقاتلة) مصدره على وزن مفاعلة (وقتالا) بمصدر آخر على وزن فعالا ، ويسمى هذا باب المقاتلة .

(و) القسم (الثاني) من الأقسام الثلاثة (ماكان ماضيه على خمسة أحرف) وهو ما يكون الزائد فيه حرفين ، ولهذا القسم خمسة أبواب ، لأنه نوعان : (إما أوله التاء) أي النوع الأول من القسم الثاني هو الذي يزاد فيه التاء في أوله وله بابان . الباب الأول منه باب التفعل ، وقاعدته في نقل الثلاثي المجرد إليه أن تزيد في أوله التاء المفتوحة وأن تكرر عين فعله وتدغم وتقول في (مثل فعل) : (تفعل) — بزيادة التاء في أوله وتكرير العين مع الادغام — كما تقول في نحو كسر : (نحو تكسر) بزيادة التاء وإحدى السينين مع الادغام وهو فعل ماض على وزن تفعل ، مضارعه يتكسر على وزن يتفعل (تكسرا) مصدره على وزن تفعلا ويسمى هذا باب التفعل . الباب الثاني منه باب التفاعل (و) قاعدته في النقل إليه أن تزيد في أوله التاء وأن تزيد بين فائه وعين فعله ألفا ، تقول في مثل فعل : (تفاعل) — بزيادة التاء والألف بين فاء الفعل وعين الفعل — كما تقول في (نحو) بعد : (تباعد) بزيادة التاء والألف ، وهو فعل ماض على وزن تفاعل ، يتباعد مضارعه على وزن يتفاعل (تباعدا) مصدره على وزن تفاعلا ، ويسمى هذا باب التفاعل . (وإما أوله همزة) أي : النوع الثاني من القسم الثاني وهو الذي يزاد في أوله الهمزة ، وله ثلاثة أبواب . الباب الأول

فعل — مضموم العين — فضارعه على يفعل — بضم العين — نحو : حسن يحسن

وأما الرباعي المجرد فهو فعلل : كدحرج دحرجة ودحراجا

وأما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلاثة أقسام : الأول ماكان ماضيه على أربعة أحرف ، مثل أفعل نحو : أكرم إكراما ، وفعل نحو : فرح تفريحا ، وفاعل نحو : قاتل مقاتلة ، وقتالا

والثاني ماكان ماضيه على خمسة أحرف : إما أوله التاء مثل تفعل نحو : تكسر تكسرا ، وتفاعل نحو : تباعد تباعدا وإما أوله همزة

منه باب الانفعال وقاعدته فى النقل إليه أن تزيد فى أوله الهمزة المكسورة ونونا ساكنة بعدها ، تقول فى (مثل) فعل : (انفعل) بزيادة الهمزة والنون فى أوله ، كما تقول فى (نحو) قطع : (انقطع) بزيادة الهمزة والنون ، وهو فعل ماض على وزن انفعل ينقطع مضارعه على وزن ينفعل (انقطاعا) مصدره على وزن انفعالا ، ويسمى هذا باب الانفعال ٥ الباب الثانى منه باب الافتعال (و) قاعدته فى النقل إليه أن تزيد فى أوله الهمزة وأن تزيد فاء فعله وعين فعله التاء ، تقول فى مثل فعل ، (افتعل) بزيادة الهمزة والتاء ، كما تقول فى (نحو) جمع : (اجتمع) بزيادة الهمزة والتاء ، وهو فعل ماض على وزن افتعل ، يجتمع مضارعه على وزن يفتعل (اجتماعا) مصدره على وزن افتعالا ، ويسمى هذا باب الافتعال ٥ الباب الثالث منه باب الافعال بتخفيف اللامين (و) قاعدته فى النقل إليه أن تزيد فى أوله الهمزة وأن تكرر لام فعله وتدغم ، تقول فى مثل فعل : (افعل) بزيادة الهمزة فى أوله وتكرير اللام مع الادغام — كما تقول فى (نحو) حمر : (احمر) بزيادة الهمزة وأحد الراءين مع الادغام ، وهو فعل ماض على وزن افعل ، يحمر مضارعه على وزن يفعل (احمرارا) مصدره على وزن افعلالا ، ويسمى هذا باب الافعلال

(و) القسم (الثالث) من الأقسام الثلاثة (ما كان ماضيه على ستة أحرف) وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة أحرف ، وله خمسة أبواب ٥ الباب الأول منه باب الاستفعال ، وقاعدته فى نقل الثلاثى المجرد إليه أن تزيد فى أوله الهمزة والسين والتاء ، بهذا الترتيب ، تقول فى (مثل) فعل : (استفعل) بزيادة الهمزة والسين والتاء ، كما تقول فى (نحو) خرج : (استخرج) بزيادة الهمزة والسين والتاء ، وهو فعل ماض على وزن استفعل ، يستخرج مضارعه على وزن يستفعل (استخراجا) مصدره على وزن استفعالا ، ويسمى هذا باب الاستفعال ٥ الباب الثانى منه باب الافعيلال (و) قاعدته فى النقل إليه أن تزيد فى أوله الهمزة وأن تزيد الألف بين عين فعله ولام فعله وأن تكرر لام فعله وتدغم ، تقول فى مثل فعل : (افعال) بزيادة الهمزة والألف وتكرير اللام مع الادغام ، كما تقول فى (نحو) حمر : (احمار) بزيادة الهمزة والألف وأحد الراءين مع الادغام ، وهو فعل ماض على وزن افعال ، يحمار مضارعه على وزن يفعال (احميرارا) بقلب الألف الزائدة ياء لانكسار ما قبلها ، مصدره على وزن افعيلالا ، ويسمى هذا باب الافعيلال ٥ الباب الثالث منه باب الافعيعال (و) قاعدته فى النقل إليه أن تزيد فى أوله الهمزة وأن تكرر عين فعله وأن تزيد بين عينى فعله الواو ، تقول فى مثل فعل : (افعوعل) بزيادة الهمزة وأحد العينين والواو بينهما ، كما تقول فى (نحو) عشب (اعشوشب) بزيادة الهمزة وأحد الشينين والواو بينهما ، تقول : اعشوشبت الأرض إذا كثر عشبها ، وهو فعل ماض على وزن افعوعل ، تعشوشب مضارعه على وزن تفعوعل (اعشيشابا) بقلب الواو الزائدة ياء لانكسار ما قبلها مصدره على وزن افعيعالا ، ويسمى هذا باب الافعيعال ٥ الباب الرابع منه باب الافعنلال (و) قاعدته فى النقل إليه أن تزيد فى أوله الهمزة وأن تزيد النون بين عين فعله ولام فعله وأن تكرر لام فعله ولا تدغم ، تقول فى مثل فعل : (افعنل) بزيادة الهمزة والنون وأحد اللامين من غير إدغام ، كما تقول فى (نحو) قعس : (اقعنس) بزيادة الهمزة والنون وأحد السينين من غير إدغام ، تقول : اقعنس أى خلف ورجع على خلاف الاحديداب ، وهو فعل ماض على وزن افعنل ، يقعنس مضارعه على وزن يفعنل (اقعناسا) مصدره على وزن افعنلالا ويسمى هذا باب الافعنلال ٥ الباب الخامس منه باب الافنعلاء (و) قاعدته فى النقل إليه أن تزيد فى أوله الهمزة وأن تزيد بين عين فعله ولام فعله النون وأن تزيد فى آخره الياء ، وتقلبها فى الماضى ألفا تقول ، فى مثل فعل : (افعنل) بزيادة الهمزة والنون بين عين فعله ولام فعله والياء فى آخره وقلبها ألفا لكن تكتب هنا الألف بصورة الياء لتدل على أن أصلها ياء ، كما تقول فى (نحو) سلق : (اسلنق) بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين اللام والقاف والياء فى آخره وقلبها ألفا ، تقول : اسلنق إذا نام على ظهره ووقع على قفاه ، وهو فعل ماض على

مثل افعل نحو: اقطع اقطاعا، وافتعل نحو: اجتمع اجتماعا، وافعل نحو: احمر احمراراً، والثالث ما كان ماضيه على ستة أحرف، مثل استفعل نحو: استخرج استخراجا، وافعال نحو: احمار احميراراً، وافعوعل نحو: اعشوشب اعشيشابا، وافعنلل نحو: اقعنس اقعناسا، وافعنلى نحو: اسلنق

فى بعض النسخ بعد قوله اعشيشابا وافعول نحو اجلوذ اجلواذا اه سعد

وزن افعلل : يلتقي مضارعه على وزن يفعلل (التقاء) - بقلب الياء الزائدة همزة - بمصدره على وزن افعلالا ، ويسمى هذا باب الافعلال.

(وأما الرباعي المزيد فيه فأمثلته) أي : أبنيته وأبوابه بحكم الاستقراء ثلاثة أبواب هي الباب الأول منه باب التفعلل ، وقاعدته في نقل الرباعي المجرد إليه أن تزيد في أوله التاء ، تقول في فعلل : (تفعلل) بزيادة التاء. (كتدحرج) أي : كما تقول في نحو دحرج : تدحرج بزيادة التاء ، وهو فعل ماض على وزن تفعلل ، يتدحرج مضارعه على وزن يتفعلل (تدحرجا) مصدره على وزن تفعلا ، ويسمى هذا باب التفعلل هو الباب الثاني من باب الافعلال (و) قاعدته في النقل إليه أن تزيد في أوله الهمزة وأن تزيد بين عين فعله ولام فعله الأولى النون ، تقول في فعلل : (افعنلل) بزيادة الهمزة والنون (ك) ما تقول في نحو حرجم : (احرنجم) بزيادة الهمزة في أوله والنون بين الراء والجيم ، تقول : احرنجمت الابل ازدحمت ، وهو فعل ماض على وزن افعنلل ، تحرنجم مضارعه على وزن تفعلل (احرنجاما) مصدره على وزن افعنلالا ، ويسمى هذا باب الافعنلال والفرق بين هذا وبين ما ذكر في الثلاثي المزيد من نحو افعنس افعناسا أنه يجب تكرر اللام هناك لاجل وأن الزائد هناك ثلاثة أحرف وهنا حرفان. الباب الثالث باب الافعلال - بتشديد اللام الأولى - (و) قاعدته في النقل إليه أن تزيد في أوله الهمزة وأن تكرر لامه الثانية وتدغم ، تقول في فعلل : (افعلل) بزيادة الهمزة في أوله وتكرير اللام الثانية ، مع الادغام - وهو بسكون الفاء وفتح العين واللام الاولى مخففة واللام الثانية مشددة - (ك) ما تقول في نحو قشعر : (اقشعر) بزيادة الهمزة في أوله وزيادة احدى الراءين مع الادغام تقول : اقشعر جلده إذا أخذته قشعريرة ، وهو فعل ماض على وزن افعلل ، ويقشعر مضارعه على وزن يفعلل (اقشعرارا) مصدره على وزن افعلالا ، وأصله فعللا بثلاث لامات ، فادغمت الأولى في الثانية للمثلين فصار افعللا ، ويسمى هذا باب الافعلال. لجميع أبواب الفعل على ما ذكر في هذا الكتاب ثلاثة وعشرون بابا كما سمعت تفصيلها ، وإذا شئت معرفة أوزان الكلمات وأقسامها فعليك بمعرفة الأبواب وقواعدها على الوجه المذكور

وهذا (تنبيه) لمن غفل عن معنى المتعدي واللازم في الأبواب السابقة ، لعدم تأمله فيها حق التأمل (الفعل) مطلقا قسمان : (إما متعد وهو) أي : المتعدي (الفعل الذي يتعدى) أي : يتجاوز (من الفاعل الى المفعول به) وهو مفعول يتعلق به فعل الفاعل (كقولك : ضربت زيداً) فان الفعل الذي هو الضرب قد تجاوز من الفاعل - أعني المتكلم - وتعلق بزيد الذي هو المفعول به (ويسمى) الفعل المتعدي (أيضا واقعا) لوقوعه على المفعول به (ومجاوزا) لتجاوزه الفاعل (وإما غير متعد وهو) أي : الفعل (الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك : حسن زيد) فان الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز الفاعل الذي هو زيد بل لازم له (ويسمى) غير المتعدي (لازما) للزومه على الفاعل ، وعدم انفكاكه عنه (وغير واقع) لعدم وقوعه على المفعول به (وتعديه) أي : إذا أردت أن تصير الفعل اللازم متعديا (في الثلاثي المجرد) خاصة بشيئين (بتضعيف العين) أي : عين الفعل ، أي : بنقله إلى باب التفعيل (وبالهمزة) أي : بنقله الى باب الافعال ، فانه حينئذ يصير الفعل اللازم متعديا (كقولك : فرحت زيدا) فان قولك : فرح زيد لازم ، فلما نقلته إلى باب التفعيل وقلت فرحت زيداً صار متعديا (وأجلسته) فان قولك جلست لازم فلما نقلته إلى باب الافعال وقلت أجلسته صار متعديا (و) تعديه (بحرف الجر في الكل) أي : في كل فعل من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه : فمثال المجرد (نحو ذهبت بزيد) فان ذهب لازم ، فلما قلت ذلك صار متعديا بمعنى أذهبت (و) مثال المزيد فيه نحو : انطلقت به ، فان انطلق لازم ، فلما قلت ذلك صار متعديا بمعنى أطلقته ، وهكذا

(فصل في) بيان (أمثلة) حاصلة (من تصريف هذه الأفعال) المذكورة من الثلاثي والرباعي ، والمجرد ، والمزيد فيه ، يعني إذا صرفت هذه الأفعال وبنيت منها أمثلة مختلفة كالماضي والمضارع والأمر وغيرها

(فيها)

(اسلقاء.)

(وأما الرباعي المزيد فيه فأمثله : تفعلل : كتدحرج تدحرجا ، وافعنلل : كاحرنجم احرنجاما ، وافعلل : كاقشعر اقشعرارا

(تنبيه) الفعل : إما متعد - وهو الفعل الذي يتعدى من الفاعل إلى المفعول به - كقولك : ضربت زيداً ، ويسمى أيضا واقعا ، ومجاوزاً ، وإما غير متعد - وهو الذي لم يتجاوز الفاعل - كقولك : حسن زيد ، ويسمى لازما ، وغير واقع ، وتعديه في الثلاثي المجرد بتضعيف العين ، وبالهمزة ، كقولك : فرحت زيداً وأجلسته ، وبحرف الجر في الكل نحو : ذهبت بزيد ، وانطلقت به

(فصل في أمثلة من تصريف هذه الأفعال)

فهذا الفصل فى بيانها (أما الماضى) قدمه لتقدم زمانه (فهو) الفعل (الذى دل على معنى وجد) ذلك المعنى (فى الزمان الماضى) أى : فى الزمان الذى مضى وهو زمان قبل زمان تكلمك ، مثاله نحو ضرب زيد ، فانه دل على معنى وهو الحدث أعنى الضرب الحاصل منه فى الزمان الذى مضى والفعل الماضى ينقسم إلى قسمين : مبنى للفاعل ، ومبنى للمفعول (فالمبنى للفاعل منه) أى : من الماضى (ما كان) أى : الفعل الذى كان (أوله مفتوحا) وهو فى كل باب لم يكن فى أول ماضيه همزة مكسورة وهو ثلاثة عشر بابا ، نحو نصر ودحرج وأكرم وتكسر وتدحرج (أو كان أول متحرك منه) أى : من ذلك الفعل (مفتوحا) وهو فى كل باب يكون أول ماضيه همزة مكسورة وهو عشرة أبواب نحو انقطع واستخرج واحرنجم ، فان أول متحرك من انقطع هو القاف لأن الهمزة غير معتبرة لسقوطها فى الدرج والحرف الذى بعدها ساكن دائما فأول متحرك من هذه الأبواب هو الحرف الثالث دائما وإذا صرفت الماضى يحصل لك أربعة عشر مثالا : ستة للغائب ثلاثة منها للمفرد المذكر وتثنيته وجمعه وثلاثة للمؤنث كذلك ، وستة للمخاطب كذلك ، واحد للمتكلم وحده وواحد للمتكلم مع الغير وإلى هذا أشار بقوله : (مثاله) أى : مثال المبنى للفاعل من الماضى (نصر) وهو فعل ماض مبنى للفاعل موضوع للمفرد المذكر الغائب (نصرا) لمثناه (نصروا) لجمعه (نصرت) لواحدة المؤنثة الغائبة (نصرتا) لمثناها (نصرن) لجمعها (نصرت) للمفرد المذكر المخاطب (نصرتما) لمثناه (نصرتم) لجمعه (نصرت) للمفردة المؤنثة المخاطبة (نصرتما) لمثناها وهذا المثال مشترك بين تثنية المخاطب والمخاطبة والفرق بينهما فى المواقع بحسب القرائن (نصرتن) لجمعها (نصرت) للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا (نصرنا) للمتكلم مع الغير مثنى كان أو جمعا ، مذكرا كان أو مؤنثا ، وقد يستعمل مثل نصرنا للمتكلم وحده تعظيما وتفخيما ، نحو قوله تعالى « خلقنا الانسان » (وقس على هذا) المذكور من تصريف نصر إلى أربعة عشر مثالا (فعلل) نحو دحرج دحرجا دحرجوا إلى آخره (وتفعلل) نحو تدحرج إلى آخره (وانفعل) نحو انقطع إلى آخره (وافتعل) نحو اجتمع إلى آخره (واستفعل) نحو استخرج إلى آخره (وافعنلل) نحو اقعنسس إلى آخره ، واحرنجم إلى آخره ، وافعوعل نحو اعشوشب إلى آخره (وافعلل) نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعرت اقشعرتما اقشعررتم اقشعررتما اقشعررن اقشعررت اقشعررتا اقشعررن وقس عليه نحو احر احرا احروا ، وكذا اسلنقى اسلنقيا اسلنقوا اسلنقيت اسلنقيتا اسلنقين اسلنقيت اسلنقيتا اسلنقيتم اسلنقيت اسلنقيتا اسلنقين اسلنقيت اسلنقينا ، وكذا تقول فى سائر الأبواب ، ثم استشعر سؤالا وهو أن أوائل هذه الأفعال — أعنى الأفعال التى أولها همزة الوصل — ليست مفتوحة بل مكسورة فلا تكون مبنية للفاعل فأجاب بقوله (ولا تعتبر حركات الألفات) أى : الهمزات ، أطلق عليها الألفات لأن الهمزة إذا وقعت فى أول الكلمات تكتب على صورة الألف ، وإلا فالألف هى الساكنة والمتحرك هى الهمزة (فى الأوائل) أى : أوائل افعل وافتعل ونحوهما مما فى أوله همزة مكسورة (فانها) أى : هذه الألفات (زائدة) لدفع الابتداء بالساكن (تثبت) هذه الألفات (فى الابتداء) أى : إذا ابتدأت بها كما إذا قلت اجتمع مثلا مبتدئا بالهمزة (وتسقط) هذه الألفات (فى الدرج) أى : إذا ابتدأت بغير ما قبلها وجعلتها فى الوسط نحو اجتمع بحذف الهمزة من اللفظ دون الخط وإيصال الواو بالكلمة

ولما فرغ المصنف من بيان القسم الأول — أعنى المبنى للفاعل من الماضى — شرع فى القسم الثانى منه فقال : (والمبنى للمفعول من الماضى وهو) أى : المبنى للمفعول الفعل (الذى لم يسم) أى : لم يذكر (فاعله) وأقيم المفعول مقامه نحو : ضرب زيد ، فان فاعل ضرب لم يذكر وأقيم مفعوله أعنى زيدا مقام الفاعل فى الرفع والاسناد إليه (ما كان) أى : المبنى للمفعول من الماضى الفعل الذى كان (أوله مضموما) وهو فى كل فعل لم يكن فى أوله همزة مكسورة (كفعل) نحو ضرب (وفعلل) نحو دحرج (وأفعل) نحو أكرم (وفعل) نحو كرم (وفوعل) نحو

أما الماضى فهو الذى دل على معنى وجد فى الزمان الماضى ، فالمبنى للفاعل منه ما كان أوله مفتوحا ، أو كان أول متحرك منه مفتوحا ، مثاله ، نصر ، نصرا ، نصروا ، نصرت ، نصرتا نصرن ، نصرت ، نصرتما ، نصرتم ، نصرت ، نصرتما ، نصرن ، نصرت ، نصرنا ، وقس على هذا فعلل وتفعلل وانفعل وافتعل واستفعل وافعنلل وافعوعل وافعلل ، ولا تعتبر حركات الألفات فى الأوائل ، فانها زائدة : تثبت فى الابتداء ، وتسقط فى الدرج ،

والمبنى للمفعول من الماضى — وهو الذى لم يسم فاعله — ما كان أوله مضموما كفعل وفعلل وأفعل وفعل وفوعل

وتفعل وتفوعل أوكان أول مكسوراً أبداً، نحو: نضرزيد، واستخرج المال

أما المضارع فهو ما يكون أوله إحدى الزوائد الأربع وهي: الهمزة والنون والياء والتاء يجمعها «أنيت» أو «أنين» أو «نأتي»: فالهمزة للمتكلم وحده، والنون له إذا كان معه غيره، والتاء للمخاطب مفرداً ومثنى ومجموعا مذكراً كان أو مؤنثا وللغائبة المفردة مؤنثا، والياء للغائب المذكر مفرداً ومثنى ومجموعا وجمع المؤنث الغائب، وهذا يصلح للحال والاستقبال، تقول: يقوم الآن، ويسمى حالا، وحاضراً، ويفعل غداً، ويسمى مستقبلا، وإذا أدخلت عليه السين أو سوف فقلت: سيفعل أو سوف يفعل - اختص بزمان الاستقبال

والمبنى للفاعل منه ما كان حرف المضارعة منه مفتوحا، إلا ما كان ماضيه على أربعة أحرف، فإن حرف المضارعة منه يكون مضموما أبدا، نحو: يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح، وعلامة بناء هذه الأربعة

وتفعل بقلب الألف واوا لانضمام ماقبلها (وتفعل) نحو تكسر - بضم التاء، وفاء الفعل (وتفوعل) نحو تبوعد بضم التاء، وفاء الفعل وقلب الألف واوا لما قبلها (أوكان أول متحرك منه مضموما) وهو في كل فعل أوله همزة مكسورة (نحو انضم) بضم التاء لأنه أول متحرك منه كما ذكر في المبنى للفاعل (وهمزة الوصل) في كل فعل أوله همزة مكسورة إذا بني للمفعول وابتدئ بالهمز (تتبع هذا المضموم) الذي هو أول المتحرك كقولك استخرج مبتدئا بالهمزة فتضم الهمزة لمتابعة التاء (وماقبل آخره) أي: آخر المبنى للمفعول مطلقاً (يكون مكسوراً) لفظاً أو تقديراً (أبداً نحو: نصر زيد) فإن أصله نصر عمرو زيداً مثلا فضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره - وهو الصاد هنا - وحذف الفاعل الذي هو عمرو، ورفع زيد الذي هو المفعول وأقيم مقام الفاعل (واستخرج المال) إذ أصله استخرج زيد المال ففعل به ماسمعت، وكذا الحكم في كل فعل مبني للمفعول

ولما فرغ المصنف من بيان الماضي شرع في بيان المضارع فقال: (أما) الفعل (المضارع فهو ما) أي: الفعل الذي (يكون أوله إحدى الزوائد الأربع وهي) أي: الزوائد الأربع (الهمزة والنون والياء والتاء يجمعها) أي: يجمع تلك الزوائد الأربع قولك (أنيت، أو نأتي) يعني كل واحدة من الكلمات الثلاث مؤلفة من الزوائد الأربع، ولما كان الفعل المضارع أربعة عشر مثالا كالماضي؛ تقدم حروف الزوائد أربعة فلابد من التوزيع فلهذا قال: (فالهمزة للمتكلم وحده) نحو: أنا أنصر (والنون له) أي: للمتكلم (إذا كان معه غيره) نحو نحن نصر، وقد تستعمل للمتكلم وحده للتعظيم نحو قوله تعالى: «نحن نقص» (والتاء للمخاطب مفرداً) نحو: أنت تنصر (ومثنى) نحو: أنتما تنصران (ومجموعا) نحو: تنصرون (مذكرا كان) المخاطب كما ذكر (أو مؤنثا) نحو تنصرين، ومثنى نحو تنصران، ومجموعا نحو تنصرن (و) التاء أيضا (للغائبة المفردة) نحو هي تنصر - وهذا المثال مشترك بين المفرد المذكر المخاطب والمفردة المؤنثة الغائبة، ويفرق بينهما بحسب القرائن (ولمثناها) نحو: هما تنصران، وهو أيضا مشترك بين تثنية المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا وبين تثنية الغائبة المؤنثة، ويفرق بينها بما تقدم (والياء للغائب المذكر مفردا) نحو: ينصر (ومثنى) نحو: ينصران (ومجموعا) نحو: ينصرون (و) الياء أيضا (لجمع المؤنث الغائب) نحو: ينصرن (وهذا) أي: الفعل المضارع في نفسه بحسب الاشتراك اللفظي (يصلح للحال) أي: لزمان الحال، وهو زمان التكلم مثلا؛ كما أن الزمان الذي قبله زمان الماضي والزمان الذي بعده زمان الاستقبال والحاكم بهذه الأزمنة الثلاثة هو العرف العام (والاستقبال) أي: ويصلح المضارع أيضا لزمان الاستقبال وهو زمان بعد زمان التكلم كما مر يعني إذا قلت يضرب زيد مثلا فيحتمل أن يكون زيد ضاربا في زمان تكلمك بهذا الكلام وهو الحال، ويحتمل أن لا يكون ضاربا فيه بل في زمان بعد زمان هذا التكلم وهو الاستقبال هذا إذا كان مجردا عن القرائن المخصصة لأحد الزمانين، فإن وجدت قرينة الحال معه صار مخصوصا بزمان الحال (تقول: يقوم الآن، ويسمى) الفعل المضارع حينئذ (حالا وحاضراً) لاختصاصه بزمان الحال والحاضر، وإن وجدت معه قرينة الاستقبال صار مخصوصا بزمان الاستقبال (و) تقول: (يفعل غداً ويسمى) الفعل المضارع حينئذ (مستقبلا) لاختصاصه بزمان الاستقبال (و) كذا (إذا أدخلت عليه) أي: على الفعل المضارع (السين) أي: سماه (أو سوف) وهما حرفان موضوعان للاستقبال (فقلت: سيفعل أو سوف يفعل - اختص) المضارع فيه (بزمان الاستقبال) ثم لما كان الماضي ينقسم إلى مبني للفاعل ومبني للمفعول كما عرفت آنفاً - كذلك المضارع ينقسم إليهما (والمبني للفاعل منه) أي: من الفعل المضارع (ما) أي: الفعل المضارع الذي (كان حرف المضارعة منه) أي: من ذلك المضارع (مفتوحا) نحو: ينصر مثلا (إلا ما) أي: المضارع الذي (كان ماضيه على أربعة أحرف) نحو: يدحرج وأكرم وقاتل وفرح (فإن حرف المضارعة منه) أي: المضارع الذي كان ماضيه على أربعة أحرف (يكون مضموما أبدا) سواء كان مبنيا للفاعل أو للمفعول (نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح، وعلامة بناء هذه الأربعة

المذكورة (للفاعل كون الحرف الذى قبل آخره) أى : آخر كل واحد من هذه الأربعة (مكسورا) أبدا ، كما أن علامة المبنى للمفعول منها كون الحرف الذى قبل آخره مفتوحا كما يجىء ، ولما كان المضارع أربعة عشر مثالا كما للماضى على التفصيل المذكور هناك أشار إليها بقوله : (مثاله) أى : مثال المبنى للفاعل (من يفعل) بضم العين (ينصر) وهو فعل مضارع مبنى للفاعل ، وهو موضوع للمفرد المذكر الغائب (ينصران) لمثناه (ينصرون) لجمعه (تنصر) للواحدة المؤنثة الغائبة (تنصران) لمثناها (ينصرن) لجمعها (تنصر) للمفرد المذكر المخاطب ويفرق بينه وبين الواحدة الغائبة فى هذا اللفظ بحسب القرائن (تنصران) لمثناه (تنصرون) لجمعه (تنصرين) للواحدة المخاطبة (تنصران) لمثناها ، وهذا اللفظ مشترك بين تثنية المؤنثة الغائبة والمخاطبة وتثنية المذكر المخاطب كما سمعت ، ويفرق بينهما بالقرائن المخصصة ، كما مر غير مرة (تنصرن) لجمعها (أنصر) للمتكلم وحده (ننصر) للمتكلم مع الغير ، وقد يستعمل المتكلم وحده فى مقام التفخيم والتعظيم نحو : «نحن نقص» (وقس على هذا) المذكور من تصريف ينصر إلى أربعة عشر مثالا (يضرب) يضربان يضربون إلى آخره (ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد ويقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويغمنس ويسلنق ويندحرج ويحرنجم ويقشعر) يعنى صرف كل واحد من الأفعال المذكورة إلى أربعة عشر مثالا ، كما صرفت ينصر إليها (والمبنى للمفعول منه) أى : من المضارع (ما) أى : الفعل المضارع الذى (كان حرف المضارعة منه مضموما و) كان (ما قبل آخره مفتوحا) مثال المبنى للمفعول (نحو ينصر) ينصران ينصرون إلى أنصر نصر ، على قياس المبنى للفاعل (و) كذا (يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج) وغيرها ، ولا يخفى تصريفها

(واعلم أنه يدخل على) الفعل (المضارع ما ولا النافيتان) لمعنى المضارع (فلا يغيران صيغته) أى : هيئة المضارع ، يعنى لا يعملان فى المضارع بحذف الحركات والنونات (تقول : لا ينصر لا ينصران لا ينصرون إلى آخره) وكذلك : ما ينصر ما ينصران ما ينصرون إلى آخره

(و) اعلم أيضا أنه (يدخل) على الفعل المضارع (الجازم) وهو لم ولما ولا فى النهى واللام فى أمر الغائب وإن الشرطية والأسماء التى تضمنت معنى إن الشرطية ، كما يعلم تفصيلها من كتب النحو إن شاء الله تعالى وسمى جازما لأنه يقطع ويحذف من أواخر المضارع الحركات والحروف ، مناسبة للجزم بمعنى القطع (فيحذف) الجازم (حركة) فعل (الواحد) وأراد بفعل الواحد الذى لم يتصل بآخره علامة التثنية والجمع والواحدة المخاطبة من الألف والواو والياء ، فيتناول من أربعة عشر خمسة أمثلة ، أعنى المفرد المذكر الغائب نحو : لم ينصر ، والواحدة الغائبة نحو : لم تنصر ، والمفرد المذكر المخاطب نحو : لم تنصر ، والمتكلم وحده نحو : لم أنصر ، والمتكلم مع غيره نحو : لم ننصر (و) يحذف الجازم أيضا (نون التثنية) مطلقا نحو : لم ينصرا ولم تنصرا ، ويحذف نون الجمع المذكر غائبا كان أو مخاطبا نحو : لم ينصروا ولم تنصروا (و) يحذف نون فعل (الواحدة المخاطبة) نحو : لم تنصرى (ولا يحذف) الجازم (نون جماعة المؤنث) غائبا كان أو مخاطبا نحو : لم ينصرن ، ولم تنصرن (لأنه) أى : لأن نون جماعة المؤنث (ضمير) وعلامة للفاعل (كالواو) أى : كما أن الواو ضمير الفاعل (فى جمع المذكر) وإلى ما ذكرها مفصلا أشار بقوله : (تقول) فى ينصر بضم الراء : (لم ينصر) بسكونها ، وفى ينصران : (لم ينصرا) بحذف نون التثنية ، وفى ينصرون : (لم ينصروا) بحذف نون جمع المذكر ، وفى تنصر : (لم تنصر) وفى تنصران : (لم تنصرا) وفى ينصرن : (لم ينصرن) بثبوت نون جماعة المؤنث ، وفى تنصر : (لم تنصر) وفى تنصران : (لم تنصرا) وفى تنصرون : (لم تنصروا) وفى تنصرين (لم تنصرى) بحذف النون الواحدة المخاطبة ، وفى تنصرن ، (لم تنصرن) وفى أنصر : (لم أنصر) وفى ننصر

للفاعل كون الحرف قبل آخره مكسورا ، مثاله من يفعل : ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن أنصر ننصر وقس على هذا يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد ويقطع ويجتمع ويحمار ويستخرج ، ويعشوشب ويغمنس ، ويسلنق ، ويندحرج ، ويحرنجم ويقشعر ، والمبنى للمفعول منه ما كان حرف المضارعة منه مضموما ، وما قبل آخره مفتوحا ، نحو : ينصر ، ويدحرج ، ويكرم ، ويقاتل ، ويفرح ، ويستخرج

واعلم أنه يدخل على المضارع ما ولا النافيتان فلا يغيران صيغته ، تقول : لا ينصر ، لا ينصران ، لا ينصرون ، إلى آخره ويدخل الجازم فيحذف حركة الواحد ، ونون التثنية والواحدة المخاطبة ولا يحذف نون جماعة المؤنث لأنه ضمير كالواو وفى جمع المذكر ، تقول : لم ينصر ، لم ينصرا ، لم ينصروا ، لم تنصر ، لم تنصرا ، لم ينصرن ، لم تنصر

(لم تنصر) ومعنى « لم » نفى المضارع ، وعلى هذا قياس سائر المجزومات

(واعلم أنه يدخل على) الفعل (المضارع الناصب) وهو أن ولن وإذن وكى ولام كى ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو (فيبدل من الضمة) أى : ضمة آخر المضارع (فتحة) أى : يجعل المضارع المرفوع بالضمة منصوباً بالفتحة (ويسقط) الناصب كالجازم (النونات) أى : نون التثنية والجمع والواحدة المخاطبة (سوى نون جماعة المؤنث) فان الناصب لا يسقطها لما مر من أنه متغير الفاعل (تقول) فى ينصر بضم الراء : (لن ينصر) بفتحها ، وفى ينصران : (لن ينصرا) بحذف نون التثنية ، وفى ينصرون : (لن ينصروا) بحذف نون جمع المذكر . وفى تنصر : (لن تنصر) وفى تنصران (لن تنصرا) وفى ينصرن : (لن ينصرن) بثبوت نون جمع المؤنث . وفى تنصر : (لن تنصر) وفى تنصران (لن تنصرا) وفى تنصرون : (لن تنصروا) وفى تنصرين : (لن تنصرى) بحذف نون الواحدة المخاطبة وفى تنصران : (لن تنصرا) وفى تنصرن : (لن تنصرن) وفى أنصر : (لن أنصر) وفى نصر : (لن نصر) وهكذا قياس النواصب . ومعنى « لن » نفى المضارع مع التأكيد والمبالغة

(ومن الجوازم) للمضارع (لام الأمر) وعمله فيه على ما تقدم فى لم الجازمة من غير تغرقة . ومعناه طلب الفعل (فتقول فى أمر الغائب) مذكراً كان أو مؤنثاً مبنيا للفاعل (لينصر . لينصرا . لينصروا لتنصر لتنصرا . لينصرن) لأنصر . لنتصر . أو مبنيا للمفعول . لينصر . لينصرا . لينصروا . لتنصر لتنصرا . لينصرن . لأنصر . لنتصر . وتقول فى المخاطب حالة كونه مبنيا للمفعول خاصة : لتنصر لتنصرا . لتنصروا . لتنصرى . لتنصرا . لتنصرن (وقس على هذا) المذكور من تصريف لينصر إلى آخر الأمثلة على ما تقدم (ليضرب . وليعلم . وليدحرج) وغيرها من نحو : ليكرم وليفرح وليقاتل وليتكبر وليتباعد إلى آخر الأبواب ه (ومنها) أى : من الجوازم للمضارع (لا الناهية) أى : لفظ لا الموصوفة بأنها الناهية مجازاً . إذ الناهى حقيقة هو المتكلم بواسطتها ومعناها طلب الكف عن الفعل (تقول فى نهى الغائب) مذكراً كان أو مؤنثا معلوما كان أو مجهولا : (لا ينصر . لا ينصرا . لا ينصروا لا تنصرى . لا تنصرا . لا ينصرن . و) تقول (فى نهى الحاضر) أى : المخاطب كذلك (لا تنصر لا تنصرا . لا تنصروا . لا تنصرى . لا تنصرا . لا تنصرن) وتقول فى المتكلم قليلا : لا أنصر . لا نتصر (وكذا قياس سائر الأمثلة) من نحو : لا يضرب . ولا يعلم . ولا يدحرج إلى آخره

وأما الأمر بالصيغة) سمى به لأن حصوله بالصيغة المخصوصة من غير افتقار إلى زيادة اللام مثلا كما احتيج إليها فى أمر الغائب على ما مر (وهو أمر الحاضر) أى : المخاطب (فهو) أى : الأمر بالصيغة (جار على لفظ المضارع المجزوم) أى : لفظ الأمر بالصيغة مثل لفظ المضارع المجزوم فى حذف الحركات والنونات التى تحذف فى المضارع المجزوم . ولا مخالفة بينهما إلا بحذف حرف المضارعة . وإن لم يكن الأمر بالصيغة مجزوما ، ثم أشار إلى كيفية بنا. أمر المخاطب من المضارع المخاطب بأن ما بعد حرف المضارعة إما متحرك أو ساكن (فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا) كتدحرج مثلا (فتسقط) أنت (منه) أى : من المضارع (حرف المضارعة وتأتى بصورة الباقى) بعد حرف المضارعة (مجزوما) أى : مثل صورة مجزوم بأن تحذف منه الحركات والنونات كما مر (فتقول فى الأمر) أى : أمر المخاطب إذا بنيته (من تدحرج : دحرج) بحذف التا. وسكون الجيم ، ومن تدحرجان (دحرجا) بحذف نون التثنية . ومن تدحرجون (دحرجوا) بحذف نون جمع المذكر . ومن تدحرجين (دحرجى) بحذف نون الواحدة المخاطبة . ومن تدحرجان (دحرجا) بحذف النون ومن تدحرجن (دحرجن) بثبوت نون جمع المؤنث . ولا يبنى أمر المخاطب إلا من المضارع المخاطب (وهكذا) قياس كل ما كان بعد حرف المضارعة متحركا (تقول) فى الأمر من تدحرج

لم تنصر ه واعلم أنه يدخل على المضارع الناصب فيبدل من الضمة فتحة ، ويسقط النونات سوى نون جماعة المؤنث ؟

تقول : لن ينصر . لن ينصرا . لن ينصروا لن تنصر . لن تنصرا لن ينصرن . لن تنصر لن تنصرا . لن تنصروا لن تنصرى . لن تنصرا لن تنصرن . لن أنصر لن نصر

(ومن الجوازم لام الأمر . فتقول فى أمر الغائب : لينصر لينصرا لينصروا ، لتنصر لتنصرا لينصرن وقس على هذا : ليضرب وليعلم . وليدحرج ومنها لا الناهية تقول فى نهى الغائب لا ينصر لا ينصرا . لا ينصروا لا تنصر . لا تنصرا لا ينصرن . وفى نهى الحاضر : لا تنصر لا تنصرا . لا تنصروا لا تنصرى . لا تنصرا لا تنصرن . وهكذا قياس سائر الأمثلة ه وأما الأمر بالصيغة ـ وهو أمر الحاضر ـ فهو جار على لفظ المضارع المجزوم : فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا أسقط منه حرف المضارعة وتأتى بصورة الباقى مجزوما . فتقول فى الأمر من تدحرج

دحرج . دحرجا . دحرجوا . دحرجى . دحرجا . دحرجن . وهكذا تقول :

(فرح) إلى آخره، ومن تقاتل: (قاتل) ومن تكسر: (تكسر) ومن تباعد: (تباعد) ومن تدحرج (تدحرج): إلى آخر الأمثلة ولا يخفى أصلها وتصريفها مما سبق (وإن كان) ما بعد حرف المضارعة (ساكنا) كما تقدم بيانه في القسم الأول، حال كون الباقي (مزيدا في أوله) أي: أول الباقي (همزة وصل) للابتداء بها، حال كون تلك الهمزة (مكسورة) أي: متصفة بأنها مكسورة في جميع الأحوال (إلا) في حال (أن يكون عين) فعل (المضارع منه) أي: من الباقي (مضموما فتضمها) أي: حينئذ تضم تلك الهمزة تبعا لعين الفعل (تقول) في الأمر من تنصر: (انصر، انصرا، انصروا، انصري، انصرا، انصرن، وكذا اضرب، واعلم، وانقطع، واجتمع، واستخرج) وغيرها مما يكون ما بعد حرف المضارعة منه ساكنا، ولا يخفى تصريفها وأصلها كما تقدم من البيان

ثم ورد سؤال بأن ما قلتم — من أنه إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا ولم يكن عين فعل المضارع مضموما فبعد حذف حرف المضارعة يزاد همزة وصل مكسورة — منقوض بنحو: أكرم فإنه أمر من تكرم مع أن همزته مفتوحة لا مكسورة، أجاب عنه بقوله (وفتحوا همزة أكرم بنا. على الأصل المرفوض) أي: المتروك (فإن أصل أكرم أؤكرم) لحذف الهمزة من مضارع أكرم: أأمر من المتكلم وحده، فلاجتماع الهمزتين، وأما من غيره فللحمل عليه طردا للباب، فإذا أريد أن يبنى الأمر من تكرم مثلا فبعد حذف حرف المضارعة تعود الهمزة المحذوفة لانتفاء علة الحذف حينئذ، بل تقول: لا نسلم أن أكرم أمر من تكرم بل هو من تؤكرم اعتبارا للأصل فما بعد حرف المضارعة هنا على الوجهين متحرك فيكون هو من قبيل القسم الأول وليست همزة أكرم همزة وصل بل همزة قطع أذهبي همزة زيدت في أول الماضي، يعني فلا يرد السؤال

(واعلم أنه إذا اجتمع تا ان) في أول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل) أولاها حرف المضارعة والأخرى التاء المزيدة في أول الماضي، وذلك في أول أمثلة المخاطب مطلقا. وفي الغائبة مفردة ومثناة (فيجوز إثباتهما) أي: إثبات التاءين معا (نحو: تجنب وتتقاتل وتتدحرج، ويجوز حذف إحداهما) أي: إحدى التاءين إما الأولى، وإما الثانية على اختلاف فيه إذا كان مبنيا للفاعل، نحو: تجنب وتقاتل وتدحرج بحذف إحدى التاءين (و) ورد (في التنزيل) أيضا بحذف إحدى التاءين كقوله تعالى: (فأنت له تصدى) أصله تتصدى بمعنى تتعرض، وليس ما ضيا وإلا لقال فأنت له تصديت وقوله: (ناراً تلظى) أصله تتلظى بمعنى تتلهب، ولو كان ما ضيا لقال نارا تلظت كما لا يخفى

(و) اعلم أنه (متى كان فا. افتعل) أي: فا. فعل باب الافتعال (صادا) مهملة (أو ضادا) معجمة (أو طا.) مهملة (أو ظا.) معجمة (قلبت تاؤه) التي زيدت فيه بعد فا. الفعل (طا.) مهملة وجوبا (فتقول في افتعل) إذا بنيته (من الصلح: اصطلح) أصله إصتلح، قلبت تاؤه طا. فصار اصطلح، وهي لغة مشهورة، وقد يجوز فيه اصلح بقلب الطا. صادا وإدغام الصاد في الصاد، ولا يجوز اطلح بقلب الصاد طا. وإدغام الطا. في الطا. (و) تقول في افتعل إذا بنيته (من الضرب: اضطرب) أصله اضترب، قلبت تاؤه طا. فصار اضطرب، وهي لغة مشهورة، وقد جاز فيه اضرب بقلب الطا. ثانيا ضادا وإدغام الضاد في الضاد، واطرب بقلب الضاد طا. وإدغام الطا. في الطا. (و) تقول في افتعل إذا بنيته (من الطرد: اطرد) أصله اطتردقلبت تاؤه طا. وأدغمت الطا. في الطا. وجوبا لاجتماع المثلين (و) تقول في افتعل إذا بنيته (من الظلم: اظطلم) أصله اظتلم، قلبت تاؤه طا. فصار اظطلم، ويجوز فيه اظلم بقلب الطا. المهملة ثانيا ظا. معجمة وإدغام الظا. في الظا. معجمتين، واطلم بقلب الظا. المعجمة طا. مهملة وإدغام الطا. في الطا. مهملتين (وكذلك متصرفاته) أي: متصرفات كل واحد من اصطلح واضطرب واطرد واظطلم: من

الضرب: اضطرب، ومن الطرد: اطرد، ومن الظلم: اظطلم، وكذلك متصرفاته،

فرح، قاتل، تكسر، تباعد، تدحرج وإن كان ساكنا فتحذف منه حرف المضارعة، وتأتي بصورة الباقي مجزوما مزيدا في أوله همزة وصل: مكسورة، إلا أن يكون عين المضارع منه مضموما فتضمها، تقول: انصر، انصرا، انصروا، انصري، انصرا، انصرن، وكذا: اضرب، واعلم، وانقطع، واجتمع، واستخرج، وفتحوا همزة أكرم بنا. على الأصل المرفوض، فإن أصل تكرم: تؤكرم

واعلم أنه إذا اجتمع تا آن في أول مضارع تفعل، وتفاعل، وتفعلل، فيجوز إثباتهما، نحو: تتجنب وتتقاتل، وتتدحرج، ويجوز حذف أحدهما. وفي التنزيل: «فأنت له تصدى»، «نارا تلظى»،

ومتى كان فا. افتعل صادا أو ضادا أو طا. أو ظا. — قلبت تاؤه طا.، فتقول في افتعل من الصلح: اصطلح، ومن

المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والأمر والنهى وغيرها . فان فيها مامر من قلب التاء طاء وغيره من الوجوه المذكورة هناك من غير تغيير (نحو : يصلح) أصله يصطلح قلبت تاؤه طاء (فهو مصطلح) اسم فاعل (وذاك مصطلح) اسم المفعول (اصطلح لاتصطلح) وكذلك يضطرب ويطرد فهو مضطرب ويظلم فهو مظلم وغيرها من الأمثلة كما لايخفى

(و) اعلم أنه (متى كان فاء افتعل) أى فاء فعل باب الافتعال (دالا) مهملة (أوذالا أوزاء) معجمتين (قلبت تاؤه) التى زيدت به بعد فاء الفعل (دالا) مهملة (فتقول فى افتعل) إذا بنيته (من الدء) وهو الدفع (والذكر والزجر) وهو المنع : (ادأ) من الدء أصله ادتأ . قلبت تاؤه دالا وأدغمت الدال فى الدال (واذكر) بالذال المعجمة المشددة ، من الذكر ، أصله إذتكر قلبت تاؤه دالا فصار إذكر وهو لغة ، ثم قلبت الدال المهملة ذالا معجمة وأدغمت الذال فى الذال المعجمتين فصار اذكر ، ويجوز فيه أيضا ادكر بالدال المهملة ، بقلب الذال المعجمة دالا مهملة وادغام الدال فى الدال المهملتين (وازدجر) من الزجر أصله ازتجر ، قلبت تاؤه دالا فصار ازدجر وهى لغة ، ثم قلبت الدال زاء وأدغمت الزاء فى الزاء فصار ازجر ، ولايجوز عكسه ؛ وهذا الحكم فى متصرفات كل واحد من المذكور كما تقدم فلا نعيده

(وتلحق الفعل) حال كونه (غير الماضى و) غير (الحال) أى : تلحق بآخر الفعل المستقبل الذى فيه معنى الطلب (نونا التأكيد) والمبالغة فى الطلب : إحداهما (خفيفة ساكنة) دائما (و) الأخرى (ثقيلة مفتوحة) فى جميع الأحوال التى تدخل هى فيها (إلافيما) أى : إلا فى الفعل الذى (تختص) النون الثقيلة (به) أى : بذلك الفعل ، أو إلا فى فعل يختص ذلك الفعل بالنون الثقيلة (وهو) أى : الفعل الذى يختص به (فعل الاثنين و) فعل (جماعة النساء فهى) أى : النون الثقيلة (مكسورة فيه) أى : فى كل واحد من فعل الاثنين وفعل جماعة النساء (فتقول) فى مثالها : (اذهبان للاثنين واذهبان يانسوة) بكسر النون الثقيلة فيهما (فتدخل) أنت (ألفا بعد نون جمع المؤنث) لتفصل بين النونات كما تقول اذهبنان والأصل اذهبن فأدخلت ألفا بعد نون جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة (لتفصل) تلك الألف (بين النونات) الثلاثة : نون جمع المؤنث والنون المدغمة والمدغم فيها (ولاتدخلهما) أى : لاتدخل فعل الاثنين وفعل جماعة النساء (النون الخفيفة) فلا يقال : اذهبانْ واذهبنانْ بالسكون فيهما (لأنه يلزم) من دخولها فيهما (التقاء الساكنين) هما الألف والنون (على غير حده) وهو غير جائز (فان التقاء الساكنين إنما يجوز) أى : لايجوز إلا (إذا كان) الساكن (الأول منهما حرف مد) وهو الألف والواو والياء سواكن (و) كان الساكن (الثانى) منهما (مدغما) فى حرف آخر (نحو : دابة) فان فيه التقاء الساكنين بين الألف — الذى هو حرف مد — والباء الذى هو مدغم فى الباء الآخر ، وكلما كان التقاء الساكنين على حده يجب إثباتهما (ويحذف) من الفعل المضارع (معهما) أى : مع النون الثقيلة والخفيفة (النون) التى هى علامة الرفع (فى) أواخر (الأمثلة الخمسة . وهى : يفعلان) لتثنية المذكر الغائب (وتفعلان) لتثنية المؤنث غائبا كان أو حاضرا ، أو لتثنية المذكر المخاطب (ويفعلون) لجمع المذكر الغائب (وتفعلون) لجمع المذكر المخاطب (وتفعلين) للمؤنثة المخاطبة (و) مع حذف النون (يحذف معهما أيضا واو يفعلون وتفعلون و) يحذف (ياء تفعلين) فيقال بالثقيلة : يفعلن وتفعلن وكذلك بالخفيفة (إلا إذا انفتح ماقبلهما) أى : ماقبل الواو والياء فانهما لايحذفان حينئذ لعدم مايدل عليهما (نحو : لاتخشون) أصله تخشيون ، قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، أو حذفت ضمة الياء استثقالا عليها ، فالتقى الساكنان فحذف الساكن الأول ، فصار تخشون ثم دخل عليه لا الناهية فحذف النون فصار لاتخشوا ، ثم دخل عليه نون التوكيد الثقيلة فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة — فحركت الواو من جنسها — وهى الضمة — فصار لاتخشون ، وهو جمع

أنحو : يصطلح ، فهو مصطلح ، وذاك مصطلح ، اصطلح ، لاتصطلح

ومتى كان فاء افتعل دالا أوذالا أوزاء — قلبت تاؤه دالا . فتقول فى افتعل من الدء ، والذكر ، والزجر : ادأ ، واذكر ، وازدجر

وتلحق الفعل غير الماضى والحال نونا التأكيد : خفيفة ساكنة ، وثقيلة مفتوحة ، إلافيما تختص به ، وهو فعل الاثنين وجماعة النساء فهى مكسورة فيه ، فتقول : اذهبان للاثنين ، واذهبنان يانسوة ، فتدخل ألفا بعد نون جمع المؤنث لتفصل بين النونات ، ولا تدخلهما النون الخفيفة ، لأنه يلزم التقاء الساكنين على غير حده ، فان التقاء الساكنين إنما يجوز إذا كان الأول منهما حرف مد والثانى مدغما ، نحو : دابة ، ويحذف معهما النون فى الأمثلة الخمسة ، وهى : يفعلان وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين ، ويحذف معهما أيضا واو يفعلون ، وتفعلون ، وياء تفعلين ، إلا إذا انفتح ماقبلهما ، نحو : لاتخشون ،

المذكر المخاطب (ولاتخشين) أصله تخشيين. قلبت الياء الأولى ألفا. أو حذفت كسرة الياء، فالتقى ساكنان فحذف الساكن الأول ثم دخل لا الناهية فحذف النون فصار لاتخشى — ثم دخلت عليه النون الثقيلة فالتقى الساكنان هما الياء والنون المدغمة — فحركت الياء من جنسها أعنى الكسرة فقيل لاتخشين، وهو للمفردة المؤنثة المخاطبة (ولتبلون) أصله لتبارون. قلبت الواو الأولى ألفا. أو حذفت ضمتها، ثم حذف الساكن الأول فصار لتبلون، ثم أدخلت النون الثقيلة فحذفت نون المضارع فالتقى ساكنان هما الواو والنون المدغمة فحركت الواو بالضمة وقيل لتبلون. وهو جمع المذكر المخاطب مبنيا للمفعول (وإماترين) أصله ترأيين، نقلت فتحة الهمزة الى الراء، وحذفت الهمزة فصار ترين. ثم قلبت الياء الأولى ألفا أو حذفت كسرتها، فالتقى ساكنان فحذف الأول فصار ترين، فدخلت كلمة إما فحذفت النون فصار إماترى — ثم دخلت النون الثقيلة فالتقى ساكنان — هما الياء والنون المدغمة فحركت الياء بالكسرة فصار إماترين، وهو للمفردة المؤنثة المخاطبة، وهذا حكم النون الثقيلة (ويفتح) مع النون الثقيلة والخفيفة (آخر الفعل، إذا كان) ذلك الفعل (فعل الواحد) نحو: لينصرن ولأنصرن ولتنصرن بفتح الراء (و) فعل (الواحدة الغائبة) نحو: لتنصرن (ويضم) آخر الفعل (إذا كان) الفعل (فعل جماعة الذكور) غائبا كان أو مخاطبا، نحو: لينصرن، بضم الراء (ويكسر) آخر الفعل (إذا كان فعل الواحدة المخاطبة) نحو: لتنصرن (فتقول فى أمر الغائب) حال كونه (مؤكدا بالنون الثقيلة) نحو: (لينصرن) — بفتح الراء — لكونه فعل الواحد، أصله لينصر بسكونها (لينصران) أصله لينصرا (لينصرن) أصله لينصروا (لتنصرن لتنصران لينصرنان) أصله لينصرن، فدخل عليه نون التأكيد فصار لينصرن فأدخل الألف بين نون جمع المؤنث ونون التأكيد لما تقدم فصار لينصرنان (و) تقول فى أمر الغائب مؤكدا (بالخفيفة: لينصرن) بفتح الراء (لينصرن) بضم الراء (لتنصرن) ولاتدخل الخفيفة من أمثلة أمر الغائب فى غير هذه الثلاثة، كما عرفت سابقا (و) تقول (فى أمر الحاضر) أى: المخاطب (مؤكدا بالثقيلة: انصرن) بفتح الراء أصله انصر بسكونها (انصران) أصله انصرا (انصرن) بضم الراء مع حذف الواو، إذ أصله انصروا (انصرن) بكسر الراء — لكونه فعل الواحدة المخاطبة مع حذف الياء إذ أصله انصرى (انصران) أصله انصرا (انصرنان) أصله انصرن، ففعل به ماسمعته فصار انصرنان (و) تقول فى أمر المخاطب مؤكدا (بالخفيفة: انصرن) بفتح الراء (انصرن) بضم الراء (انصرن) بكسر الراء، كل ذلك معلوم مما تقدم لكن كلما تكرر تقرر (وقس على هذا) المذكور (نظائره) أى: نظائر كل ماذكر فى أمر الغائب وأمر المخاطب نحو: ليضربن ليضربان ليضربن إلى آخره، واضربن واضربان واضربن الخ وغير ذلك

ولما كان من الأمثلة المختلفة اسم الفاعل واسم المفعول تعرض لهما بقوله: (وأما اسم الفاعل و) اسم (المفعول من الثلاثى المجرد فالأكثر أن يجىء اسم الفاعل منه) أى: من الثلاثى المجرد (على وزن فاعل) ولهذا سمى باسم الفاعل، وهو مشتق من المضارع المبنى للفاعل: لازما كان أو متعديا، والقاعدة فى بنائه منه أن يحذف منه حرف المضارعة ويحرك مابعده بالفتحة ويبتدأ بها، وأن يزاد ألف بين فاء فاعله وعينه، ويكسر ماقبل آخره إن لم يكن مكسورا (تقول) فى اسم الفاعل إذا بنيته من ينصر مثلا: (ناصر) للمفرد المذكر، ويستوى فيه الغائب والحاضر والمتكلم. وكذلك فى غيره تأمل (ناصران) لمثناه (ناصرون) لجمعه (ناصرة) للمفردة المؤنثة (ناصرتان) لمثناها (ناصرات) لجمعها (ونواصر) أيضا لجمعها (و) الأكثر (أن يجىء اسم المفعول منه) أى: من الثلاثى المجرد (على) وزن (مفعول) ولهذا سمى باسم المفعول وهو مشتق من المضارع المبنى للمفعول فلا يبنى من الفعل اللازم إلا إذا عدى بحرف الجر كما يجىء. والقاعدة فى بنائه منه أن تحذف منه حرف المضارعة وتضع موضع حرف المضارعة الميم

ولنخشين. ولتبلون. واماترين ويفتح آخر الفعل إذا كان فعل الواحد والواحدة الغائبة. ويضم إذا كان فعل جماعة الذكور ويكسر إذا كان فعل الواحدة المخاطبة فتقول فى أمر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن. لينصران. لينصرن. لتنصرن. لتنصران. لينصرنان والخفيفة: لينصرن لينصرن. لتنصرن وفى أمر الحاضر مؤكدا بالثقيلة: انصرن. انصران انصرن انصرن. انصران. انصرنان. وبالخفيفة: انصرن. انصرن. انصرن. وقس على هذا نظائره.

وأما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد فالأكثر أن يجىء اسم الفاعل منه على وزن فاعل. تقول: ناصر. ناصران. ناصرون. ناصرة. ناصرتان. ناصرات. ونواصر. وأن يجىء اسم المفعول منه على مفعول.

المفتوحة . وتضم عين فعله . ثم تشبع تلك الضمة فيحدث منه واو (تقول) فى اسم المفعول إذا بنيته من ينصر مبنيا للمفعول (منصور) : للمفرد المذكر (منصوران) لمثناه (منصورون) لجمعه (منصورة) للمفردة المؤنثة (منصورتان) لمثناها (منصورات) لجمعها ، وهذا الذى ذكرناه من القواعد فى بناء اسم المفعول إذا كان الفعل الذى اشتق هو منه متعديا ، أما إذا كان لازماً فلابد فيه مع ماذكر من تعديته بحرف جر ، ليمكن بناء اسم المفعول منه : وأشار إليه بقوله (وتقول) رجل (ممرور به) أصله مر به فحذفت منه حرف المضارعة وزيدت فى موضعها الميم المفتوحة وضممت الراء الأولى وأشبعتها فحدثت الواو بين الراءين فصار ممرور به ، ورجلان (ممرور بهما) ورجال (ممرور بهم) وامرأة (ممرور بها) وامرأتان (ممرور بهما) ونساء (ممرور بهن : فتثنى) أنت (وتجمع) أى : تثنى وتجمع مبنيا للمفعول (وتذكر وتؤنث الضمير فيما) أى : فى الاسم الذى (يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول) فلا يقال ممروران ممرورون ممرورة

ولما ذكر أن الأكثر أن يجىء اسم الفاعل من الثلاثى المجرد على وزن فاعل واسم المفعول منه على وزن مفعول أراد أن يبين أن كلا منهما قد يجىء على وزن فعيل فقال : (وفعيل قد يجىء بمعنى) اسم (الفاعل كالرحيم) بمعنى الراحم ، تقول فى تصريفه : رحيم رحيمان رحيمون إلى آخره (و) قد يجىء (بمعنى) اسم (المفعول : كالقتيل) بمعنى المقتول تقول فى تصريفه قتيل قتيلان قتيلون إلى آخره ، هذا كله إذا كان الفعل ثلاثيا مجرداً (وأما ما) أى : الفعل الذى (زاد على الثلاثة) أى : ثلاثة أحرف ، سواء كان ثلاثيا أو مزيداً فيه أو رباعياً مجرداً أو مزيدا فيه (فالضابط فيه) أى : القاعدة فى بناء اسم الفاعل واسم المفعول منه بعد حذف حرف المضارعة (أن تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة) أى : بنى موضع حرف المضارعة (و) أن (تكسر ماقبل آخره) أى : الذى قبل آخر المضارع (فى) اسم (الفاعل) كما فى فعله (و) أن (تفتحه) أى : تفتح الحرف الذى قبل آخر المضارع (فى) اسم (المفعول) كما هو فى فعله ، تمييزا بينهما (نحو مكرم) - بكسر الراء - اسم فاعل أصله يكرم مبنيا للفاعل ، فحذفت منه حرف المضارعة ووضعت فى موضعها الميم المضمومة وكسرت ماقبل آخره أى أبقيته على الكسر فصار مكرم (ومكرم) - بفتح الراء - اسم مفعول ، أصله يكرم مبنيا للمفعول . ففعلت به ماتقدم إلا أنك فتحت هنا الراء لما تقدم (و) كذلك نحو (مدحرج) - بكسر الراء - اسم فاعل (ومدحرج) بفتحها - اسم مفعول (ومستخرج) بكسر الراء (ومستخرج) بفتحها . وهكذا حكم سائر الأمثلة المزيدة على الثلاثة فتدبر (وقد يستوى فيه لفظ اسم الفاعل و) لفظ اسم (المفعول فى بعض المواضع) لسكون ماقبل الآخر فيه (كمحاب) فانه يحتمل أن يكون اسم فاعل واسم مفعول لكن أصله محابب : بكسر الباء الأولى إن كان اسم فاعل . وبفتحها إن كان اسم مفعول . فلما أسكنت الباء الأولى وأدغمت فى الباء الثانية صار محاب فاستوى فيه لفظهما (ومتحاب) كمحاب فى التقدير (ومختار) أصله مختير : بكسر الياء إن كان اسم فاعل . وبفتحها إن كان اسم مفعول . وعلى التقديرين قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار مختار (ومضطر ومعتد) مثل متحاب فيما مضى (ومنصب) فى اسم الفاعل (ومنصب فيه) فى اسم المفعول (ومنجاب) أى : منكشف . فى اسم الفاعل أصله منجوب بكسر الواو (ومنجاب عنه) أصله منجوب بفتح الواو ، وعلى التقديرين قلبت الواو ألفا فصار منجابا . وإنما أتى بحرف الجر فى منصب فيه ومنجاب عنه فى اسم المفعول لأنهما من اللازم وقد تقدم أن بناء اسم المفعول منه إنما يكون بعد تعديته بحرف الجر فى مثل هذه المواضع المذكورة اسم الفاعل مثل اسم المفعول لفظا (ويختلف التقدير) فى اسم الفاعل واسم المفعول فيهما كما علمت

تقول : منصور . منصوران . منصورون منصورة . منصورتان منصورات . وتقول : ممرور به . ممرور بهما . ممرور بهم . ممرور بها . ممرور بهما . ممرور بهن : فتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث الضمير فيما يتعدى بحرف الجر لاسم المفعول .

وفعيل قد يجىء بمعنى الفاعل كالرحيم . وبمعنى المفعول : كالقتيل .

وأما مازاد على الثلاثة فالضابط فيه أن تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة . وتكسر ماقبل آخره فى الفاعل . وتفتحه فى المفعول . نحو : مكرم . ومكرم ومدحرج . ومدحرج ومستخرج . ومستخرج وقد يستوى فيه لفظ اسم الفاعل والمفعول فى بعض المواضع : كمحاب . ومتحاب . ومختار . ومضطر . ومعتد . ومنصب . ومنصب فيه . ومنجاب ومنجاب عنه . ويختلف التقدير

ولما فرغ المصنف من بيان السالم ، وكان غير السالم ثلاثة أقسام : المضاعف ، والمعتل ، والمهموز — أورد كلامنها فى فصل على الترتيب المذكور ، فقال

(فصل فى المضاعف)

(فصل فى) بيان (المضاعف) وهو لغة اسم مفعول من المضاعفة بمعنى الزيادة على الشىء ، واصطلاحا سيجىء (ويقال له: الأصم) لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام ، والأصم لغة هو الشديد ، تقول حجر أصم أى صلب (وهو) أى : المضاعف (من الثلاثى المجرد و) الثلاثى (المزيد فيه ما) أى : الفعل الذى (كان عينه ولامه من جنس واحد) بمعنى أنه أى حرف يكون عين فعله كان ذلك الحرف بعينه لام فعله (كرد) فى الثلاثى المجرد (وأعد) فى الثلاثى المزيد (فان أصلهما) أى رد وأعد يعنى أن أصل رد (ردد) فعين فعله د الو لام فعله دال فلما أسكنت الدال الأولى وأدغمت فى الثانية صار رد (و) أصل (أعد) أعدد كذلك فنقلت حركة الدال الأولى الى العين وأدغمت فى الثانية فصار أعد (وهو) أى : المضاعف (من الرباعى) مجردا كان أو مزيدا فيه (ما) أى: الفعل الذى (كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية من جنس واحد) بالمعنى الذى تقدم (ويقال له) أى : للمضاعف من الرباعى (المطابق أيضا) بفتح الباء للموافقة بين الفاء واللام الأولى وبين العين واللام الثانية (نحو: زلزل) أى : حرك (زلزلة وزلزالا) بفتح الزاى وكسرها (وإنما ألحق المضاعف) فى كونه غير سالم (بالمعتلات لأن حرف التضعيف) الذى هو أحد المتجانسين (يلحقه الابدال) كما أن حرف العلة يلحقه الابدال كما سيجىء فى باب المعتل وهو أن يجعل حرف موضع آخر مثاله فى المضاعف (كقولهم أمليت بمعنى أمللت) يعنى أصله أمللت فقلبت اللام الثانية ياء دفعا للثقل فصار أمليت (و) حرف التضعيف يلحقه (الحذف) كما أن حرف العلة يلحقه الحذف كما سيجىء فى بابه ، امثاله فى التضعيف (كما قالوا مست ، وظللت — بفتح الفاء وكسرها — وأحست ، أى: مست) يعنى أن أصل مست : مسست بفتح الميم وكسر السين الأولى وسكون الثانية — فلك أن تحذف السين الأولى مع حركتها فيصير حينئذ مست بفتح الميم ولك أن تنقل حركة السين الأولى إلى الميم بعد سلب حركتها وتحذف أحد السينين فيصير حينئذ مست بكسر الميم (وظللت) يعنى أن أصل ظللت: ظللت — بفتح الظاء وكسر اللام الأولى وسكون الثانية — فعل به ما فعل بمست من غير فرق (وأحست) يعنى أن أصل أحست أحسست — بسكون الحاء وفتح السين الأولى وسكون الثانية — نقلت فتحة السين إلى الحاء ، وحذفت إحدى السينين فصار أحست فلما صار المضاعف مشابها للمعتل فى لحوق الابدال والحذف ألحق المضاعف به وجعل غير سالم كالمعتل (المضاعف يلحقه الادغام) بالدال المهملة مخففة وهو من باب الافعال ومشددة من باب الافتعال (وهو) أى : الادغام فى اللغة الادخال وفى الاصطلاح (أن تسكن) الحرف (الأول) من الحرفين المتجانسين إن كان متحركا (وتدرج) ذلك الحرف (فى) الحرف (الثانى) نحو مد: فان أصله مدد فسكنت الدال الأولى وأدرجتها فى الدال الثانية فصار مد (ويسمى) الحرف (الأول) من المتجانسين (مدغما) اسم مفعول لادغامك إياه (و) يسمى الحرف (الثانى) منهما مدغما فيه لادغامك الحرف الأول فيه والمدغم والمدغم فيه حرفان فى التلفظ حرف واحد فى الكتابة كما رأيت (وذلك) أى: الادغام ثلاثة أقسام : القسم الأول إدغام (واجب) وهو فيما إذا اجتمع حرفان من جنس واحد فى كلمة واحدة ، ويكون الثانى منهما متحركا ؛ وذلك فى الماضى والمضارع وغيرهما : أما فى الماضى فما لم يتصل بآخره ضمير مرفوع بارز متحرك . وهو خمسة أمثلة من الغائب بالترتيب: فان اتصل به ذلك فالادغام ممتنع كما سيجىء تقول مد مدا مدوا مدت مدتا مددن مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن مددت مددنا وأما فى المضارع فما لم يتصل بآخره نون جمع المؤنث وهو اثنا عشر مثالا فان اتصل به النون فالادغام ممتنع مثاله يمد يمدان يمدون تمد تمدان يمددن تمد تمدان تمدون تمدين تمدان تمددن أمد نمد . وعلى هذا القياس غيره والى جميع ما ذكرناه أشار بقوله فى (نحو مد) بفتح الميم أصله مدد فأسكنت الدال الأولى وأدرجت فى الثانية فصار مد كما سبق (يمد)

(فصل فى المضاعف) ويقال له : الأصم : وهو من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد : كرد . وأعد فان أصلهما ردد وأعدد وهو من الرباعى ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد . وكذا عينه ولامه الثانية من جنس واحد . ويقال له المطابق أيضا . نحو : زلزل زلزلة وزلزالا وإنما ألحق المضاعف بالمعتلات لأن حرف التضعيف يلحقه الابدال . كقولهم : أمليت بمعنى أمللت . والحذف كما قالوا : مست وظلت — بفتح الفاء وكسرها — وأحست . أى: مست وظللت . وأحست والمضاعف يلحقه الادغام . وهو أن تسكن الأول وتدرج فى الثانى . ويسمى الأول مدغما . والثانى مدغما فيه . وذلك واجب فى نحو : مد يمد

أصله يمدد نقلت حركة الدال الأولى إلى الميم ثم أدغمت فى الثانية فصار يمد (و) على هذا (أعد يعدو انقد ينقد واعتد يعتد) ولا يخفى على المتأمل كيفية الادغام فى هذه الأبواب مما سبق من البيان (واسود يسود) من باب الافعلال (واسواد يسواد) من باب الافعيلال . وليسا من المضاعف لكن أوردهما استطرادا من حيث أنهما يجب الادغام فيهما (واستعد يستعد) مضاعف من باب الاستفعال (واطمأن يطمئن) من باب الافعلال كالاقشعرار . وليس بمضاعف (وتماد يتماد) مضاعف من باب التفاعل . فيجب الادغام فى جميع هذه الأمثلة لاجتماع الحرفين المتجانسين فيها مع تحرك الحرف الثانى منهما (وكذا هذه الأفعال) التى تقدم ذكرها يجب الادغام فيها (اذا بنيت للمفعول نحو مد) بضم الميم أصله مددو هكذا تقول مدا مدوا إلى آخره (يمد) أصله يمدد إلى آخر الأمثلة (ونظائره) أى: نظائر مديمد كأعد يعدو انقد ينقد فيه وغيرهما (و) الادغام واجب أيضا فى نحو مدا مصدرا) أصله مددا (وكذلك) الادغام واجب (إذا اتصل بالفعل) المضاعف وما شابهه (ألف الضمير أو واوه أو ياؤه) مثال الألف (نحو مدا) يجوز فيه فتح الميم على أنه فعل الاثنين من الماضى مبنيا للفاعل فحينئذ أصله مددا. وضم الميم: إما على أنه فعل الاثنين من الأمر. فحينئذ أصله تمدان. أو على أنه فعل ماض مبنيا للمفعول فحينئذ أصله مددا . ومثال الواو (مدوا) بفتح الميم على أنه فعل جمع المذكر من الماضى مبنيا للفاعل وأصله حينئذ مددوا. أو بضم الميم: إما على أنه فعل الجمع من الأمر . وأصله حينئذ تمدون. أو على أنه فعل الجمع من الماضى مبنيا للمفعول الذى اشتق منه . فحينئذ أصله مددوا. وقس على ما قلناه غيره من النظائر . ومثاله من الياء (مدى) بضم الميم فقط . وهو فعل الأمر للواحدة المؤنثة . أصله تمدين (و) القسم الثانى من أقسام الادغام إدغام (يمتنع) وهو فيما إذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد فى كلمة واحدة . والثانى منهما ساكن سكونا لازما. وذلك من الماضى إذا اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك. أعنى التاء والنون. وهو فى تسعة أمثلة منه (فى) المتكلم وحده (نحو : مددت) وفى المتكلم مع الغير نحو (مددنا) وفى المخاطب من نحو (مددت مددتما مددتم مددت مددتما (إلى مددتن و) فى جمع المؤنث الغائب نحو (مددن) فهذه تسعة أمثلة من الماضى يمتنع الادغام فيها لما مر (و) من المضارع إذا اتصل بآخره نون جمع المؤنث وهو فى مثالين منه: فى جمع المؤنث الغائب نحو : (يمددن) وفى المخاطب نحو : (تمددن و) من أمر المخاطب فى جمع المؤنث نحو (امددن و) من أمر الغائب فيه أيضا ليمددن ومن النهى فيه أيضا نحو (لا تمددن) ولا يمددن. فهذه أمثلة من المضارع وما فى حكمه يمتنع الادغام فيها لما تقدم (و) القسم الثالث من أقسام الادغام إدغام (جائز) وهو فيما إذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد فى كلمة واحدة والثانى منهما ساكن سكونا غير لازم وذلك (إذا دخل الجازم على فعل الواحد) من المضاعف نحو لم يمدو لم تمد . وما فى حكم الواحد نحو لم أمدو لم نمد (فان كان) فعل الواحد الذى دخل عليه الجازم (مكسور العين : كيفر) إذ أصله يفرر . وهو من الباب الثانى (أو) كان (مفتوحه) أى مفتوح العين (كيعض) إذ أصله يعضض وهو من الباب الرابع (فتقول) فيه عند دخول الجازم مع الادغام : (لم يفر. ولم يعض: بكسر اللام وفتحها) ووجه جواز الادغام فيهما وفى أمثالهما أن تقول : أصلهما لم يفرر ولم يعضض - بسكون اللام علامة للجزم - فنقلت حركة عين الفعل الى ما قبلها دفعا للثقل فالتقى ساكنان فحركت اللام دفعا لالتقاء الساكنين : إما بالكسر لأن الساكن إذا حرك حرك بالكسرة . وإما بالفتحة للخفة ثم أدغمت العين فى اللام فصار لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها وقس على هذا نظائره (و) تقول (لم يفرر ولم يعضض) بفك الادغام لسكون الحرف الثانى من المتجانسين (وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار) عند دخول الجازم عليها. فتقول مع الادغام: لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار — بكسر اللام وفتحها - ووجه ما تقدم وتقول: لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار - بفك الادغام (وإن كان) عين المضارع من الفعل الواحد الذى دخل عليه الجازم (مضموما فيجوز فيه الحركات الثلاث مع الادغام): الضم لمتابعة عين فعله والفتح والكسر لما قلناه

وأعد . يعد . وانقد . ينقد . واعتد . يعتد . واسود . يسود . واسواد . يسواد . واستعد . يستعد . واطمأن . يطمئن . وتماد . يتماد . وكذا هذه الأفعال إذا بنيت للمفعول نحو : مد . يمد . ونظائره . وفى نحو : مدا مصدراً . وكذلك إذا اتصل بالفعل ألف الضمير أو واوه أو ياؤه . نحو : مدا . ومدوا . مدى ، وممتنع فى نحو : مددت . مددنا . مددت إلى مددتن . ومددن . ويمددن . وتمددن . وامددن . ولا تمددن . وجائز إذا دخل الجزم على فعل الواحد . فان كان مكسور العين كيفر . أو مفتوحه : كيعض . فتقول لم يفر ولم يعض - بكسر اللام وفتحها — ولم يفرر ولم يعضض . وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار . وإن كان مضموما فيجوز فيه الحركات الثلاث مع الادغام

آنفا فلا نعيده (و) يجوز (فكه) أى : الادغام (تقول : لم يمد بحركات الدال) مع الادغام (و) تقول: (لم يمدد) بفك الادغام ووجه الجميع ماتقدم (وهكذا حكم الأمر) يعنى يجوز فيه إذا كان فعل الواحد مايجوز فى المضارع المجزوم فلا تنس ماتقدم من البيان فان كان الأمر من مكسور العين أو مفتوحه (فتقول) فيه (فروعض - بكسر اللام وفتحها -) مع الادغام ووجهه أن أصلهما افرروا عضض فنقلت حركة العين إلى الفاء فالتقى الساكنان فحركت اللام دفعا لالتقاء الساكنين: إما بالكسر، أو الفتح لما مر ، ثم أدغمت العين فى اللام فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار فروعض (و) تقول فيه أيضا : (افرر واعضض) بفك الادغام (و) إن كان الأمر من مضموم العين فتقول (مد بحركات الدال) الضم والفتح والكسر مع الادغام (وامدد) بفك الادغام ، ووجه الجميع تقدم فليتأمل فيما سبق (وتقول فى) بناء (اسم الفاعل) من مد (ماد) بالادغام وجوبا، وأصله ماددسكنت الدال الأولى وأدغمت فى الثانية فصار ماد او كذا (مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد، و) تقول فى بناء (اسم المفعول) من يمد (ممدود كمنصور) من غير إدغام لعدم اجتماع الحرفين المتجانسين

هذا (فصل فى) بيان الفعل (المعتل)

وهو لغة اسم الفاعل من يعتل أى: يمرض فهو المريض، وأما فى الاصطلاح (فهو وما أحد أصوله) الذى هو إما فاء الفعل أو عين الفعل أو لام الفعل (حرف علة) فلا يكون مثل قاتل واعشوشب معتلا (وهى) أى: حروف العلة (الواو والألف والياء وتسمى) الواو والألف والياء التى هى حروف العلة فى اصطلاح الصرفيين (حروف المد) إذا كانت ساكنة، وحركة ماقبلها من جنسها : كقال ، ويقول ، وبيبع (و) تسمى هذه الحروف أيضا حروف (اللين) إذا كانت ساكنة ، سواء كان حركة ماقبلها من جنسها كما تقدم ، أولا : كالقول والبيع ، فعلم من هذا أن الألف حرف مد ولين دائما ، وأن كل مد لين ، وليس كل لين بمد ، وأن الواو والياء إذا كانتا متحركتين كوعد ويسر فليستا حينئذ بحرف مد ولين ، (والألف حينئذ) أى حين إذ كانت أحد أصول المعتل (تكون منقلبة عن واو) نحو : قال فان أصله قول (أو) عن (ياء) نحو : باع فان أصله بيع كما سيجىء ، ولا تقع الألف فى الفعل أصلية (وأنواعه) أى : أقسام الفعل (سبعة لأن حروف العلة إما أن تقع فى المعتل متحدة ، أو متعددة ، فان كانت متحدة فاما أن تكون فاء أو عينا ، أو لاما ، فهذه أقسام ثلاثة ، وإن كانت متعددة فاما أن تكون اثنين ، أو ثلاثة ، الثانى قسم واحد ، والأول إما أن يفترقا ، أو يقترنا ، والأول قسم واحد والثانى إما فاء وعين ، أو عين ولام ، فهذه أقسام أربعة أخر ، فالمجموع سبعة كما يجىء تفصيله ٥ النوع (الأول) من أنواع المعتل (المعتل الفاء) وهو الذى فاء فعله حرف علة فقط (ويقال له) أى . للمعتل الفاء (المثال لمماثله) أى : مشابهته (الصحيح فى احتماله الحركات) يعنى أن حروف العلة إذا وقعت أولا تحتمل الحركة كالحرف الصحيح ، تقول : «وعد ، ويسر» كما تقول «نصر» بخلاف ما إذا وقعت غير أول فانها تكون ساكنة غالبا ، نحو «قال ، ورمى» ٥ ثم حروف العلة التى تقع فاء الفعل إما واو ، وإما ياء ، إذ الألف لاتقع فى أول الكلمة لأصلية ولا منقلبة ، لسكونها ، ولتعذر الابتداء بالساكن ، (أما الواو فتحذف) من المعتل الفاء فى موضعين : (من) الفعل (المضارع الذى) يكون (على) وزن (يفعل - بكسر العين - و) تحذف الواو أيضا (من مصدره) أى : مصدر معتل الفاء (الذى) يكون (على) وزن (فعلة) بكسر الفاء (وتسلم) الواو (فى سائر تصاريفه) أى : فى باقى تصاريف المعتل الفاء : من الماضى ، والمضارع الذى لا يكون على

وفكه ، تقول : لم يمد - بحركات الدال - ولم يمدد ، وهكذا حكم الأمر فتقول : فر وعض - بكسر اللام وفتحها - وافرر واعضض ، ومد - بحركات الدال - وامدد تقول فى اسم الفاعل ماد ، مادان ، مادون مادة ، مادتان مادات ومواد ، واسم المفعول ممدود كمنصور

(فصل فى المعتل) هو ماأحد أصوله حرف علة - وهى الواو ، والألف ، والياء وتسمى حروف المد واللين ، والألف حينئذ تكون منقلبة عن واو أو ياء ، وأنواعه سبعة : ٥ الأول المعتل الفاء ، ويقال له : المثال لمماثله الصحيح فى احتماله الحركات ، أما الواو فتحذف من المضارع الذى على يفعل - بكسر العين ومن مصدره الذى على فعلة وتسلم فى سائر تصاريفه ،

وزن يفعل — بكسر العين — واسم الفاعل ، واسم المفعول ، وغيرها (تقول) فى الماضى « وعد » بثبوت الواو ، وفى المضارع المكسور العين (يعد) إلى آخر الأمثلة بحذفها إذ أصله « يوعد » لحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، وهو مستثقل ، ثم حمل الباقى عليه ، وتقول فى المصدر المكسور الفاء (عدة) بحذف الواو أيضا إذ أصلها « وعد » بكسر الواو وسكون العين — فنقلت حركة الواو إلى العين وحذفت الواو ثم عوضت عنها التاء فى الآخر ، فصار عدة (و) تقول فى المصدر الذى ليس على وزن فعلة بكسر الفاء (وعدا) بسلامة الواو (فهو واعد) واثنان واعدون ، إلى آخر الأمثلة فى اسم الفاعل منه بسلامة الواو أيضا (وذاك موعود) موعودان إلى آخره فى اسم المفعول منه كذلك ، (و) تقول فى الأمر من تعد : (عد) بحذف الواو (و) فى النهى (لاتعد) بحذفها أيضا (وكذلك) أى : كمثل ما تقدم من الحذف وعدمه فى وعد يعد عدة (ومق) كعلم أى أحب — بثبوت الواو — (يمق) بحذفها إذ أصله يومق (مقة) والأصل ومقا — بكسر الواو ، وسكون الميم — ففعل بهما مافعل بعد عدة (فاذا أزيلت كسرة مابعدها) أى : ما بعد الواو (أعيدت الواو) المحذوفة لانتفاء علة حذفها (نحو لم يوعد) بفتح العين مبنيا للمفعول (وتثبت) الواو (فى يفعل بالفتح) أى بفتح العين (كوجل) بالكسر ، أى خاف (يوجل) بالفتح بثبوت الواو فيهما ، (إيجل) أمر من توجل ، لحذفت التاء ، وزيدت همزة مكسورة ، كما تقدم ، فصار اوجل ، ثم (قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ماقبلها) فصار إيجل (فان انضم ماقبلها) أى ماقبل الياء المنقلبة عن الواو فى نحو « إيجل » (عادت الواو) لزوال علة قلبها ياء ، أعنى كسرة ماقبلها (تقول : يا زيد إيجل) تلفظ بالواو لزوال كسرة ماقبلها لأن الهمزة تسقط فى الدرج لفظا (وتكتب بالياء) مراعاة لحال الابتداء بها عند الوقف على ما قبلها ، نحو : « يازيد إيجل » إذا وقفت على الدال وابتدأت بالهمزة (وتثبت الواو) أيضا (فى يفعل بالضم) أى بضم العين (كوجه) أى صار شريفا (يوجه اوجه) أمر من توجه (لاتوجه) نهى بثبوت الواو فيها (و) قوله (حذفت الواو من يطأ ويسع ويضع ويقع ويدع) أى : يترك ، جواب عن سؤال مقدر تقديره السؤال : إنك قلت وتثبت الواو فى يفعل — بفتح العين — نحو يوجل ، وهذه الأمثلة كلها مفتوحة العين ، مع أن الواو قد حذفت منها ، فأجاب المصنف عنه بأن الواو إنما حذفت من هذه الأمثلة (لأنها فى الأصل على) وزن (يفعل — بكسر العين —) أى : كانت فى الأصل يوطىء ويوسع ويوضع ويوقع ويودع — مكسورات العين — فحذفت الواو منها لكسرة مابعدها ، فصار يطىء ويسع ويضع ويقع ويدع — بكسر العين — (ففتح العين) بعد حذف الواو (لحرف الحلق) لأنه ثقيل ، والفتحة أخف الحركات ، فصار مفتوح العين بعد حذف الواو ، فلم تحذف الواو إلا من يفعل مكسور العين ، فلا يرد نقضا (وحذفت) الواو (من يذر) هنا أيضا جواب عن سؤال مقدر ، تقديره أن يقال : إنه حذفت الواو من « يذر » وهو مفتوح العين ، ولا يمكن أن يقال إنه كان فى الأصل مكسور العين ففتح بعد حذف الواو لحرف الحلق كما قلتم فى الجواب السابق ، لعدم حرف الحلق ههنا ، أجاب بأنه إنما حذف الواو من يذر (لكونه) أى : لكون يذر (فى معنى يدع) فكما حذفت الواو من « يدع » لما مر حذفت من « يذر » حملا عليه (وأماتوا) أى لم يسمعوا (ماضى يدع و) ماضى (يذر) فلم يسمع من لغة العرب ودع ولا وذر فما الدليل على أن المحذوف من المضارع هو الواو لا الياء (فأجاب عنه بقوله (حذف الفاء) أى : فاء الفعل من يدع ويذر (دليل على أنه) أى : على أن المحذوف الذى هو فاء الفعل (واو) لا ياء ، إذ لو كان فاء الفعل ياء لم يحذف كما سيجىء

نقول : وعد يعد ، عدة ، ووعدا ، فهو واعد ، وذاك موعود وعد ، ولا تعد ، وكذلك : « ومق يمق مقة » فاذا أزيلت كسرة مابعدها أعيدت الواو ، نحو « لم يوعد » وتثبت فى يفعل بالفتح « وجل يوجل ، ايجل » قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ماقبلها ، فان انضم ماقبلها عادت الواو ، تقول « يازيد ايجل » وتكتب بالياء ، وتثبت فى يفعل بالضم « وجه يوجه ، اوجه لاتوجه » وحذفت الواو من يطأ ، ويسع ، ويقع ، ويدع ، لأنها فى الأصل على يفعل — بكسر العين — ففتح العين لحرف الحلق وحذفت من « يذر » لكونه فى معنى « يدع » وأماتوا ماضى « يدع ، ويذر » لحذف الفاء دليل على أنه واو

ولما فرغ المصنف من بيان أحكام الواو من معتل الفاء شرع فى بيان الياء منه فقال : (وأما الياء فتثبت على كل حال) أى سواء كان مضموم العين ، أو مكسور العين ، أو مفتوح العين (نحو : يمن) الرجل (يمن) إذا صار ميمونا — بضم العين فيهما — (ويسر) الرجل (ييسر) اذا لعب بالقمار — بفتح العين فى الماضى ، وكسرها فى المضارع — (ويئس) الرجل (ييأس) اذا قنط بكسر العين فى الماضى ، وفتحها فى المضارع — ثم هذا الذى ذكر من أحكام الواو والياء كلها فيما إذا كان الفعل مجرداً ، أما أحكامها فى المزيد فيه فأورد المصنف منه ما فيه إعلال وترك ما لا إعلال فيه ، فقال : (وتقول فى أفعل من اليائى) اذا نقلت المعتل الفاء اليائى إلى باب الأفعال تقول فى الماضى منه (أيسر) وفى المضارع (يوسر) أصله ييسر (فهو موسر) فى اسم الفاعل (بقلب الياء) الذى هو فاء الفعل فى المضارع واسم الفاعل (واوا لسكونها) أى : لسكون الياء (وانضمام ماقبلها) فصار « يوسر ، وموسر » وذلك قياس مطرد (و) تقول (فى افتعل منهما) أى : من الواوى واليائى إذا نقلت المعتل الفاء الواوى إلى باب الافتعال تقول فى الماضى منه (اتعد) الرجل إذا قبل الوعد أصله اوتعد ، قلبت الواو تاء لئلا تنقلب بالياء كما فى اللغة الأخرى على ما يجىء ، وأدغمت التاء فى التاء فصار اتعد ، وتقول فى المضارع (يتعد) أصله يوتعد ، قلبت الواو تاء لئلا تنقلب ألفاً كما فى اللغة الأخرى ، وأدغمت التاء فى التاء فصار يتعد (فهو متعد) فى اسم الفاعل أصله « موتعد » قلبت الواو تاء ، وأدغمت فى التاء (و) اذا نقلت المعتل الفاء اليائى إلى باب الافتعال تقول فى الماضى منه (ايتسر) أصله « ايتسر » قلبت الياء تاء ، وأدغمت فى التاء ، (يتسر) أصله « ييتسر » قلبت الياء تاء ، وأدغمت فى التاء (فهو متسر) فى اسم الفاعل أصله (ميتسر) قلبت الياء تاء ، وأدغمت فى التاء ، ثم أشار إلى أن فيهما لغة أخرى بقوله : (ويقال) من الواوى فى الماضى منه (ايتعد) أصله « اوتعد » كما تقدم ، قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ، وفى المضارع (ياتعد) أصله يوتعد قلبت الواو ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها (فهو موتعد) اسم الفاعل على الأصل ، (و) يقال من اليائى فى الماضى منه : (ايتسر) على الأصل ، وفى المضارع (ياتسر) أصله ييتسر قلبت الياء ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها (فهو موتسر) فى اسم الفاعل أصله « ميتسر » قلبت الياء واوا ، لسكونها وانضمام ماقبلها ، (وهذا مكان موتسر فيه) أى يلعب فيه بالقمار فى اسم المفعول ، والأصل فيه كما مر فى اسم الفاعل (وحكم وديود) الذى هو معتل الفا المضاعف (حكم عض يعض) الذى هو المضاعف فى سائر أحواله : من وجوب الادغام ، وامتناعه ، وجوازه ، وغيرها ، مما مضى فى المضاعف فلا تنس ما تقدم هناك وتقول فى الأمر (اذا بنيته من تود) ايدد أصله « اودد » بعد حذف حرف المضارعة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ، فصار « ايدد » بفك الادغام جوازا « كاعضض » كما مر فى المضاعف

(و) النوع (الثانى) من أنواع المعتل (المعتل العين) وهو الذى يكون عين فعله حرف علة (ويقال له) أى : للمعتل العين (الأجوف) لخلو وسطه الذى هو كالجوف من الحرف الصحيح ، أو من الحركة (و) يقال للمعتل العين (ذو الثلاثة) أيضا (لسكون ماضيه) أى : ماضى المعتل العين (على ثلاثة أحرف) فى بعض الصور (إذا أخبرت) أنت (عن نفسك) نحو : قلت ، وبعت — بضم التاء — وهذا القدر كاف فى وجه التسمية ، ولا يلزم اطراده (فالمجرد) الثلاثى (تقلب عينه ألفا) أى : عين فعله (فى) الفعل (الماضى) إذا كان مبنيا للفاعل (سواء كان) عين الفعل منه (واوا أو ياء ، لتحركها) أى : لتحرك الواو والياء (وانفتاح ماقبلها) ، وذلك قياس مطرد (نحو صان) أصله « صون » قلبت

وأما الياء فتثبت على كل حال ، نحو : « يمن يمن ، ويسر ييسر ، ويئس ييأس »

وتقول فى أفعل من اليائى : « أيسر يوسر ، فهو موسر » بقلب الياء واوا ، لسكونها وانضمام ماقبلها

وفى افتعل منهما : « اتعد يتعد فهو متعد ، واتسر يتسر فهو متسر ويقال : « ايتعد يأتعد فهو موتعد ، وايتسر ياتسر فهو موتسر ، وهذا مكان موتسر فيه »

وحكم « وديود » حكم « عض يعض »

وتقول فى الأمر « ايدد ، كاعضض »

والثانى المعتل العين ويقال له الأجوف وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف إذا أخبرت عن نفسك . فالمجرد تقلب عينه ألفا فى الماضى ، سواء كان واوا أو ياء ، لتحركها وانفتاح ماقبلها ، نحو : « صان

الواو ـ الذى هو عين فعله ـ ألفاً ، لتحركها وانفتاح ماقبلها ، فصار ، « صان » (وباع) أصله « بيع » قلبت الياء ـ الذى هو عين فعله ـ ألفا ، لتحركها وانفتاح ماقبلها ، فصار « باع » (فان اتصل به) أى : بالفعل الماضى المبنى للفاعل (ضمير المتكلم) وحده ، اومع الغير ، (أو) ضمير (المخاطب) : مفردا ، أو مثنى ، أو مجموعا ، مذكرا كان ، أو مؤنثا ، (أو) ضمير (جمع المؤنث) الغائب ـ (نقل) فعل ـ مفتوح العين ـ (من الواو إلى فعل) ـ مضموم العين ـ بأن يضم عين فعله (و) نقل فعل مفتوح العين ـ (من اليائى إلى فعل) ـ مكسور العين ـ بأن تكسر عين فعله ، ثم تنقل ضمة العين من الواوى وكسرتها من اليائى إلى فاء الفعل ، بعد سلب حركتها ، وتحذف العين لالتقاء الساكنين كما يجىء ، وإنما فعل ذلك (دلالة عليهما) أى : لتدل ضمة فاء الفعل من الواوى على الواو المحذوفة وكسرة فاء الفعل من اليائى على الياء المحذوفة ، (ولم يغير) . أى : لم ينقل (فعل) ـ بضم العين ـ إذا كان واويا نحو طول ـ بضم الواو ـ (ولا فعل) ـ بكسر العين ـ إذا كان يائيا نحو هيب بكسر الياء ـ أو واويا ، نحو خوف ـ بكسر الواو ـ عند اتصال هذه الضمائر المذكورة بها (إذا كانا أصليين) أى : الضم والكسر لهما بطريق الأصالة وهو بيان للواقع (ونقلت الضمة) أى : ضمة الواو (والكسرة) أى كسرة الياء من الأصليين وغير الأصليين عند اتصال تلك الضمائر (إلى الفاء) أى : فاء الفعل بعد سلب حركتها (وحذفت العين) الذى هو الواو والياء (لالتقاء الساكنين) كما مر (فتقول) فى مثال مفتوح العين من الواو (صان صانا صانوا صانت صانتا) فى هذه الأمثلة الخمسة قلبت الواو الذى هو عين فعله ألفاً ، لما مر (صن) هذا مثال ما اتصل به ضمير جمع المؤنث الغائب وهو النون ، ونحن نذكر إعلاله ليقاس إعلال بقية الأمثلة عليه فتقول : أصله صونن ـ بفتح العين ـ فأدغمت النون فى النون فصار صون ، ونقل إلى فعل مضموم العين بأن ضم الواو فصار صون ، ثم نقلت حركة الواو إلى الصاد بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان ـ هما عين الفعل ، ولام الفعل ـ فحذفت الواو لدفع الساكنين ، فصار صن وكذا (صنت صنتا صنتم صنت صنتا صنتن صنت صنا) وكذا قياس كل أجوف واوى مفتوح العين ، نحو « قال » الخ (و) تقول فى مثال مفتوح العين من اليائى : (باع باعا باعوا باعت باعتا) فى هذه الأمثلة قلبت الياء الذى هو عين فعلها ألفا ، لما مر (بعن) أصله بيعن ـ مفتوح العين ـ فنقل الى فعل مكسور العين بأن كسر الياء ، فصار بيعن ، ثم نقلت حركة الياء إلى الباء بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان ـ وهما الياء ، والعين ـ فحذفت الياء فصار « بعن » (بعت بعتا بعتم بعت بعتا بعتن بعت بعنا) وهكذا قياس كل أجوف يائى مفتوح العين نحو (كال) ـ (وإذا بنيته) أى الماضى من الثلاثى المجرد نحو « صان » و « باع » (للمفعول كسرت الفاء) أى فاء الفعل (من الجميع) أى : من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره ، واويا كان ، أو يائيا ، متصلا بآخره الضمائر المذكورة ، أولا (فقلت) فى الواوى : (صين) أصله صون ـ بضم الصاد وكسر الواو ـ (واعلاله بالنقل) أى : نقل حركة الواو إلى الصاد بعد سلب حركتها (والقلب) أى : قلب الواو ياء ، لسكونها وانكسار ماقبلها ، فصار « صين » وهكذا تقول إلى آخر الأمثلة (و) فى اليائى : (بيع) أصله « بيع » بضم الباء (وإعلاله بالنقل فقط) أى : بنقل كسرة الياء الى الباء بعد سلب حركتها فصار « بيع » وهكذا تقول الى آخر الأمثلة ، لكن تحذف عين الفعل من الواوى واليائى إذا اتصل بها الضمائر المذكورة ، لالتقاء الساكنين ، وذلك من جمع المؤنث الغائب الخ كما لايخفى ، ومما ينبغى أن يعلم فى هذا المقام أنه يشترك المبنى للفاعل والمفعول لفظاً فى بعض المواضع ، وذلك من جمع المؤنث أيضا الخ ، والفرق بينهما تقديرى إذ أصل

وباع » فان اتصل به ضمير المتكلم أو المخاطب أو جمع المؤنث ـ نقل من الواوى إلى فعل ومن اليائى إلى فعل دلالة عليهما ، ولم يغير فعل ولا فعل ، إذا كانا أصلين ، ونقلت الضمة والكسرة إلى الفاء ، وحذفت العين لالتقاء الساكنين ، فتقول : « صان صانا صانوا صانت صانتا صن صنت صنتا صنتم صنت صنتا صنتن صنت صنا ، وباع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتا بعتم بعت بعتا بعتن بعت بعنا » وإذا بنيته للمفعول كسرت الفاء من الجميع فقلت : « صين » وإعلاله بالنقل والقلب و « بيع » وإعلاله بالنقل فقط

«بعن» إذا كان مبنيا للفاعل «بيعن» مفتوح العين — فنقل إلى فعل — مكسور العين — فصار «يعن» إلى آخر ماتقدم آنفا ، وإذا كان مبنيا للمفعول أصله «بيعن» بضم الباء وكسر الياء — فنقل حركة الياء إلى الباء بعد سلب حركتها ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وهكذا تقول الى آخر الأمثلة فلا تغفل عنه فان الفرق بينهما فى أمثلة هذه المواضع مما يشتبه على كثير من الناس

ولما فرغ المصنف من بيان الاعلال فى الماضى شرع فى بيانه فى المضارع فقال : (و) تقول فى المضارع المبنى للفاعل من الواو : (يصون) أصله «يصون» بسكون الصاد مع ضم الواو — (و) من اليائى (يبيع) أصله «يبيع» — بسكون الباء مع كسر الياء — (وإعلالهما بالنقل فقط) أى : بنقل ضمة الواو إلى الصاد فى «يصون» ونقل كسرة الياء إلى الباء فى «يبيع» فيصير «يصون ، ويبيع» (ويخاف) أصله يخوف — بسكون الخاء مع فتح الواو — (ويهاب) أصله يهيب — بسكون الهاء مع فتح الياء — (واعلالهما بالنقل) أى : بنقل فتحة الواو والياء إلى ماقبلهما (والقلب) أى : قلب الواو والياء ألفا ، لتحركهما فى الأصل وانفتاح ماقبلهما . فصار «يخاف ، ويهاب» وهكذا إلى آخر الأمثلة منهما ، وتقول فى المضارع المبنى للمفعول من الواوى واليائى «يصان ، ويباع ، ويخاف ، ويهاب» واعتلالها بنقل حركة العين إلى الفاء ، ثم قلبها ألفا . وهو ظاهر لمن تأمل وتدبر (ويدخل الجازم) على الفعل (المضارع) المعتل العين مطلقا (فتسقط العين) أى : عين الفعل وهو الواو ، والياء والألف المنقلبة من أحدهما (إذا سكن مابعده) أى : الحرف الذى هو بعد عين الفعل . وهو لام الفعل سواء كان سكونه بالجازم أو بغيره ، وذلك فى سبعة مواضع كما يجىء تفصيله (وتثبت) عين الفعل (إذا تحرك مابعده) بحركة يعتد بها ، وذلك فى السبعة الباقية ، كما يعلم ذلك مفصلا (وتقول) عند دخول الجازم فى يصون . (لم يصن) فدخل عليه الجازم فحذف حركة النون فالتقى ساكنان فسقط الواو لالتقاء الساكنين . فصار «لم يصن» وقس عليه غيره . مما سكن مابعده (لم يصونا لم يصونوا) بثبوت العين فيهما لتحرك مابعده (لم تصن) بسقوط العين . لسكون مابعده (لم تصونا) بثبوت العين (لم يصن) بحذفها كما حذفت فى يصن (لم تصن) بالحذف (لم تصونا ، لم تصونوا ، لم تصونى لم تصونا) بثبوت العين فيها (لم تصن) بالحذف كما فى يصن (لم أصن ، لم نصن) بالحذف فيهما (وهكذا قياس لم يبع) بحذف عين الفعل - الذى هو الياء - لسكون مابعدها . اذ أصله يبيع (لم يبيعا) بثبوت عين الفعل . لتحرك مابعدها ، وكذا إلى آخر الأمثلة (ولم يخف) بحذف عين الفعل - الذى هو الألف - لسكون مابعده ، إذ أصله يخاف (لم يخافا) بثبوتها لتحرك مابعدها وهكذا إلى آخر الأمثلة (وقس عليه) أى : على المضارع المجزوم فى سقوط عين الفعل إذا سكن مابعده ، وثبوته إذا تحرك (الأمر) يعنى أنه يحذف عين الفعل منه إذا سكن مابعده ، ويثبت إذا تحرك كالمضارع المجزوم (نحو صن) أمر من تصون ، فحذف منه حرف المضارعة وسكن النون فصار صون ، فالتقى ساكنان هما الواو والنون فحذف الواو فصار «صن» (صونا ، صونوا ، صونى ، صونا) بثبوت عين الفعل فيها لتحرك مابعدها (صن) أمر من تصن بعد حذف الواو (و) قس على ماتقدم أيضا الأمر المؤكد (بالتأكيد) أى : مع نون التأكيد الثقيلة (صونن) باعادة الواو المحذوفة لتحرك مابعدها إذ أصله صن (صونان ، صونن ، صونن ، صونان) بثبوت عين الفعل فيها لتحرك مابعدها (صنان) بحذف العين لما مر آنفا (و) مع نون التأكيد الخفيفة (صونن) باعادة الواو (صونن ، صونن) بثبوتها فيهما (و) هكذا نحو (بع) بحذف الياء إذ هو أمر من

رفى المضارع «يصون ويبيع» واعلالهما بالنقل فقط و«يخاف ويهاب» واعلالهما بالنقل والقلب ويدخل الجازم على المضارع فتسقط العين إذا سكن مابعده وتثبت إذا تحرك مابعده ، تقول: «لم يصن لم يصونا لم يصونوا لم تصن لم تصونا لم يصن لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصونى لم تصونا لم تصن لم أصن لم نصن» وهكذا قياس «لم يبع لم يبيعا ولم يخف لم يخافا» وقس عليه الأمر نحو «صن صونا صونوا صونى صوناصن» وبالتأكيد صونن صونان صونن صونن صونان صنان وصونن صونن صونن وبع

تبيّع ، (بيعا بيعوا ، بيعى ، بيعا) بثبوت الياء لما مر غير مرة (بعن) بحذفها لما مر غير مرة (و) نحو (خف) بحذف الألف إذ هو أمر من تخاف (خافا ، خافوا خافى ، خافا) بثبوت الألف (خفن) بالحذف (و) بالتأكيد بالثقيلة (بيعن ، وخافن) باعادة عين الفعل ، وهكذا إلى آخر الأمثلة ، وكذا بالخفيفة : بيعن ، وخافن ، إلى آخره

ولما فرغ المصنف من بيان اعلال المعتل العين من الثلاثى المجرد شرع فى بيانه من المزيد فقال : (ومزيد الثلاثى) من المعتل العين (لايعتل منه إلا أربعة أبنية) أى : أربعة أبواب (وهى) أى : هذه الأبواب الأربعة باب الافعال ، والاستفعال ، والانفعال ، والافتعال ، مثال باب الافعال (نحو أجاب) أصله «أجوب» على وزن أفعل ـ فنقلت فتحة الواو الى الجيم ، وقلبت ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ماقبلها الآن ، فصار أجاب (يجيب) أصله «يجوب» نقلت كسرة الواو إلى الجيم ، وقلبت ياء لكسرة ماقبلها (إجابة) أصلها «إجوابا» على ـ وزن إفعال ـ فنقلت فتحة الواو إلى الجيم ، ثم قلبت الواو ألفا ، فالتقى الساكنان ـ هما الألف المنقلبة ، والألف الزائدة فى المصدر ـ فحذفت الألف المنقلبة ، ثم عوضت عنها التاء فصار إجابة ، (و) مثال باب الاستفعال (نحو استقام) أصله «استقوم» نقلت فتحة الواو إلى القاف ، وقلبت ألفا فصار «استقام» (يستقيم) أصله «يستقوم» نقلت كسرة الواو الى القاف ، وقلبت ياء لكسرة ماقبلها (استقامة) أصله «استقواما» ففعل به ما فعل باجوابا على مامر (و) مثال باب الانفعال (نحو انقاد) أصله «انقود» قلبت الواو ألفا ، لتحركها وانفتاح ماقبلها (ينقاد) أصله «ينقود» قلبت الواو ألفا لما قلنا (انقيادا) أصله «انقوادا» قلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها (و) مثال باب الافتعال (اختار يختار) أصله «اختير ، يختير» قلبت الياء ألفا لما مر (اختياراً) على الأصل (وإذا بنيت) هذه الأربعة (للمفعول قلت أجيب) أصله «أجوب» نقلت كسرة الواو إلى الجيم ، وقلبت ياء لكسرة ماقبلها (يجاب) أصله «يجوب» نقلت فتحة الواو إلى الجيم ، وقلبت ألفا لفتحة ماقبلها (واستقيم) أصله «استقوم» نقلت كسرة الواو الى القاف ، وقلبت ياء لكسر ماقبلها (يستقام) أصله «يستقوم» نقلت فتحة الواو الى القاف وقلبت ألفا فصار «يستقام» (واختير) أصله «اختير» نقلت كسرة الياء إلى التاء بعد سلب حركتها فصار «اختير» (يختار) أصله «يختير» قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار «يختار» (والأمر منها) أى : من هذه الأبواب الأربعة (أجب) من تجيب فحذفت منه حرف المضارعة ، وعادت الهمزة المتروكة ، وحذفت حركة الواو ، فصار «أجيب» فالتقى الساكنان ، فحذفت الياء لما مر فى بيع فصار «أجب» (أجيبا) بثبوت الياء لتحرك مابعدها ، وكذا أجيبوا ، أجيبى ، أجيبا ، أجبن بحذف الياء كما فى تجبن ، وقس عليه الباقى (واستقم) من «تستقيم» فحذفت منه التاء ، وحركة الآخر ، وزيدت همزة الوصل فى أوله ، فصار «استقيم» فالتقى ساكنان ، فحذفت الياء فصار استقم (استقيما) بثبوت الياء لما مر ، وكذا استقيموا ، استقيمى ، استقيما ، استقمن (وانقد) من «تنقاد» (انقادا) من تنقادان ، انقادوا ، انقادى ، انقادا . انقدن (واختر) من تختار (اختارا) من تختاران ، اختاروا اختارى ، اختارا ، اخترن ، والضابط فى اعلال هذه الأمثلة مامر : من أنه تحذف عين الفعل إذا سكن مابعده ، وتثبت إذا تحرك ، فتذكر ماتقدم وتدبر

ولما بين المصنف كيفية إعلال الأبواب الأربعة من الثلاثى المزيد فيه من المعتل العين أراد أن يبين أن ماعدا هذه الأربعة لا إعلال فيها ، لعدم موجب الاعلال ، وحصول الخفة فيها ، فقال : (ويصح) أى : لايعتل (نحو : قول ، وقاول) من التفعيل والمفاعلة الواوين (وتقول ، وتقاول) من باب التفعل

يعا يعوا يعى يعا يعن ، وخف خافا خافوا خافى خافا خفن ويعن وخافن » ومزيد الثلاثى لايعتل منه إلا أربعة أبنية وهى نحو أجاب يجيب إجابة ونحو استقام يستقيم استقامة ونحو انقاد ينقاد انقيادا واختار يختار اختيارا وإذا بنيت للمفعول قلت أجيب يجاب واستقيم يستقام واختير يختار والأمر منها أجب أجيبا واستقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا ، ويصح نحو قول وقاول وتقول وتقاول

والتفاعل الواويين (وزين ، وتزين) من باب التفعيل والتفعل اليائيين (وساير وتساير) من باب التفاعل والمفاعلة اليائيين (واسود وابيض) كلاهما من باب الافعلال واوى ويائى (و) كذلك لا يعتل (سائر تصاريفها) أى : جميع تصاريف هذه المذكورات : من المضارع ، والأمر ، واسم الفاعل ، وغيرها ، نحو يتقول ، ويتقاول ، وقاول ، وتقاول ، وغير ذلك (واسم الفاعل) من الثلاثى (المجرد يعتل) أى : تقلب عين الفعل : واوا كان ، أو ياء (بالهمزة) لكون الهمزة هنا أخف منهما (كصائن) أصله « صاون » قلبت الواو همزة فصار « صائنا » وهكذا : صائنان ، صائنون ، صائنة ، صائنتان ، صائنات ، بقلب الواو همزة (وبائع) أصله « بايع » قلبت الياء همزة فصار « بائعا » وهكذا : بائعان ، بائعون ، بائعة ، بائعتان ، بائعات ، بقلب الياء همزة ، وتكتب الهمزة فى هذين الموضعين بصورة الياء من غير نقط (و) اسم الفاعل (من) الثلاثى (المزيد فيه) من الأبواب الأربعة المذكورة (يعتل بما اعتل به المضارع) يعنى إعلال اسم الفاعل من الأبواب الأربعة المذكورة مثل مضارع تلك الأبواب الذى اشتق اسم الفاعل منه (كمجيب) أصله « مجوب » نقلت كسرة الواو إلى الجيم ، ثم قلبت ياء ، وكذا : مجيبان ، مجيبون ، الخ كيجيب ، يجيبان ، يجيبون الخ على ما عرفت (ومستقيم) أصله « مستقوم » نقلت كسرة الواو إلى القاف ثم قلبت ياء ، وكذا مستقيمان مستقيمون الخ كيستقيم ، يستقيمان الخ (ومنقاد) أصله « منقود » قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، وكذا منقادان ، منقادون ، الخ كينقاد ، ينقادان ، ينقادون الخ (ومختار) أصله « مختير » قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، وكذا مختاران مختارون ، الخ كيختار يختاران يختارون الخ (واسم المفعول من) الثلاثى (المجرد) : واويا كان ، أو يائيا (يعتل بالحذف) بعد نقل الحركة لالتقاء الساكنين : (كمصون) أصله « مصوون » إذ هو مشتق من « يصون » فنقلت ضمة الواو الأولى — التى هى عين الفعل — إلى الصاد ، فالتقى الساكنان — هما الواوان الأولى التى هى عين الفعل ، والثانية الزائدة للمفعول : — فتحذف الواو الزائدة عند سيبويه ، فمصون عنده على وزن مفعل ، وتحذف الواو التى هى عين الفعل عند أبى الحسن الأخفش ، فوزن مصون عنده مفول (ومبيع) أصله « مبيوع » نقلت ضمة الياء إلى الباء فالتقى ساكنان ، الياء التى هى عين الفعل ، والواو الزائدة فتحذف الواو الزائدة عند سيبويه فيصير مبيعا ثم يبدل ضمة الباء بالكسرة لسلامة الياء فصار مبيعا على وزن مفعل وتحذف الياء التى هى عين الفعل عند أبى الحسن الأخفش فيصير مبوعا ثم يبدل ضمة الباء بالكسرة ، وقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها فصار مبيعا ، على وزن مفيل ، وإلى هذا أشار المصنف بقوله (والمحذوف) من مصون ومبيع لدفع التقاء الساكنين (واو مفعول عند سيبويه) وهو الأصوب لأنها زائدة ، وهى بالحذف أولى ، وكونها علامة ممنوع ، ولئن سلم فهنا علامة أخرى وهى الميم (و) المحذوف منهما (عين الفعل عند أبى الحسن الأخفش) لأن عين الفعل كثيرا ما يعرض له الحذف ، والواو علامة لاسم المفعول : والعلامة لا تحذف (وبنو تميم) هم طائفة من العرب (يثبتون الياء) لأنها أخف دون الواو (فيقولون مبيوع) من غير تغيير كمضروب ، (و) اسم المفعول (من) الثلاثى (المزيد) فيه (يعتل) عينه (بالقلب) أى : قلب عين فعله ألفا : واوا كان ، أو ياء ، لوجود علة القلب فيه (إن اعتل فعله) أى : فعل اسم المفعول ، وهو المضارع المبنى للمفعول ، بأن يكون من الأبواب الأربعة المذكورة (كمجاب) أصله « مجوب » نقلت فتحة الواو إلى الجيم ، ثم قلبت ألفا وكذا مجابان ، مجابون ، الخ ، كيجاب ، يجابان ، الخ ، وقس عليه غيره (ومستقام) أصله « مستقوم » كيستقام (ومنقاد) أصله « منقود » قلبت الواو ألفا : كينقاد (ومختار) أصله « مختير » كيختار ، فاعلال هذه الأمثلة من اسم المفعول مثل إعلال المضارع المبنى للمفعول ، من غير فرق

وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض وسائر تصاريفها

واسم الفاعل المجرد يعتل بالهمزة كصائن وبائع ، ومن المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب ومستقيم ومنقاد ومختار

واسم المفعول من المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع ، والمحذوف واو مفعول عند سيبويه وعين الفعل عند أبى الحسن الأخفش ، وبنو تميم يثبتون الياء فيقولون : « مبيوع » ومن المزيد يعتل بالقلب إن اعتل فعله كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار

﴿ القسم الثالث ﴾ من أقسام المعتل (المعتل اللام) وهو الذى يكون لام فعله حرف علة (ويقال له) أى المعتل اللام (الناقص) لنقصان لام فعله من الحرف الصحيح ، أو من الحركة (و) يقال له أى : للمعتل اللام أيضا — : (ذو الأربعة ، لكون ماضيه على أربعة أحرف إذا أخبرت) أنت (عن نفسك) نحو «رميت . وغزوت» (وتقلب الواو والياء) اللتان هما لام الفعل من المعتل اللام (ألفا إذا تحركتا وانفتح ماقبلهما) ولم يكن فيه مايمنع من الاعلال كما يجىء : سواء كانتا فى الفعل أو فى الاسم . مثالهما من الفعل : (كغزا ورمى) أصلهما «غزو . ورمى» قلبت الواو فى الأولى والياء فى الثانية ألفا ، لتحركهما وانفتاح ماقبلهما مع عدم المانع منه (و) مثالهما فى الاسم (عصا ورحى) أصلهما «عصو . ورحى» قلبت الواو والياء ألفا كما مر فالتقى ساكنان — هما الألف والتنوين — فحذفت الألف فصار « عصى ، ورحى» وكذلك العصا والرحى ، وتكتب الألف المنقلبة من الواو فى الاسم الثلاثى والفعل بصورة الألف . وإن كانت محذوفة لفظاً . ومن الياء بصورة الياء كما رأيت للفرق (وكذلك الفعل الزائد على الثلاثة فانه يقلب لام فعله : واوا كان أو ياء — ألفاً أيضا كما تقدم . وكذا اسم المفعول من المزيد فيه فانه تقلب أيضا لام فعله ألفا كما مر ، مثال الفعل الزائد على الثلاثة (كأعطى) أصله «أعطو» قلبت الواو ياء لما سيجىء . فصار أعطى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار «أعطى» (واشترى) أصله «اشترى» قلبت الياء ألفا لما سبق (واستقصى) أصله «استقصو» قلبت الواو ياء ، فصار استقصى ثم قلبت الياء ألفا فصار «استقصى» (و) مثال اسم المفعول (المعطى) أصله «المعطو» قلبت الواو ياء والياء ألفا (والمشترى) أصله «المشترى» قلبت الياء ألفا (والمستقصى) أصله «المستقصو» فتعمل به ما فعل بالمعطى ، وتكتب الألف المنقلبة من الواو والياء فى المزيد من الثلاثى فعلا كان أو اسما بصورة الياء ، لكونها منقلبة عن الياء بلا واسطة كما عرفت (و) كذلك تقلب لام الفعل ألفا (إذا لم يسم الفاعل) أى : فى المبنى للمفعول (من) الفعل (المضارع) : مجرداً كان ، أو مزيداً فيه ، لتحركها وانفتاح ماقبلها (كقولك يغزى) ويعطى : أصلهما «يغزو ، ويعطو» قلبت الواو فيهما ياء ، والياء ألفاً (ويرمى) أصله «يرمى» قلبت الياء ألفا (أما الماضى فتحذف اللام) أى : لام الفعل (فى مثال فعلوا) أى فى جمع المذكر للغائب (مطلقا) أى : سواء كان مفتوح العين ، أو مكسور العين ، أو مضموم العين . وسواء كان مجرداً أو مزيداً فيه (و) تحذف لام الفعل أيضا (فى مثال فعلت فعلتا) أى : فى المفردة المؤنثة الغائبة . وتثنيتها . سواء كان مجردا . أو مزيدا فيه (إذا انفتح ماقبلها) أى : ماقبل لام الفعل . وهذا الحذف لالتقاء الساكنين : كما سيجىء (وتثبت لام الفعل فى غيرها) أى : فى غير مثال فعلوا . وفعلت . وفعلتا — مفتوحى العين . وذلك بأن لا يكون على مثال فعلوا . ولا على مثال فعلت . وفعلتا . أو يكون على مثال فعلت وفعلتا ولكن غير مفتوحى العين . كما يجىء . مثال الكل مفصلا (فتقول) فى الماضى المفتوح العين من الواوى . (غزا) أصله غزو قلبت الواو ألفاً كما تقدم (غزوا) لم تقلب واوه ألفاً وإن كانت متحركة وماقبلها مفتوحا لوجود المانع : وهو سكون مابعد الواو . وحينئذ لو قلبت ألفا لالتقى ساكنان . هما ألفان . فاذا حذفت إحداهما التبس بالمفرد . وهذا قياس مطرد . فلا تغفل عنه (غزوا) هذا مثال فعلوا أصله «غزووا» قلبت الواو الأولى — التى هى لام الفعل — ألفا . لتحركها وانفتاح ماقبلها . فالتقى ساكنان هما الألف وواو الضمير ، فحذفت الألف فصار غزوا (غزت . غزتا) هذان مثالا «فعلت وفعلتا» مفتوحى العين . أصلهما «غزوت ، وغزوتا» قلبت الواو فيهما ألفا فالتقى ساكنان هما الألف المنقلبة والتاء ، فحذفت الألف فصار «غزت ، وغزتا» وفى نحو غزتا وإن كانت التاء متحركة ظاهراً لكن

• القسم الثالث المعتل اللام ويقال له الناقص وذو الأربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف إذا أخبرت عن نفسك ، وتقلب الواو والياء ألفا إذا تحركتا وانفتح ماقبلهما : كغزا ورمى ، وعصا ورحى ، وكذلك الفعل الزائد على الثلاثة كأعطى واشترى واستقصى والمعطى والمشترى والمستقصى وإذا لم يسم الفاعل من المضارع كقولك يغزى ويعطى ويرمى ، أما الماضى فتحذف اللام منه فى مثال فعلوا مطلقا وفى مثال فعلت فعلتا إذا انفتح ماقبلها وتثبت لام الفعل فى غيرها فتقول غزا غزوا غزوا غزت غزتا

هى فى الحقيقة ساكنة ، إذ هى تاء «غزت» حركت ههنا لسكون مابعدها — وهو الألف — فهذه الحركة عارضة لاعتداد بها ، فالتقاء ساكنين حاصل ههنا حقيقة ، وقس عليه مايرد عليك من الأمثلة ، وتدبر (غزون ، غزوت ، غزوتما ، غزوتم ، غزوت ، غزوتن ، غزوت ، غزونا) وفى جميع هذه الأمثلة تثبت لام الفعل — الذى هو الواو — مع عدم قلبها ألفا لسكونها (و) تقول فى الماضى المفتوح العين من اليائى (رمى) أصله «رمى» قلبت الياء ألفا لما مر (رميا) لم تقلب الياء فيه لما مر فى «غزوا» (رموا) هذا مثال فعلوا ، أصله «رميوا» قلبت الياء ألفا لما سبق ، فالتقى ساكنان — هما الألف المنقلبة وواو الضمير — فحذفت الألف فصار «رموا» (رمت ، رمتا) مثال فعلت فعلتا ، أصلهما «رميت ، رميتا» قلبت الياء فيهما ألفا ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الألف على مامر فى غزت غزتا (رمين ، رميت ، رميتما رميتم ، رميت ، رميتما ، رميتن ، رميت ، رمينا) فى جميع هذه الأمثلة تثبت لام الفعل ، الذى هو الياء ، مع عدم قلبها ألفا لسكونها ، ونقول فى الماضى المكسور العين من الواوى (رضى) أصله «رضو» قلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها ، فصار رضى (رضيا) أصله «رضوا» قلبت الواو ياء (رضوا) مثال فعلوا أصله «رضووا» قلبت الواو الأولى ياء فصار «رضيوا» ثم نقلت ضمة الياء إلى الضاد بعد سلب حركتها ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الياء فصار «رضوا» (رضيت ، رضيتا) مثال فعلت فعلتا ، غير مفتوح العين — ولهذا تثبت لام فعلهما ولكن قلبت الواو فيهما ياء ، إذ أصلهما «رضوت ، رضوتا» وهكذا فى بقية الأمثلة ، تقول (رضين رضيت ، رضيتما ، رضيتم ، رضيت ، رضيتما ، رضيتن ، رضيت ، رضينا) ففى جميع هذه الأمثلة قلبت الواو ياء ، وتثبت اللام (وكذلك) تقول فى الماضى المضموم العين (سرو) أى : صار سيداً وهو على الأصل ، لعدم علة الاعلال فيه ، (سروا) كذلك (سروا) مثال فعلوا ، أصله «سرووا» فان شئت تحذف ضمة الواو ، لثقلها عليها ، فيلتقى ساكنان فتحذف الواو الأولى ، وإن شئت تنقل ضمة الواو الأولى إلى الراء بعد سلب حركتها ، وتحذف الواو الأولى ، فيصير «سروا» وظاهر كلام المصنف فيما يأتى يدل على الثانى ، تأمل (سروت ، سرونا الخ) هذان مثالا فعلت فعلتا — مضموم العين — ولهذا لم تحذف اللام منهما ، بل هما على أصلهما لما مر ، وكذا «سروت ، سروتما ، سروتم ، سروت ، سروتما ، سروتن ، سروت ، سرونا» .

ثم أشار إلى جواب سؤال مقدر ، هو أنه لم فتح ماقبل واو الضمير فى مثال فعلوا من الفعل الناقص فى بعض الأمثلة وضم فى البعض الآخر ؟ ولم لم يجعل فى الجميع على سنن واحد ؟ بقوله (وإنما فتحت) أى (ماقبل واو الضمير فى غزوا ورموا) — وهو الزاى والميم — (وضممت) ماقبل واو الضمير (فى رضوا ، وسروا) — وهو الضاد والراء — (لأن واو الضمير إذا اتصل بالفعل الناقص) اتصالا يثبت (بعد حذف اللام) أى : لام الفعل (فان انفتح ماقبلها) أى : ماقبل واو الضمير (أبقى) ماقبلها (على الفتح) لخفة الفتحة وعدم المانع ، كما فى «غزوا ، ورموا» (وإن ضم) ماقبل واو الضمير كما فى سروا (أو كسر) ماقبل واو الضمير : كما فى رضوا (ضم) أى : نقل ضمة لام الفعل إليه فيهما ، ولهذا لم يقل هنا : وإن ضم أبقى على الضمة ، كما قال فى الأول ، تنبيها على أن ضم ماقبل واو الضمير فى هاتين الصورتين إنما هى ضمة اللام انتقلت إليه تأمل فيه فانه موضع تأمل وتدبر ، أما أن ماقبل واو الضمير مضموم فى «سرو» فظاهر . وأما أن ماقبلها مكسور فى «رضوا» فتعرض له بقوله (وأصل رضوا «رضيوا») بعد قلب الواو ياء.

غزون، غزوت، غزوتما غزوتم، غزوت غزوتما غزوتن، غزوت، غزونا ورمى ، رميا ، رموا رمت ، رمتا ، رمين رميت ، رميتما ، رميتم رميت رميتما ، رميتن رميت ، رمينا، ورضى رضيا ، رضوا ، رضيت رضينا ، رضين، رضيت رضيتما، رضيتم، رضيت رضيتما، رضيتن رضيت رضينا، وكذلك : سرو سروا ، سروا، سروت سروتا الخ ، وإنما فتحت ماقبل واو الضمير فى « غزوا ، ورموا » وضممت فى « رضوا وسروا » لأن واو الضمير إذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام: فان انفتح ماقبلها أبقى على الفتح وإن ضم أو كسر ضم وأصل رضوا: «رضيوا»

وإلا فأصله «رصووا» قلبت الواو ياء ، لكسرة ماقبلها ، فصار «رصيوا» كما مر ، ثم (نقلت حركة الياء إلى الضاد) بعد سلب حركتها (وحذفت الياء لالتقاء الساكنين) — هما الياء والواو — فصار «رصوا» .

واعلم أن جعل الضاد فى «رضوا» ماقبل واو الضمير إنما هو بحسب ظاهر اللفظ ، لا بحسب أصل الكلمة وكذا الزاى والميم فى «غزوا ، ورموا» تأمل وتفكر

(وأما المضارع فتسكن اللام منه) أى : لام الفعل : واوا كان ، أو ياء ، أو ألفا ، أما سكون الواو والياء فلأنهما مضمومتان ، والضمة ثقيلة عليهما ، وأما سكون الألف فلأنها لاتقبل الحركة (فى الرفع) أى : حال كون المضارع مرفوعا ، وذلك إذا كان المضارع مجردا عن الجوازم والنواصب تقول : «يغزو ، ويرمى» بسكون الواو والياء ، أصلهما «يغزو ، ويرمى» بضم الواو والياء ، حذفت الضمة منهما لثقلها عليهما «ويخشى» بسكون الألف على صورة الياء ، أصله «يخشى» بضم الياء قلبت ألفا ، لتحركها وانفتاح ماقبلها كما مر ، فصار يخشى (وتحذف) لام الفعل : واوا كان ، أو ياء ، أو ألفا (فى الجزم) أى : فى حال كون المضارع المعتل اللام مجزوما ، وذلك إذا كان فى أوله أحد الجوازم ، لأن هذه الأحرف فى المعتل اللام بمنزلة الحركات فى الصحيح ، فكما يحذف الجازم الحركات فى الصحيح كما مر يحذف هذه الأحرف فى المعتل ، تقول فى يغزو ويرمى ويخشى : «لم يغز ، ولم يرم ، ولم يخش» بحذف الواو والياء والألف ، كما يجىء (وتفتح الياء والواو فى النصب) أى : فى حال كون المضارع منصوبا ، وذلك إذا كان فى أوله أحد النواصب ، لخفة الفتحة على الياء والواو ، تقول فى يغزو ويرمى — بسكون الواو والياء — : «لن يغزو ، ولن يرمى» بفتحهما ، كما يجىء (وتثبت الألف) بحالها فى حال النصب ، لأن الألف لاتقبل الحركة ، ولا موجب لحذفها ، نحو : «لن يخشى» بثبوت الألف ، كما يجىء ، وعلى هذا قس النظائر ، (ويسقط الجازم والناصب النونات) التى فى أواخر المضارع المعتل اللام ، علامة لها (سوى نون جماعة المؤنث) فانهما لايحذفانها على مامر ، إذا عرفت هذا (فتقول) فى «يغزو» — مما فى آخره واو ، أو نون — إذا دخل عليه الجازم : (لم يغز) بحذف الواو (لم يغزوا) بحذف النون ، وكذلك (لم يغزوا) الخ (و) تقول فى نحو «يرمى» مما فى آخره ياء أو نون — إذا دخل عليه الجازم : (لم يرم) بحذف الياء (لم يرميا) بحذف النون (و) كذلك (لم يرموا) الخ (و) تقول فى نحو «يرضى» — مما فى آخره ألف أو نون — : (لم يرض) بحذف الألف (لم يرضيا) بحذف النون ، وكذلك (لم يرضوا) الخ (و) تقول فى نحو «يعرو» — مما فى آخره واو أو نون — إذا دخل عليه الناصب : (لن يغزو) بفتح الواو ، و«لن يغزوا» بحذف النون ، وهكذا الخ (و) فى نحو «يرمى» — مما فى آخره ياء أو نون — : (لن يرمى) بفتح الياء ، و «لن يرميا» بحذف النون (و) تقول فى نحو «يرضى» — مما فى آخره ألف أو نون — (لن يرضى) بثبوت الألف (ولن يرضيا) بحذف النون ، وهكذا إلى الآخر (وتثبت لام الفعل) من المضارع المعتل اللام : سواء كان واوا ، أو ياء (فى فعل الاثنين) متحركة مفتوحة نحو : «يغزوان ، ويرميان ، ويرضيان ، أما فى نحو «يغزوان ويرميان» فلعدم موجب الحذف وأما فى نحو «يرضيان» فلأن الياء لو قلبت ألفا للزم التقاء الساكنين ، ولو حذفت إحدى الألفين لأدى إلى الالتباس بين المفرد والتثنية لفظا عند دخول الناصب عليه ، إذ تقول فيهما : «لن يرضى (و) تثبت لام الفعل أيضا من المضارع : واوا كان أو ياء ، فى فعل (جماعة الاناث) ساكنة فى الخطاب

نقلت حركة الياء إلى الضاد ، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وأما المضارع فتسكن اللام منه فى الرفع وتحذف فى الجزم ، وتفتح الياء والواو فى النصب ، وتثبت الألف ويسقط الجازم والناصب النونات ، سوى نون جماعة المؤنث ، فتقول : «لم يغز ، لم يغزوا ، لم يغزو ولم يرم ، لم يرميا ، لم يرموا ، ولم يرض ، لم يرضيا ، لم يرضوا ، ولن يغزو ، ولن يرمى ، ولن يرضى ، ولن يرضيا وتثبت لام الفعل فى : فعل الاثنين وجماعة الاناث ،

والغيبة ، نحو « تغزون ، ويرمين ، ويرضين » لعدم مقتضى الحذف (وتحذف) لام الفعل (من فعل جماعة الذكور) فى الخطاب والغيبة ، نحو « تغزون ، ويرمون ، ويرضون » والأصل « تغزون ، ويرميون ويرضيون » فنى الأولين تنقل حركة الواو والياء إلى ماقبلهما بعد سلب حركته ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، وفى الثالث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين (و) تحذف لام الفعل : واوا كان ، أو ياء ، من (فعل الواحدة المخاطبة) نحو « تغزين ، وترمين ، وترضين » والأصل « تغزوين ، وترميين ، وترضيين » فنى الأولين نقلت حركة الواو والياء إلى ماقبلهما بعد سلب حركته ، وحذفتا لالتقاء الساكنين ، وفى الثالث قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، إذا عرفت هذا (فتقول) فى المضارع المضموم العين من المعتل اللام الواوى : (يغزو) بثبوت لام الفعل ساكنة وأصله « يغزو » بضمها (يغزوان) بثبوتها متحركة مفتوحة (يغزون) بحذفها ، كما تقدم (تغزو) مثل يغزو (تغزوان) بثبوتها (تغزون) بثبوتها ، كما مر . (تغزو) بثبوتها (تغزوان) بثبوتها (تغزون) بحذفها ، كما مر (تغزين) بحذفها ، كما سبق (تغزوان) بثبوتها (تغزون) بثبوتها (أغزو ، نغزو) بثبوتها فيهما (ويستوى فيه) أى المضارع المعتل اللام الواوى (لفظ جماعة الذكور ، و) لفظ جماعة (الاناث فى الخطاب والغيبة جميعا يعنى لفظ جمع المذكر الغائب مثل لفظ جمع المؤنث الغائب فى الصورة ، لأنك تقول فيهما : « يغزون » وكذلك لفظ جمع المذكر المخاطب مثل لفظ جمع المؤنث المخاطب فى الصورة ، لأنك تقول فيهما : « تغزون » (و) لكن (التقدير فيهما مختلف) والفرق التقديرى بين الألفاظ معتبر عندهم ، وتميز كل غرض بحسبه فى المواد بالقرائن : (فوزن جمع المذكر) الغائب (يفعون) بحذف لام الفعل نحو « يغزون » فهذا الواو الثابت فيه هو الواو الزائدة لضمير الجمع (و) وزن جمع المذكر المخاطب (تفعون) — بحذف لام الفعل أيضا نحو : « تغزون » وهذا الواو الثابت فيه أيضا ضمير الجمع ، وإعلالها قدر (ووزن جمع المؤنث) الغائب (يفعلن) بثبوت لام الفعل ، نحو « يغزون » إذ الواو الثابت فيه هو لام الفعل ، ووزن جمع المؤنث المخاطب تفعلن بثبوت لام الفعل أيضا — نحو : « تغزون » وقس عليه النظائر (وتقول) فى المضارع المعتل اللام من اليائى المكسور العين : (يرمى) بثبوت لام الفعل ساكنة ، والأصل « يرمى » مضمومة (يرميان) بثبوتها مفتوحة (يرمون) بحذفها ، كما مر (ترمى) بثبوتها (ترميان) بثبوتها (يرمين) بثبوتها (ترمى) بثبوتها (ترميان) بثبوتها (ترمون) بحذفها ، كما تقدم (ترمين) بحذفها ، كما تقدم (ترميان) بثبوتها (ترمين) بثبوتها (أرمى ، نرمى) بثبوتها فيهما ، ولا يخفى إعلال هذه الأمثلة على من تأمل فيها ، كما سبق (وأصل ترمون « ترميون » ففعل به ما فعل برضوا) كما تقدم ، فلا نعيده (وهكذا) أى مثل حكم يرمى فى الاعلال وعدمه فى جميع أمثلته على التفصيل المذكور (حكم كل ما) أى كل فعل (كان) الحرف الذى (قبل لامه) أى : لام فعله — وهو عين الفعل — (مكسورا كيهدى) أصله « يهدى » فحذفت ضمة الياء ، يهديان ، يهدون ، إلى الآخر (ويناجى) أصله « يناجو » قلبت الواو ياء ، وحذفت ضمتها (ويرتجى) أصله « يرتجو » (ويعترى) أى : يعترض ، أصله « يعترو » (وينبرى) أصله « ينبرو » (ويستدعى) أصله « يستدعو » (ويرعوى) أى : يكف ، ماضيه ارعوى ، والأصل فيهما « ارعوو ، يرعوو » وهو من باب الافعلال قلبت الواو الأخيرة فيهما ياء ، ثم قلبت الياء فى الماضى ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، وفى المضارع حذفت ضمة الياء فصار ارعوى يرعوى ، ولم تقلب الواو الأولى فيهما ألفا ، لأن الاعلال فى الآخر أولى ، إذ هو محل

وتحذف من فعل جماعة الذكور ، وفعل الواحدة المخاطبة فتقول : « يغزو ، يغزوان ، يغزون ، تغزو ، تغزوان ، تغزون ، تغزو ، تغزوان ، تغزون ، تغزين ، تغزوان ، تغزون ، أغزو ، نغزو » ويستوى فيه لفظ جماعة الذكور والاناث فى الخطاب ، والغيبة ، جميعا ، والتقدير فيهما مختلف : فوزن جمع المذكر « يفعون ، وتفعون » ووزن جمع المؤنث « يفعلن وتفعلن » وتقول : « ترمى ، يرميان ، يرمون ، ترمى ، ترميان يرمين ، ترمى ، ترميان ، ترمون ، ترمين ، ترميان ترمين ، أرمى ، نرمى » وأصل ترمون : ترميون ففعل به ما فعل برضوا ، وهكذا حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا : كيهدى ، ويناجى ، ويرتجى ، ويعترى ، وينبرى ، ويستدعى ، ويرعوى .

التغيير والتبديل ، وبعد قلب الواو الأخيرة لو قلبت الأولى أيضا للزم اجتماع الاعلالين من غير فاصلة والاجحاف بالكلمة ، وهو غير جائز ، ولهذا ترى أنهم تركوا الواو الأولى بحالها فى جميع الأمثلة ، مع تحركها وانفتاح ماقبلها ، ولم تدغم ابتداء أيضا مع وجود شرط الادغام حينئذ لأنه إذا اجتمع الاعلال والادغام فى الكلمة يقدم الاعلال على الادغام ، وذلك لخفة الاعلال ، ولما أعل بالقلب فات شرط الادغام ، إذا عرفت ذلك فتقول فى تصريفه : « يرعوى ، يرعويان ، يرعوون ، ترعوى ترعويان ، يرعوين ، ترعوى ، ترعويان ، ترعوون ، ترعوين ، ترعويان ، ترعوين ، أرعوى ، نرعوى » (ويعرورى) إذا ركب الفرس عريانا ، وهو من باب الافعيعال ، أصله « يعرورو » قلبت الواو ياء ، ثم حذفت ضمة الياء فصار « يعرورى ، يعروريان ، يعرورون ، تعرورى ، تعروريان ، يعرورين تعرورى ، تعروريان ، تعرورون ، تعرورين ، تعروريان ، تعرورين ، أعرورى ، نعرورى » وإذا تأملت فى إعلال « يرمى » حق التأمل لايخفى عليك إعلال هذه الأمثلة ، فلا حاجة إلى التطويل الممل (وتقول) فى المضارع المعتل اللام الواوى بحسب الأصل المفتوح العين : (يرضى) بثبوت لام الفعل ، إذ أصله « يرضو » قلبت الواو ياء ، ثم الياء ألفا (يرضيان) بثبوتها من غير قلبها ألفا ، مع تحركها وانفتاح ماقبلها ، كما سبق (يرضون) بحذفها ، إذ أصله « يرضيون » بعد قلب الواو ياء ، فقلت الياء ألفا ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين كما تقدم (ترضى) بثبوتها (ترضيان) بثبوتها (يرضين) بثبوتها (ترضى) بثبوتها (ترضيان) بثبوتها (ترضون) بحذفها ، كما فى « يرضون » (ترضين) بحذفها ، إذ أصله « ترضيين » قلبت الياء ألفا ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين (ترضيان) بثبوتها (ترضين) بثبوتها (أرضى ، نرضى) بثبوتهما فيهما ، لكن فى جميع هذه الأمثلة قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة مع غير ضم ماقبلها (وهكذا) أى : مثل حكم إعلال يرضى الخ (قياس) كل فعل قبل لام فعله مفتوح (يتمطى) أصله « يتمطو » (ويتصابى) أصله « يتصابو » (ويتقلسى) أصله « يتقلسو » قلبت الواو ياء فى هذه الأبواب الثلاثة ، ثم الياء ألفا ، ولايخفى عليك تصاريف هذه الأمثلة وإعلالها ، على التفصيل المذكور فى « ترضى » تأمل (ولفظ الواحدة المؤنث فى الخطاب كلفظ الجمع المؤنث فى) الخطاب فى (باقى « يرمى ، ويرضى ») أى : فى كل فعل قبل لامه مكسور : كيرمى ، أو مفتوح : كيرضى ، فانه يقال فى الواحدة المؤنثة المخاطبة ترمين ، وتهدين ، وتناجين ، وكذا يقال فيهما : ترضين ، وتتمطين (والتقدير) بينهما فى البابين المذكورين (مختلف) إذ أصل « ترمين ، وتهدين ، وتناجين » إذا كانت الواحدة المخاطبة « ترميين ، وتهديين ، وتناجيين » حذفت كسرة الياء لاستثقالها عليها ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين والياء الثابت فيها هو الياء الزائدة ، وإذا كانت هذه الأمثلة لجمع المؤنث المخاطبات فهى على أصلها ، وهذا الياء الثابت فيها حينئذ هو لام الفعل ، وإذا كان كذلك : (فوزن الواحدة) المخاطبة من « ترمى » (تفعين) بكسر العين مع حذف لام الفعل (و) من ترضى (تفعين) بفتحها مع حذفها أيضا ، كما مر غير مرة (ووزن الجمع) المؤنث المخاطب من « ترمى » (تفعلن) بكسر العين مع ثبوت لام الفعل (و) من ترضى (تفعلن) بفتحها مع إثبات اللام ، لأنها تثبت فى جماعة الاناث ، وعلى هذا فقس الباقى (والأمر منها) أى : من « تغزو ، وترمى ، وترضى » (اغز) بحذف الواو (اغزوا اغزوا ، اغزى ، اغزوا ، اغزون ، وارم) بحذف الياء (ارميا ، ارموا ، ارمى ، ارميا ، ارمين ، وارض) بحذف الألف (ارضيا ، ارضوا ، ارضى ، ارضيا ، ارضين) ولايخفى إعلالها على من له أدنى تأمل فيما مضى (وإذا دخلت عليه نون التأكيد) : خفيفة كانت ، أو ثقيلة ، على نحو : « اغز ، وارم ، وارض »

ويعرورى ، ونقول: يرضى ، يرضيان ، يرضون ، ترضى ، ترضيان ، ترضين ، ترضى ، ترضيان ، ترضون ، ترضين ، ترضيان ، ترضين ، أرضى ، نرضى ، وهكذا قياس : يتمطى ، ويتصابى ، ويتقلسى ، ولفظ الواحدة المؤنث فى الخطاب كلفظ الجمع المؤنث فى باب « يرمى ، ويرضى » والتقدير مختلف : فوزن الواحدة « تفعين ، وتفعين » ووزن الجمع « تفعلن ، وتفعلن » والأمر منها « اغز ، اغزوا ، اغزوا ، اغزى ، اغزوا ، اغزون وارم ، ارميا ، ارموا ، ارمى ، ارميا ، ارمين ، وارض ، ارضيا ، ارضوا ، ارضى ، ارضيا ، ارضين » وإذا دخلت عليه نون التأكيد

محذوفة اللام (أعيدت اللام المحذوفة) متحركة مفتوحة (فقلت اغزون) باعادة الواو مع فتحها (وارمين) باعادة الياء مع فتحها (وارضين) باعادة الألف وردها إلى الياء التى هى أصلها مع فتحها إذ الألف لاتقبل الحركة ٥٥ (واسم الفاعل منها) أى : من «يغزو ، ويرمى ، ويرضى» (غاز) أصله «غازو» قلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها مع وقوعها فى الطرف فصار غازى ، ثم حذفت ضمة الياء ، فالتقى الساكنان — الياء ، والتنوين — فحذفت الياء فصار «غاز» (غازيان) أصله «غازوان» قلبت الواو ياء (غازون) أصله «غازوون» قلبت الواو الأولى ياء ، فصار غازيون ، ثم نقلت ضمة الياء إلى ماقبلها فالتقى الساكنان : فحذفت الياء فصار «غازون» (غازية) أصله «غازوة» قلبت الواو ياء (غازيتان) أصله «غازوتان» قلبت الواو ياء (غازيات) جمع تصحيح أصله «غازوات» قلبت الواو ياء (وغواز) جمع المكسر أصله «غوازو» قلبت الواو ياء ، فصار «غوازى» استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصار «غوازى» بسكون الياء ، ثم حذفت اكتفاء بالكسرة وعوض عنها التنوين ، فصار «غواز» (وكذلك رام) أصله «رامى» حذفت ضمة الياء ، فالتقى الساكنان — الياء ، والتنوين — فحذفت الياء فصار «رام ، راميان ، رامون» أصله «راميون» رامية ، راميتان ، راميات ، ورووام (وراض) كغاز ، أصله «راضو» أعل اعلال «غاز» راضيان ، راضون ، راضية ، راضيتان راضيات ورواض (وأصل غاز) كامر (غازو ، قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها) ثم حذفت ضمة الياء ، ثم الياء كاسبق . وهذا قياس مطرد (كاقلبت) الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها (فى غزى) الماضى المبنى للمفعول ، إذ أصله «غزو»

(ثم) ورد عليه سؤال بانهم (قالوا غازية) فى «غازوة» بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها ، فأجاب عنه بقوله : (لأن المؤنث) الذى هو غازية (فرع المذكر) الذى هو «غاز» لتقدمه عليها ، فلما قلبت الواو ياء فى المذكر للعلة المذكورة قلبت فى المؤنث أيضا ، وإن لم تكن العلة موجودة فيها إلحاقا للفرع بالأصل (و) لأن التاء فى «غازية» (طارئة) على أصل الكلمة للتأنيث ، فكانت الواو متطرفة فى الحقيقة حينئذ قلبت الواو ياء فى «غازية» لوجود العلة المذكورة فيها

(وتقول فى) اسم (المفعول من) الثلاثى المجرد (الواوى : مغزو) أصله «مغزوو» أدغمت الواو الأولى فى الثانية فصار «مغزو ، مغزوان ، مغزوون ، مغزوة مغزوتان ، مغزوات» (و) تقول فى اسم المفعول (من) الثلاثى المجرد (اليائى : مرمى) أصله «مرموى» (تقلب الواو ياء) وتدغم الياء الأولى فى الثانية (ويكسر ماقبلها) أى : ماقبل الياء لتسلم (لأن الواو والياء إذا اجتمعتا فى كلمة واحدة ، والأولى منهما) أى : الواو والياء (ساكنة — قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء) طلبا للخفة ٥ (وتقول) اسم الفاعل على وزن (فعول من الواوى) أى : من المعتل اللام الواوى : (عدو) أصله «عدوو» أدغمت الواو الأولى فى الثانية فصار «عدو» عدوان الخ (و) تقول فى اسم الفاعل على وزن فعول من (اليائى) أى ، من المعتل اللام اليائى : (بغى) أصله «بغوى» اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون — قلبت الواو ياء ، وأدغمت فى الياء . وكسر ماقبل الياء لسلامتها ، فصار «بغى» بغيان الخ (وتقول فى فعيل) أى : اسم الفاعل على وزن فعيل (من الواوى) أى : من الثلاثى المجرد المعتل اللام الواوى : (صنى) أصله «صنيو» قلبت الواو ياء ، وأدغمت فى الياء ، فصار «صنى» صنيان الخ (ومن اليائى) أى : من المعتل اللام اليائى : (سرى) أصله «سريى» أدغمت الياء الأولى فى الثانية فقيل : «سرى» سريان الخ (و) الثلاثى (المزيد فيه) من المعتل اللام

أعيدت اللام المحذوفة فقلت : اغزون وارمين ، وارضين ، واسم الفاعل منها غاز غازيان ، غازون ، غازية غازيتان ، غازيات وغواز ، وكذلك : رام وراض ، وأصل غاز «غازو» قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، كما قلبت فى «غزى» ثم قالوا غازية ، لأن المؤنث فرع المذكر والتاء طارئة وتقول فى المفعول من الواوى «مغزو» ومن اليائى «مرمى» تقلب الواو ياء ، ويكسر ماقبلها ، لأن الواو والياء إذا اجتمعتا فى كلمة واحدة والأولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وتقول فى فعول من الواوى : «عدو» ومن اليائى «بغى» وتقول فى فعيل من الواوى «صنى» ومن اليائى : «سرى» والمزيد فيه

الواوى (تقلب واوه ياء) أولا ، والياء ألفا ثانيا ، إن وجدت العلة (لأن كل واو وقعت) فى المعتل اللام (رابعة فصاعداً) أى : فوق رابعة (ولم يضم ماقبلها) ليخرج نحو «يغزو» (قلبت) تلك الواو (ياء) : طلبا للخفة ، وطردا للباب ، إذا عرفت ذلك (فتقول) فيما إذا كانت الواو رابعة: (أعطى) أصله «أعطو» قلبت الواو ياء والياء ألفا ، وإنما لم تقلب الواو فى أمثاله ألفا ابتداء طردا للباب ، أو لأنه لما وقع حرف العلة فى لام الفعل الذى هو محل التغيير والتبديل خص بكثرة التغييرات والتبديلات من بين أقسام المعتلات (يعطى) أصله «يعطو» قلبت الواو ياء فصار «يعطى» — بضم الياء — ثم حذفت ضمة الياء ، فصار «يعطى» (و) تقول فيما إذا كانت الواو خامسة : (اعتدى) أصله «اعتدو» أعل إعلال أعطى (يعتدى) أصله «يعتدو» أعل اعلال يعطى (و) تقول فيما إذا كانت الواو سادسة : (استرشى) أصله «استرشو» (يسترشى) أصله «يسترشو» (وتقول) بقلب الواو ياء إذا وقعت رابعة (مع) اتصال (الضمير) به : (أعطيت ، واعتديت ، واسترشيت) أصله «أعطوت ، واعتدوت ، واسترشوت» قلبت الواو فى الجميع ياء ، لما تقدم (وكذلك «تغازينا ، وتراجينا») بقلب الواو ياء ، والأصل «تغازونا وتراجونا»

(و) القسم (الرابع) من أقسام المعتل (المعتل العين واللام) وهو مايكون عين فعله ولام فعله حرفى علة (ويقال له : اللفيف المقرون) أما تسميته باللفيف فلاجتماع حرفى العلة ، يقال للمجتمعين من قبائل شتى : لفيف ، وأما تسميته بالمقرون فلمقارنة حرفى العلة فيه ، من غير فاصل بينهما (فتقول : شوى) أصله «شوى» قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، دون الواو لما تقدم ، فلا تغفل عنه (يشوى) أصله «يشوى» استثقلت الضمة على الياء فحذفت (شيا) مصدره ، أصله «شوياء» اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون — قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء (كرمى يرمى رميا) على الوجه المذكور فى الناقص : من القلب ، والحذف ، وغير ذلك ، ومن التصريف للماضى والمضارع إلى أربعة عشر مثالا ، ومعرفة اعلال كل واحد على التفصيل المذكور هناك فعليك بالتأمل فيما مضى (و) تقول : (قوى) أصله «قوو» قلبت الواو الأخيرة ياء ، ولم تقلب الأولى ألفا مع وجود علة القلب ، ولم تدغم أيضا كما سبق كل ذلك فى «ارعوى ، يرعوى» فلا فائدة فى الاعادة (يقوى) أصله «يقوو» قلبت الواو الأخيرة ياء ثم الياء ألفا (قوة) أصله «قووة» أدغمت الواو فى الواو (وروى) — بكسر العين على الأصل — ولم تقلب عين فعله ألفا ، مع تحركها وانفتاح ماقبلها لأنها لو قلبت ألفا لقلبت فى المضارع أيضا تبعا له ، ولو قلبت فى المضارع للزم ضمة الياء فى آخر المضارع أيضا ، وهو مرفوض فى كلامهم (يروى) — مفتوح العين أصله — «يروى» قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (ريا) مصدر ، أصله «رويا» قلبت الواو ياء ، وأدغمت فى الياء (مثل : رضى ، يرضى) أى إعلال قوى ، يقوى ، وروى ، يروى ، مثل إعلال «رضى ، يرضى» فى جميع تصاريفه : فى الماضى ، والمضارع وجميع أحكامه من القلب والحذف وغير ذلك بلا تفرقة بينهما (فهو ريان) أى : اسم فاعل من «روى يروى» ويقال فى الصفة المشبهة أيضا «ريان» للواحد المذكر أصله «رويان» قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء (وامرأة ريا) أصله «رويا» أعل إعلال «ريان» (مثل عطشان) للواحد المذكر (وعطشى) للمؤنث تقول : «ريان ، ريانان ، رواء» أصله «روای» قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد ألف مدة وهو قياس مطرد «ريان ، ريان ، رواء» أيضا ، فالجمع مشترك بين المذكر والمؤنث ، كما تقول : عطشان عطشانان عطاش

تقلب واوه ياء ، لأن كل واو وقعت رابعة فصاعداً ولم يضم ما قبلها قلبت ياء ، فتقول أعطى يعطى ، واعتدى يعتدى ، واسترشى يسترشى ، وتقول مع الضمير : أعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك : تغازينا ، وتراجينا ،

(الرابع) المعتل العين واللام ، ويقال له : اللفيف المقرون : فتقول : شوى يشوى شيا : كرمى يرمى رميا وقوى يقوى قوة ، وروى يروى ريا مثل رضى يرضى ، فهو ريان ، وامرأة ريا مثل عطشان وعطشى ،

عطشى عطشيان عطاش (وأروى) إعلاله (كأعطى) أى : كاعلال «أعطى» فى جميع تصاريفه لأن «أروى» معتل اللام اليائى إذ المعتبر فى هذا القسم هو اللام دون العين ، ويجوز (حيي: كرضى) من غير إعلال ولا إدغام لأنه لو أعل بقلب عين فعله ألفا أو أدغم العين فى اللام لوجب أن يفعل مثل ذلك فى المضارع إذ المضارع فى مثل ذلك تابع للماضى غالبا ، فيكون المضارع فى آخره ياء مضمومة وهو مرفوض فى كلامهم (و) يجوز (حى) بالادغام ، نظرا إلى اجتماع المثلين، وهذه هى اللغة الشائعة وتقول فى مضارع «حي ، وحى» بالادغام ، وفكه (يحيا) أصله «يحيي» فقلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (حياة) مصدر ، أصله «حيية» قلبت الياء الأخيرة ألفاً ، ولكن تكتب الألف بصورة لواو على لغة من يميل الألف إلى الواو والحق أنه إن كان فى غير المصحف فهو بصورة الألف وإن كان فيه فهو بصورة الواو تبعاً لرسمه وكذلك الصلاة والزكاة (فهو حى) فى اسم الفاعل ، أصله «حيي» وأدغمت الياء فى الياء (وحيا) تثنية «حى» بالادغام (وحيا) تثنية «حي» بفك الادغام (فهما حيان) تثنية «حى» اسم فاعل (وحيوا) جمع «حى» تقول : حى ، حيا ، حيوا بالادغام فى الجميع (فهم أحياء) جمع «حى» تقول «حى» ، حيان ، أحياء ، (ويجوز) أن يقال فى «حيوا» بالياء : (حيوا بالتخفيف) كرضوا أى : بحذف الياء الثانية بعد نقل حركتها إلى ماقبلها بعد سلب حركته وهو «حي» بفك الادغام «حيا حيوا» (والأمر) من يحيا (احى) بحذف الألف (كارض) فى جميع تصاريفه وإعلاله تقول : احى احيا احيوا احيي احيا احيين (و) تقول فى بناء أفعل من «حيي يحيا» (أحيا) أصله «أحيي» قلبت الياء ألفا فصار «أحيا» (يحيي) أصله «يحيي» حذفت ضمة الياء فصار «يحيي» كأعطى يعطى بلا فرق ، ولا يخفى عليك تصاريف الماضى والمضارع والاعلال فيهما بماسبق (و) إذا نقلته إلى باب المفاعلة تقول (حايا) أصله «حايى» قلبت الياء الأخيرة ألفا (يحايى) أصله «يحايي» وحذفت ضمة الياء (و) إذا نقلته إلى باب الاستفعال تقول : (استحيا) أصله «استحيي» قلبت الياء الأخيرة ألفا (يستحيي) أصله «يستحيي» حذفت ضمة الياء (استحيا) أصله استحيا ا قلبت الياء همزة فصار «استحياء» (والأمر منه استحى) بكسر الياء ، أمر من تستحيي لحذفت منه التاء ، وزيدت الهمزة فى موضعها وحذفت الياء الأخيرة فصار «استحى» (ومنهم) أى : العرب (من) يحذف لامه أو عين فعله ، والأول أولى ، ثم نقلت فتحة الياء إلى الحاء وقلبت ألفا فالتقى ساكنان لحذف أحدهما ، فصار «استحى» و (يقول : استحى) أصله «استحيي» كما تقدم ، قلبت الياء الأخيرة ألفا فصار «استحيا» ثم نقلت فتحة الياء إلى الحاء وقلبت ألفا فالتقى ساكنان لحذف أحدهما فصار «استحى» (يستحى) أصله «يستحيي» وحذفت ضمة الياء فصار «يستحيي» ثم نقلت كسرة الياء إلى الحاء فالتقى ساكنان لحذف أحدهما فصار «يستحي» والأمر منه (استح) — بكسر الحاء — أمر من «تستحي» لحذفت منه التاء ، وزيدت الهمزة موضعها وحذفت الياء ، فصار «استح» (وذلك) أى : الحذف المذكور فى «استحى» (لكثرة الاستعمال) أى : لكثرة استعمال هذا اللفظ فى كلامهم وذلك يقتضى الخفة (كما قالوا : لا أدر) — بحذف الياء — اكتفاء بالكسرة (فى لا أدرى) مع أن «لا» نافية لا ناهية وذلك لكثرة الاستعمال أيضا .

القسم (الخامس) من أقسام المعتلات (المعتل الفاء واللام) وهو الذى يكون فاء فعله ولام فعله حرفى علة (ويقال له : اللفيف المفروق) أما أنه لفيف فلاجتماع حرفى علة ، وأما أنه مفروق فلأنه فرق بينهما بحرف صحيح (تقول) فيه من باب ضرب يضرب : (وقى) أصله «وقى» قلبت الياء ألفا

وأروى كأعطى ، وحي كرضى ، وحى يحيا حياة ، فهو حى وحيا وحيا فهما حيان وحيوا فهم أحياء ، ويجوز حيوا بالتخفيف ، والأمر احى كارض ، وأحيا يحيي ، وحايا يحايي ، واستحيا يستحيي استحياء ، والأمر منه استحى . ومنهم من يقول : استحى يستحى استح ، وذلك لكثرة الاستعمال ، كما قالوا : لا أدر فى لا أدرى

(الخامس) المعتل الفاء واللام ، ويقال له اللفيف المفروق ، تقول : وقى

«وفيا» فتقلب باؤه ألفا لما مر «وفوا» أصله «وفيوا» قلبت باؤه ألفا ، وحذفت لالتقاء الساكنين وهكذا إلى آخر الأمثلة : (كرمى) رميا ، رموا الخ في جميع ماسبق (بقى) أصله «بوقى» لحذفت الواو ومه كان «بعد» على ماسبق في المثال ، ثم حذفت صمة الباء فصار «بقى» (بقيان ، بقون) الخ : (كيرمى) برميان ، برمون ، الخ من غير فرق (و) تقول (في الأمر : قى) أمر من «وقى» فحذفت التاء من أوله ، والياء من آخره فصار «قى» (قيا ، قوا ، قى ، قيا ، قين ، ويلزمه) أي : يلزم «قى» (الحوق الهاء) أي : هاء السكت (في) حالة (الوقف) عليه ، نحو : «قه» (وتقول في التأكيد) بالنون الثقيلة : (قين) باعادة لام الفعل (قيان ، قن) بحذف الواو لدلالة ضمة القاف عليها (قن) بحذف الياء ، لدلالة الكسرة عليها (قيان ، قيانن . وبالخفيفة : قين ، قن ، قن ، وتقول) من باب علم يعلم : (وجى) الفرس ، إذا وجد في حافره وجع (يوجى) أصله «يوجي» قلبت الياء ألفا (كرضى يرضى) في جميع ماتقدم : من الاعلال (والأمر منه «اجي») من «توجي» حذفت التاء من أوله ، مع زيادة الهمزة المكسورة في موضعها ، وحذفت الألف من آخره فصار «اوج» ثم قلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها فصار ايج (كارض)

القسم (السادس) من المثلات (المعتل الفاء والعين) وهو مايكون فاء فعله وعينه حرفي علة (كين) في اسم مكان (ويوم) في اسم زمان (وويل) في اسم مكان ، وهو واد في جهنم ، وكلمة عذاب أيضا (ولا يبنى) أي : لم يوجد في كلام العرب (منه فعل)

القسم (السابع) من أقسام المثلات (المعتل الفا والعين واللام) وهو مايكون فاء فعله وعين فعله ولام فعله حروف علة ، ويقال له : المعتل المجموع أيضا ، وهو ظاهر (وذلك) أي : مثاله (واو) أصله «ووو» قلبت عين فعله ألفا ، دون لام فعله مع أنه محل التغيير والتبديل ، لكراهة اجتماع حرفي علة متحركين في أول الكلمة (وياء) أصله «يي» قلبت عين فعله ألفا دون لام فعله لما مر في «واو» فصار «يای» ثم قلبت الياء الأخيرة همزة تخفيفا فصار «ياء» (لاسمي الحرفين) يعني أن الواو اسم مسماه «و» ، والياء اسم مسماه «ی» . كما أن الباء اسم مسماه «ب» ، والجيم اسم مسماه «ج» ، من حروف التهجي ، وهكذا

هذا (فصل في) بيان أحكام (المهموزات) والمهموز هو الذي يكون أحد أصول حروفه همزة . وهو ثلاثة أقسام فقط : مهموز الفاء ، ومهموز العين ، ومهموز اللام ، ولم يوجد في كلام العرب همزتان أصليتان في كلمة واحدة ، إذا عرفت هذا فتقول : (حكم المهموز) الخالي عن حروف العلة والتضعيف (في تصريف فعله حكم) الفعل (الصحيح ، لأن الهمزة حرف صحيح) لأنها تقبل الحركات الثلاث (لكنها) : أي لكن الهمزة (قد تخفف) : بالقلب ، والحذف ، وغيرهما (إذا وقعت غير أول) أي : غير مبتدإ بها (لأنها حرف شديد) ثقيل ، تنشأ (من أقصى الحلق) فلذلك إذا سكنت الهمزة وأدخلت عليها همزة أخرى مفتوحة رأيت أنها تنتهي عند نهاية الحلق ، فهي مخرجها ، وهذه قاعدة في معرفة مخارج الحروف ، وإذا عرفت أن حكم المهموز حكم الصحيح (فتقول) في مهموز الفاء : (أمل يأمل كنصر ينصر) في جميع تصاريفه من غير فرق ، وتقول : أمل ، أملا ، أملوا ، الخ . كما تقول : نصر نصرا ، نصروا ، الخ ، وكذلك المضارع (والأمر) من (أمل) (أومل) بحذف منه حرف المضارعة وزيدت في موضعها الهمزة المضمومة ، فصار أؤمل — بهمزتين : الأولى همزة الوصل ، والثانية فاء الفعل — ثم (تقلب الهمزة) الثانية (واوا) لسكونها وانضمام ماقبلها (لأن الهمزتين إذا التقتا في كلمة)

كرمى ، بقى ، بقيان ، بقون كيرمى ، وفي الأمر ، قى قيا ، قوا ، قى ، قيا ، قين ، ويلزمه لحوق الهاء في الوقف ، وتقول في التأكيد ، قين ، قيان ، قن ، قن ، قيان ، قينان ، وبالخفيفة : قين ، قن ، قن ، وتقول : وجى يوجى ، كرضى يرضى والأمر منه أيج كارض

(السادس) المعتل الفاء والعين : كين ، ويوم وويل ولا يبنى منه فعل

(السابع) المعتل الفاء والعين واللام ، وذلك واو ، وياء ، لاسمي الحرفين

(فصل في المهموزات) حكم المهموز في تصريف فعله حكم الصحيح ، لأن الهمزة حرف صحيح ، لكنها قد تخفف إذا وقعت غير أول ، لأنها حرف شديد من أقصى الحلق فتقول : أمل يأمل : كنصر ينصر ، والأمر أومل ، تقلب الهمزة واوا ، لأن الهمزتين إذا التقتا في كلمة

واحدة (ثانيتهما ساكنة ـ وجب قلبها) أى : قلب الهمزة الثانية الساكنة (بحرف حركة ماقبلها) أى : بحرف هو من جنس حركة الحرف الذى قبلها ، وهو الهمزة الأولى ، فان كانت الهمزة الأولى من الهمزتين المجتمعتين مفتوحة قلبت الثانية ألفا ، وإن كانت مضمومة قلبت واوا ، وإن كانت مكسورة قلبت ياء (كآمن) أصله « أأمن » قلبت الهمزة الثانية ألفا لفتحة ماقبلها (وأومن) أصله أؤمن « أؤمن » قلبت الثانية واوا لضمة ماقبلها (وإيمان) أصله « إئمان » قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لكسرة ماقبلها (فان كانت) الهمزة (الأولى) من الهمزتين المجتمعتين المتفقة ثانيتهما واوا أو ياء (همزة وصل) وهى التى زيدت للتلفظ ، كما أن همزة القطع هى التى زيدت للمعنى ، ومن خواص الأولى أن تسقط فى الدرج ، كما أن من خواص الثانية أن لاتسقط فيه ، الا إذا كثر الاستعمال ، أو ثقلت فى اللفظ لأنه هو مدار الحذف وجوداً وعدما فى لغة العرب (تعود) أى : ترجع الهمزة (الثانية) التى قد كانت انقلبت واوا أو ياء (همزة) صرفة (عند الوصل) أى : وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها ، وتسقط همزة الوصل الأولى فى الدرج ، لأنه لم يبق حينئذ علة قلب الثانية ، إذ هى اجتماع الهمزتين وقد انعدم بسقوط الأولى فتعود الثانية همزة ، كما كانت قبل القلب (إذا انفتح ماقبلها) أى ماقبل الهمزة الثانية بعد سقوط الهمزة الأولى فى الدرج ، نحو : « وأمل » وكذلك تعود الثانية همزة عند الوصل إذا انضم ماقبلها أو انكسر ، نحو : « يازيد أمل ، وعبد الله أمل »

ثم استشعر سؤالا بأن ماذكرتم آنفا : من أن الهمزتين إذا التقتا فى كلمة ثانيتهما ساكنة وجب قلب الثانية بحرف حركة ماقبلها ـ يقتضى أن يقال فى الأمر من « تأخذ ، وتأكل ، وتأمر » : أوخذ ، وأوكل ، وأومر ـ بقلب الهمزة الثانية واوا ـ كما قيل : أومل ، من « تأمل » لكن لم يجىء إلا : خذ ، وكل ومر ـ بحذف الهمزتين ـ فأجاب عنه بقوله : (وحذفوا الهمزة) أى : الأصلية ـ التى هى فاء الفعل ـ ثم استغنى عن همزة الوصل (من : خذ ، وكل ، ومر) يعنى بعد بناء الأمر من « تأخذ ، وتأكل ، وتأمر » بقى « أأخذ ، وأأكل ، وأأمر ـ بهمزتين ـ فحذفت الهمزة الثانية منها تخفيفا لكثرة الاستعمال ، ثم استغنى عن همزة الوصل لصيرورة مابعدها متحركا حينئذ فقيل : خذ ، وكل ، ومر ، (وقد يجىء وأمر) فقط (على الأصل) فتعود الهمزة الثانية التى قد انقلبت واوا همزة خالصة (عند الوصل كقوله تعالى : وأمر أهلك بالصلاة) والأصل « أومر » فحذفت الهمزة الأولى فى الدرج ، وأعيدت الثانية همزة ، ويجىء « مر » على الحذف عند الوصل نحو : « ومر » (و) تقول فى مهموز الفاء من الباب الثانى (أزر) ـ بالزاى المعجمة مقدما والمهملة مؤخراً ـ أى : عاون (يأزر ، و) فى مهموز اللام منه (هنأ يهنئ) كضرب يضرب من غير فرق (والأمر) من تأزر (ايزر) أصله « ائزر » قلبت الهمزة الثانية ياء فصار « ايزر » (و) تقول فى مهموز الفاء من الباب السادس : أدب يأدب ، ككرم يكرم ، والأمر) من تأدب (أودب) أصله « أأدب » قلبت الثانية واوا (و) تقول فى مهموز العين من الباب الثالث : (سأل يسأل) بثبوت الهمزة : (كمنع يمنع ، والأمر) من تسأل (اسأل) كامنع (ويجوز) فيه (سال) ـ بتخفيف الهمزة ـ أصله « سأل » قلبت الهمزة ألفا (يسال) أصله « يسأل » نقلت فتحة الهمزة إلى السين ، ثم قلبت ألفا ، والأمر من تسال بتخفيف الهمزة (سل) أصله « تسأل » لحذفت التاء ، وحركة الآخر ، فالتقى ساكنان لحذفت الألف المنقلبة فصار « سل » (و) تقول فى مهموز الفاء ومعتل العين الواوى : (آب) أى رجع ، أصله « أوب » قلبت الواو ألفا (يؤب) أصله « يأوب » نقلت

ثانيتهما ساكنة وجب قلبها بحرف حركة ماقبلها : كآمن وأومن وإيمان ، فان كانت الأولى همزة وصل تعود الثانية همزة عند الوصل ، إذا انفتح ماقبلها ،

وحذفوا الهمزة من : « خذ ، وكل ، ومر » وقد يجىء « وأمر » على الأصل عند الوصل كقوله تعالى : « وأمر أهلك بالصلاة » وأزر يأزر ، وهنأ يهنئ ، والأمر : « ايزر » وأدب يأدب : ككرم يكرم ، والأمر : « اودب » وسأل يسأل كمنع يمنع ، والأمر اسأل ؛ ويجوز سال يسال مثل « وآب يؤب

ضمة الواو إلى الهمزة فصار « يؤب » (و) تقول فى مهموز اللام ومعتل العين الواوى : (ساء) أصله « سوأ » قلبت واوه ألفا (يسوء) أصله « يسوؤ » نقلت ضمة الواو إلى السين (كصان يصون) فى تصريف الماضى والمضارع إلى أربعة عشر مثالا ، والاعلال : بالقلب ، والحذف ، على ما مر تفصيله فى الأجوف فراجعه (و) تقول فى مهموز اللام ومعتل العين اليائى : (جاء) أصله « جيأ » قلبت الياء ألفا (يجىء) أصله « يجيء » نقلت كسرة الياء إلى الجيم (: كقال يقيل) من غير فرق ، وقد تقدم حكمه فى باب باع يبيع فى الأجوف فراجعه (فهو ساء وجاء) فى اسمى الفاعل ، أصلهما « ساوىء ، وجايىء » بالاتفاق ، ثم اختلف فى إعلالها : فعند سيبويه قلبت الواو والياء همزة ، فقيل : « سائء ، وجائء — بهمزتين — ثم قلبت الهمزة الثانية منهما ياء لانكسار ماقبلها فيق « سائ ، وجائ » ثم حذفت الضمة فى الياء لاستثقالها عليها فالتقى ساكنان : الياء ، والتنوين ، لحذف الياء. فيق « ساء ، وجاء » على وزن قاع محذوف اللام ، وعند الخليل نقلت عين الفعل منهما — أعنى الواو والياء — إلى موضع لام الفعل — أعنى الهمزة — ولام الفعل إلى موضع عين الفعل ، وهذا نقل مكانى ، فيق « سائو ، وجائى ، على وزن فالع ، ثم قلبت الواو من الأول ياء ، وحذفت ضمة الياء منهما فالتقى ساكنان : الياء ، والتنوين ، لحذف الياء فيق « ساء ، وجاء » على وزن قال محذوف العين (و) تقول فى مهموز الفاء ومعتل اللام الواوى : (أسا) أصله « أسو » قلبت الواو ألفا (يأسو) أصله « يأسو » حذفت ضمة الواو (: كدعا) أصله « دعو » (يدعو) أصله « يدعو » (و) تقول فى مهموز الفاء ومعتل اللام اليائى : (أتى) أصله « أتى » قلبت ياؤه ألفا (يأتى) أصله « يأتى » حذفت ضمة الياء (: كرمى يرمى) فى جميع مامر هناك (والأمر) من تأتى (ايت) أصله « ائت » قلبت الهمزة الثانية ياء (ومنهم) أى : من العرب (من يقول) الأمر (ت) — بحذف الهمزتين — أصله « ائت » حذفت الهمزة الثانية ، ثم استغنى عن همزة الوصل (تشبيها بخذ وكل) كما سبق (و) تقول فى مهموز العين ومعتل الفاء واللام اليائى : (وأى) أى : وعد ، أصله « وأى » قلبت ياؤه ألفا (يئى) أصله « يوئى » حذفت الواو من أوله ، وضمة الياء من آخره (: كوقى يقى) كما تقدم ، والأمر منه « ئ » نحو ق (و) تقول فى مهموز الفاء ومعتل العين واللام اليائى : (أوى) أصله « أوى » قلبت الياء ألفا (يأوى) أصله « يأوى » حذفت الضمة (أيا) مصدره ، أصله « أويا » اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء (: كشوى يشوى شيا) كما عرفت (والأمر) من تأوى (إيو) أصله « إئو » قلبت الهمزة الثانية ياء (و) تقول فى مهموز العين ومعتل اللام اليائى : (نأى) أى : بعد ، أصله « نأى » قلبت ياؤه ألفا (ينأى) أصله « ينأى » قلبت ياؤه ألفا : (كرعى يرعى) أصله « يرعى » قلبت الياء فيهما ألفا (و كذا قياس رأى يرأى) أى : قياس « يرأى » أن يكون مثل ينأى بثبوت الهمزة لأنهما أخوان (لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة) أى : التى هى عين الفعل (من مضارعه) أى مضارع « رأى » تخفيفا لكثرة الاستعمال (فقالوا : يرى) بحذف الهمزة ، أصله « يرأى » نقلت فتحة الهمزة إلى الراء ، وحذفت الهمزة ثم قلبت الياء ألفا فصار « يرى » وقس عليه (يريان ، يرون ، ترى ، تريان ، يرين ، ترى ، تريان ، ترون ، ترين ، تريان ، ترين ، أرى ، نرى ، واتفق فى خطاب المؤنث لفظ الواحدة و) لفظ (الجمع) لأنك تقول فيهما : ترين (لكن وزن) لفظ (الواحدة تفين) محذوف العين واللام إذ أصله حينئذ « ترأيين ، يائين ، لحذفت الهمزة كما تقدم ، ثم قلبت الياء الأولى — التى هى لام

وساء يسوء : كصان يصون ، وجاء يجىء : ككال يكيل ، فهو ساء وجاء ، وأسا يأسو : كدعا يدعو ، وأتى يأتى : كرمى يرمى ، والأمر « ايت » ومنهم من يقول : « ت » تشبيها بخذ وكل : ووأى يئى : كوقى يقى . وأوى يأوى أيا : كشوى يشوى شيا والأمر « ايو » ونأى ينأى : كرعى يرعى . وكذا قياس رأى يرأى لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة من مضارعه : فقالوا : يرى يريان ، يرون ترى تريان ترون ، ترين ، تريان أرى نرى واتفق فى خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع . لكن وزن الواحدة تفين

الفعل ـ ألفا : فالتقى ساكنان ، فحذفت الألف ، فصار « ترين » على وزن تفين ، والياء فيه زائدة ضمير الفاعل (و) وزن لفظ (الجمع تفلن) محذوف العين فقط ، لأن أصله حينئذ « ترءين » ـ ياء واحدة ـ فحذفت الهمزة كما مر ، فصار « ترين » على وزن تفلن ، وهذه الياء فيه هي لام الفعل (فاذا أمرت) أي : إذا بنيت أمر المخاطب (منه) أي : من ترى (قلت ـ على الأصل ـ) أي باعتبار ثبوت الهمزة : (ار أ) لأنه حينئذ أمر من « ترأى » فحذف التاء من أوله ، وزيدت الهمزة المكسورة في موضعها ، وحذفت الألف من آخره فصار « ارأ » على وزن افع : (كارع و) قلت (ـ على الحذف ـ) أي : باعتبار حذف الهمزة (ر) لأنه حينئذ أمر من « ترى » محذوف الهمزة لحذف منه التاء وابتدىء بحركة ما بعدها ، وحذفت الألف من آخره ، فصار « ر » على وزن « ف » (ويلزم) أي : يلزمه (الهاء في الوقف) كما ذكره في « قه » (نحو : ره ، ريا ، روا ، رى ، ريا ، رين) ـ بفتح الراء في الجميع ـ (وبالتأكيد رين) باعادة اللام المحذوفة مع فتحها (ريان ، رون) ـ بضم الواو ـ ولم تحذف لعدم ضمة قبلها تدل عليها (رين) ـ بكسر الياء ـ ولم تحذف لعدم كسرة قبلها تدل عليها (ريان ، ريانا . وبالخفيفة : رين ، رون ، رين ، فهو راء) في اسم الفاعل أصله « رائى » حذفت ضمة الياء لاستثقالها عليها ، فالتقى ساكنان : الياء ، والتنوين ، فحذفت الياء فصار « راء » (رائيان) على الأصل (راؤن) أصله « رائيون » نقلت ضمة الياء إلى الهمزة بعد سلب حركتها ، فالتقى ساكنان : الياء ، والواو ، فحذفت الياء ـ التي هي لام الفعل ـ فصار « راؤن ، رائية ، رائيتان ، رائيات » (كراع ، راعيان ، راعون) الخ بمن غير تفرقة (وذاك مرئى) في اسم المفعول ، أصله « مرؤوى » اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، فصار « مرؤى » ـ بضم الهمزة ـ فبدلت ضمتها بالكسرة للسلامة الياء ، فصار « مرئى » وهكذا « مرئيان ، مرئيون ، مرئية ، مرئيتان ، مرئيات » (وبناء أفعل منه) أي : من « رأى » (مخالف لأخواته) من نحو « نأى » أعني مهموز العين ومعتل اللام ، يعني إذا بنيت باب الافعال من « رأى » فهو مخالف لما إذا بنيته من « نأى » ـ الذي هو من أخواته ـ في أنه تحذف الهمزة من الأول في الماضي والمضارع دون الثاني ، لما مر (أيضا) يعني كما أن « رأى » مجردا مخالف لأخواته من « نأى » مجردا كما مر كذلك « رأى » مخالف لها إذا كانا مزيدين ، فاذا بنيت باب الافعال من « رأى » (فتقول) في الماضي : (أرى) ـ بحذف الهمزة ـ أصله « أرأى » نقلت فتحة الهمزة إلى الراء ، وحذفت لكثرة الاستعمال ثم قلبت الياء ألفا فصار « إرى » وهكذا إلى آخر الأمثلة ، وتقول في المضارع : (يرى) كذلك ، أصله « يرئى » نقلت كسرة الهمزة إلى الراء ، وحذفت ، ثم حذفت ضمة الياء فصار « يرى » وهكذا إلى آخر الأمثلة ، وإذا بنيت باب الافعال من أخوات رأى ـ أعني نأى مثلا ـ تقول : « أنأى ، ينئى » باثبات الهمزة فيهما (إرائة) مصدر ، أصله « إرآيا » نقلت فتحة الهمزة الى الراء وحذفت فصار « إرايا » ثم قلبت الياء همزة ، لأن الواو والياء إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة يقلبان همزة ، فصار « إراء » ثم عوضت التاء عن الهمزة المحذوفة فصار « إراءة » على وزن إفالة (و) يجوز أيضا (إراء) أي : بلا تعويض ، لأن التعويض أمر جائز لا واجب (و) يجوز (إراية) ـ بتعويض التاء ، مع عدم قلب الياء همزة ـ لأن الياء بسبب لحوق تاء العوض به خرجت عن كونها في الطرف ظاهرا (فهو مر) ـ بكسر الراء ـ في اسم الفاعل ، أصله « مرئى » نقلت كسرة الهمزة إلى الراء ، وحذفت فصار « مرى » ثم حذفت ضمة الياء ، فالتقى ساكنان : الياء ، والتنوين ، فحذفت

والجمع تفلن . فاذا أمرت منه قلت على الأصل : وار أ « كارع » وعلى الحذف « ر » ويلزم الهاء في الوقف نحو : « ره » ريا ، روا ، رى ، ريا ، رين ، وبالتأكيد : « رين ، ريان ، رون ، رين ، ريانا » وبالخفيفة : « رين ، رون ، رين ، فهو راء ، رائيان ، راؤن كراع ، راعيان راعون . وذاك مرئى ، وبناء أفعل منه مخالف لأخواته أيضا ، فتقول أرى ، يرى ، إراءة وإراء ، وإراية . فهو مر

الياء فصار «مر» على وزن مف (مريان) بحذف الهمزة (مرون) أصله «مرئيون» فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ماقبلها ، فصار «مريون» فنقلت ضمة الياء إلى الراء بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان : الياء والواو ، فحذفت الياء فصار «مرون» (مرية) أصله «مرئية (مريتان) أصله «مرئيتان» (مريات) أصله « مرئيات » فحذفت الهمزة من الجميع ، كما مر (وذاك مرى) — بفتح الراء — فى اسم المفعول ، أصله «مرأى» نقلت فتحة الهمزة الى الراء ، وحذفت ، ثم قلبت الياء ألفا ، فالتقى ساكنان : الألف ، والتنوين ، فحذفت الألف لفظا ، ولكن تكتب خطا بصورة الياء (مريان) أصله « مرأيان » فحذفت الهمزة كما مر غير مرة ، ولم تقلب الياء ألفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها لأنها لو قلبت لالتقى ساكنان — هما الألف المنقلبة ، وألف التثنية — فاذا حذفت إحداهما التبس بالمفرد عند الاضافة (مرون) أصله «مرأيون» نقلت فتحة الهمزة إلى الراء ، وحذفت ، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان : الألف ، والواو ، فحذفت الألف فصار «مرون» (مراة) أصلها «مرأية» نقلت فتحة الهمزة إلى الراء ، وحذفت ، ثم قلبت الياء ألفا (مراتان) أصله « مرأيتان » فحذفت الهمزة كما مر ، وقلبت الياء ألفا (مريات) أصله «مرأيات» فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ماقبلها ، ولم تقلب الياء ألفا لئلا يلتبس بالمفرد لفظا (والأمر) من أرى يرى (أر) أصله «ترى» حذفت التاء منه فعادت الهمزة المحذوفة ، كما مر بيانه فى صدر الكتاب وحذفت الياء من آخره فبقى «أر» (أريا ، أروا ، أرى ، أريا ، أرين) ولا يخفى إعلالها على من تأمل فيما سبق (و) تقول (بالتأكيد : أرين) باعادة الياء المحذوفة مع فتحها (أريان ، أرن) بحذف الواو ، لدلالة ضمة الراء عليها (أرن) بحذف الياء ، لدلالة كسرة الراء عليها (أريان ، أريان ، وبالنهى) أى : وتقول فى النهى : (لاتر) بحذف الياء (لاتريا ، لاتروا ، لاترى ، لاتريا) بحذف النون فى الجميع (لاترين ، و) تقول (بالتأكيد : لاترين) باعادة الياء (لاتريان ، لاترن) بحذف الواو (لاترن) بحذف الياء (لاتريان لاتريان ، وتقول فى افعل من مهموز الفاء) ومعتل العين الواوى : (ايتال) أى اصطلح ، أصله «ائتول» قلبت الهمزة ياء ، والواو ألفا (كاختار) فى قلب عينه ألفا (و) فى مهموز الفاء ومعتل اللام الواو : (ايتلى) أى : قصر ، أصله «ائتلو» قلبت الهمزة ياء ، والواو ياء ، ثم الياء ألفا (كاقتضى) فى قلب لامه ألفا

﴿ فصل فى بناء اسمى الزمان والمكان ﴾ وهو اسم وضع لزمان أو مكان يقع فيه الفعل ، من غير تقييد ، ولهما صيغة واحدة مشتركة بينهما ، صالحة لهما : مثلا « المجلس » يصلح لمكان الجلوس وزمانه ، فيختص بواحد منهما بحسب القرينة ، وهو مشتق من المضارع بحذف حرف المضارعة مع زيادة الميم المفتوحة موضعها ، إذا عرفت ذلك (فنقول) : بناء اسمى الزمان والمكان (من يفعل بكسر العين —) يجىء (على) وزن (مفعل — مكسور العين —) للتابعة (: كالمجلس) من « يجلس » (والمبيت) من « يبيت » أصله « المبيت » نقلت كسرة الياء إلى الباء (و) بناء اسمى الزمان والمكان (من يفعل — بفتح العين وضمها —) يجىء (على) وزن (مفعل — مفتوح العين —) للتابعة فى الأول ، وخفة الفتح فى الثانى (: كالمذهب) من «يذهب» بفتح العين (والمقتل) من «يقتل» بضمها (والمشرب) من «يشرب» بالفتح (والمقام) من «يقوم» أصله «المقوم» نقلت فتحة الواو إلى القاف ، وقلبت ألفا

ثم لما ورد سؤال : بأن ماذكرتم من القاعدة — من أن اسم الزمان والمكان يجىء من يفعل —

مريان ، مرون ، مرية ، مريتان ، مريات ، وذاك مرى ، مريان ، مرون ، مراة ، مرتان ، مريات ، والأمر : أر ، أريا ، أروا ، أرى ، أريا ، أرين وبالتأكيد : « أرين ، أريان ، أرين ، أرن ، أريان أريان ، وبالنهى « لاتر ، لاتريا ، لاتروا لاترى ، لاتريا ، لاترين » وبالتأكيد : « لاترين ، لاتريان ، لاترن ، لاترن ، لاتريان لاتريان » وتقول فى افعل من مهموز الفاء : ايتال كاختار ، وايتلى كاقتضى ،

﴿ فصل فى بناء اسمى الزمان والمكان ﴾ فتقول من يفعل - بكسر العين — على مفعل — مكسور العين : كالمجلس والمبيت ، ومن يفعل - بفتح العين ، وضمها - على مفعل — مفتوح العين — كالمذهب والمقتل ، والمشرب والمقام

بضم العين ـ على وزن مفعل ـ بفتح العين ـ منقوض بنحو «المسجد» فانه من «يسجد» ـ بضم العين ـ مع أنه على وزن مفعل ـ مكسور العين ـ أشار إلى جوابه بقوله : «وشذ المسجد والمشرق ، والمغرب ، والمطلع ، والمجزر) لمكان نحر الابل (والمرفق) لمكان الرفق (والمفرق) لمكان الفرق ، ومنه مفرق الرأس (والمسكن) لمكان السكون (والمنسك) لموضع العبادة (والمنبت) لمكان النبات (والمسقط) لمكان السقوط ، ومنه مسقط الرأس ، يعنى أن هذه الأسماء جاءت على وزن مفعل ـ مكسور العين ـ على خلاف القياس ، وكان قياسها فتح العين ، لأنها من يفعل ـ بضم العين ـ (وحكى الفتح فى بعضها) أى : فى بعض هذه الأسماء المذكورة ، كما هو القياس ، وهو : المسجد ، والمسكن : والمطلع (وأجيز) الفتح (فيها) أى : هذه الأسماء (كلها) على ما هو القياس ، لكنه لم يرد فى كلام العرب إلا ما قلناه

(هذا) الذى ذكرناه من القواعد فى بناء اسمى الزمان والمكان كله (إذا كان الفعل) الذى يبنى هو منه (صحيح الفاء ، و) صحيح (اللام ، وأما غيره) أى : غير صحيح الفاء واللام (فمن المعتل الفاء) : واويا كان ، أو يائيا ، اسم الزمان والمكان (مكسور) أى ، مكسور العين (أبدا) يعنى سواء كان الفعل مفتوح العين ، أو مضمومه ، أو مكسوره (: كالموضع) من « وضع » (والموعد) من « وعد » (و) اسم الزمان والمكان (من المعتل اللام) : واويا كان ، أو يائيا (مفتوح) العين (أبدا) يعنى سواء كان الفعل مفتوح العين ، أو مضمومه ، أو مكسوره (: كالمرمى) من «يرمى» أصله «المرمى» قلبت الياء ألفا (والمأوى) من «يأوى» أصله « المأوى » قلبت الياء ألفاً ، واسم الزمان والمكان من معتل الفاء واللام مفتوح العين أبدا ، نحو الموقع ، أصله «الموقع» قلبت الياء ألفا (وقد يدخل على بعضها) أى : بعض أسماء الزمان والمكان على سبيل السماع (تاء التأنيث) : إما للمبالغة ، وإما لارادة البقعة (: كالمظنة) ـ بكسر الظاء ـ وهو شاذ لأن القياس فتحها ، لمكان يظن أن الشىء فيه (والمقبرة) ـ بفتح الباء ـ لمكان يقبر فيه (والمشرقة) بكسر الراء ـ وهو شاذ ، كما مر ، لمكان تشرق فيه الشمس (وشذ المقبرة والمشرقة ـ بالضم ـ) أى : بضم العين ، لأن القياس الفتح ، لأنهما من يفعل ـ بضم العين ـ هذا الذى تقدم من القواعد كلها فى بناء اسمى الزمان والمكان إنما هو من الثلاثى المجرد ، (و) أما بناء اسمى الزمان والمكان (مما زاد على الثلاثة) أى : الثلاثة أحرف ، سواء كان ثلاثيا مزيدا ، أو رباعيا مجردا ، أو مزيدا فيه ، فهو (كاسم المفعول) أى : كبناء اسم المفعول منه ، وقد تقدم فى وجه بنائه أنه بحذف حرف المضارعة ، وبوضع موضعها الميم المضمومة ، وبفتح ماقبل الآخر ، فكذلك هنا (: كالمدخل ، والمقام) والمدحرج ، والمتدحرج ، والمحرنجم

ثم اعلم أن كل واحد من هذه الأمثلة يحتمل أن يكون اسم مفعول ، واسم زمان ومكان ، ويحتمل أيضا أن يكون مصدرا ميميا ، ويفرق بين هذه المعانى فى موارد الاستعمال بالقرائن الحالية والمقالية

ولما فرغ المصنف من بيان اسمى الزمان والمكان ذكر ما يناسبه فقال : (وإذا كثر الشىء بالمكان قيل فيه مفعلة) أى : اشتق له صيغة على وزن مفعلة ـ بفتح الميم والعين واللام ـ (من الثلاثى المجرد) وإن كان مزيدا فيه رد إليه وبنيت منه وأطلقت على ذلك المكان لافادة الكثرة (فيقال : أرض مسبعة) أى : كثيرة السبع (ومأسدة) أى : كثيرة الأسد (ومذأبة) أى : كثيرة الذئب ، من المجرد (ومبطخة) أى : كثيرة البطيخ ، حذفت منه إحدى الطاءين والياء (ومقثأة) أى : كثيرة القثاء ، حذفت

وشذ المسجد والمشرق والمغرب ، والمطلع ، والمجزر ، والمرفق ، والمفرق والمسكن ، والمنسك ، والمنبت ، والمسقط ، وحكى الفتح فى بعضها ، وأجيز فيها كلها

هذا إذا كان الفعل صحيح الفاء واللام وأما غيره : فمن المعتل الفاء مكسور أبدا : كالموضع والموعد ومن المعتل اللام مفتوح أبدا : كالمرمى ، والمأوى

وقد يدخل على بعضها تاء التأنيث : كالمظنة : والمقبرة : والمشرقة ، وشذ : المقبرة والمشرقة ـ بالضم ـ ومما زاد على الثلاثة كاسم المفعول : كالمدخل : والمقام

وإذا كثر الشىء بالمكان قيل فيه مفعلة ، من الثلاثى المجرد : فيقال : أرض مسبعة : ومأسدة : ومذأبة ومبطخة : ومقثأة :

منه إحدى التاءين والهمزة : من المزيد فيه ، وإن لم يمكن بناء مفعلة منه : بأن يكون رباعيا : كثعلب ، أو خماسيا : كعصفور ، فيقال فيه : أرض كثيرة الثعلب ، وكثيرة العصفور .

(و) من الأمثلة المختلفة (اسم الآلة وهو) أى : الآلة ، وتذكير الضمير باعتبار مابعده (مايعالج به) أى : بسببه (الفاعل المفعول لوصول الأثر) أى : أثر الفاعل (إليه) أى : إلى المفعول ، مثلا «المفتاح» آلة ، لأنه يعالج به الفاعل — أعنى الفاتح — المفعول — أعنى الباب مثلا — لوصول أثر الفاعل — الذى هو الفتح — إلى الباب (فيجىء) اسم الآلة (على مثال محلب) أى : على وزن مفعل — بكسر الميم وفتح العين — (ومكسحة) بزيادة التاء (ومفتاح) على وزن مفعال (ومصفاة) على وزن مفعلة أيضا ، إذ أصله مصفوة قلبت الواو ألفاً (وقالوا : مرقاة — بكسر الميم —) وهو السلم (على هذا) أى : على أنها اسم آلة ، من حيث إن الارتقاء يقع بسببها ، فهو اسم لما يرتقى به — أى : يصعد به — (ومن فتح الميم) وقال : مرقاة (أراد المكان) أى : أراد أنها اسم مكان : لأن السلم موضع الارتقاء أيضا ، من حيث إن الارتقاء يقع فيه (وشذ مدهن) للاناء الذى يجعل فيه الدهن (ومسعط) للاناء الذى يجعل فيه السعوط (ومدق) لما يدق فيه (ومنخل) لما ينخل به (ومكحلة) للاناء الذى جعل للكحل (ومحرضة) للاناء الذى جعل فيه الأشنان ، حال كون هذه الاسماء (مضمومة الميم والعين) وكان القياس كسر الميم وفتح العين (و) قد (جاء مدق ومدقة) بكسر الميم وفتح العين (على القياس)

هذا (تنبيه) لم يغفل عن أقسام المصدر ، وكيفية بنائها • اعلم أن المصدر مطلقا على ثلاثة أقسام : التأكيد ، والمرة ، والنوع ، لأنه إن لم يزد مدلول المصدر على مدلول الفعل العامل فيه فهو التأكيد ، نحو : ضربته ضربا ، وإن زاد على مدلول الفعل العامل فيه : فاما أن يدل على العدد فهو للمرة : كضربته ضربة — بفتح الفاء — وإما أن يدل على الهيئة وهو للنوع : كضربت ضربة — بكسر الفاء — وأشار إلى أن المصدر — الذى قلنا إنه المشتق منه والأصل الواحد — إنما هو التأكيد وأما المرة والنوع فهما مشتقان منه ، فلهذا أشار إلى بنائهما فقال : (المرة من مصدر الثلاثى المجرد) يجىء (على) وزن (فعلة — بالفتح —) أى : بفتح الفاء (تقول : ضربت ضربة) واحدة ، وضربتين ، وضربات (وقمت قومة) كذلك (و) المرة (مما زاد على الثلاثى) سواء كان ثلاثيا مزيداً فيه ، أو رباعيا مجردا ، أو مزيدا فيه يجىء (بزيادة التاء) أى : تاء التأنيث فى آخر المصدر الذى هو التأكيد (: كالاعطاء) للواحدة (والانطلاقة) الواحدة ، وكذلك الاستخراجة ، والتدحرجة ، (إلا مافيه) أى : المصدر الذى فيه (تاء التأنيث منهما) أى : من الثلاثى المجرد وغيره ، فانه إذا كان فيه ، تاء التأنيث (فالوصف) أى : وصف المصدر (بالواحدة) واجب لبناء المرة (كقولك : رحمته رحمة واحدة) فى الثلاثى المجرد (ودحرجته دحرجة واحدة) وقاتله مقاتلة واحدة ، فى غيره (والقعلة — بالكسر — أى : بكسر القاف (للنوع من الفعل) أى : تدل على نوع من الفعل (تقول : هو حسن الطعمة) أى : حسن نوع طعمه (و) هو حسن (الجلسة) أى : حسن نوع جلوسه ، هذا فى الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه ، وأما غيره فالنوع منه كالمرة لفظاً ، والفارق بينهما القرائن .

(قال المؤلف) نفعنا الله تعالى بعلومه : هذا آخر ماقصدته من كتابة ماوقع من التقرير لهذا الكتاب ، والله — سبحانه وتعالى — أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

واسم الآلة ، وهو مايعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه ، فيجىء على مثال : محلب ، ومكسحة ، ومفتاح ، ومصفاة ، وقالوا : مرقاة — بكسر الميم — على هذا ، ومن فتح الميم أراد المكان ، وشذ : مدهن بوسعط ومدق ، ومنخل ، ومكحلة ، ومحرضة — مضموما الميم والعين — وجاء : مدق ، ومدقة ، على القياس

(تنبيه) المراد من مصدر الثلاثى المجرد على فعلة — بالفتح — تقول — ضربت ضربة وقمت قومة ، ومما زاد على الثلاثى بزيادة التاء : كالاعطاء ، فالانطلاقة إلا مافيه تاء التأنيث منهما ، فالوصف بالواحدة كقولك : رحمته رحمة واحدة ، ودحرجته دحرجة واحدة ، والقعلة — بالكسر — للنوع من الفعل ، تقول : هو حسن الطعمة ، والجلسة والله أعلم وأعلم

فهرس الكتاب

صفحة		صفحة	
٢	تعريف فن الصرف	١٥	المضاعف
٣	الميزان الصرفي الثلاثي المجرد	١٧	المعتل : المثال
٤	الرباعي المجرد . الثلاثي المزيد فيه	١٩	الأجوف
٦	الرباعي المزيد فيه . المتعدي واللازم	٢٤	الناقص
٧	المبني للفاعل والمبني للمفعول	٣٠	اللفيف المفروق
٨	الماضي . والمضارع	٣١	اللفيف المقرون
١٠	الأمر	٣٢	المهموز
١٢	طلب تا. الافتعال دالا . نون التأكيد	٣٦	اسما الزمان والمكان
١٣	اسم الفاعل واسم المفعول	٣٨	اسم الآلة : اسما المرة والهيئة

(تم الفهرس)